

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٠٩
الثلاثاء ٧ جادى الثانية ١٣٩٢
١٨ يوليو ١٩٧٢
التمن ٥ فلسا

الى الخلف سر!!

حصص الادالة
في الوطن العربي

العلماء
والفقيهاء
العلماء
والفقيهاء

بتبئع وتمكين فى الأرض المحتلة



العلماء
والفقيهاء

العلماء
والفقيهاء

العلماء
والفقيهاء

العلماء
والفقيهاء

العلماء
والفقيهاء



الزَّهْلَةُ الْإِصْرُوعُ

هم ناس .. أيضاً

مسيحي يدعو المسيحيين للإيمان بمحمد عليه الصلاة والسلام

وبإيماننا به ديننا منزلاً وبمحمد نبياً مرسلنا نعيش مسيحيتنا كما أرادها المسيح وأحبة ومحبة ... »

وقال انه يرمي الى تبديد ما علق بأذهان معظم المسيحيين في الشرق والغرب من الذين « كونوا ويكونون عن الاسلام فكرة خاطئة بعيدة عن الحقيقة والحق ... » وان كتابه « نداء علوي اردت ان ينفذ الى افئدة المسيحيين خاصة » .

وتحدث عن الهجرة الاسلامية الى الحبشة النصرانية : « والعبرة الاولى هي ان المسيحية والاسلام في اول لقاء مهم تعاونا ضد الكفر والشرك ... ضد قوى الشر والباطل ضد بشر عبدوا الاحبار وتكروا لله » .

أصدر الاستاذ نصري سلهب هو احد كتاب مجلة « اللبانية » مسيحي لبناني من المهتمين لدراسات الدينية كتاباً هاماً نوان « في خطي محمد » وفي هذا الكتاب القيم يعلن ن ايمانه برسالة النبي العربي ليه الصلاة والسلام ويدعو مسيحيين الى التصديق برسالة المحمدية ونبذ روح بغضاء المفتعلة مع الدين اسلامي ، ومن الفقرات التي بدت في كتاب السيد نصري سلهب .

« لن نخسر السماء اذا آمنا ن القرآن كلام الله انزلته نمة للناس وهدى .. بل نبي عربي كريم اختاره نمة للناس وهدى .. بل بانفتاحنا على الاسلام

١٤٠ نسخة دراسية تشمل ٤٦ بلداً إسلامياً وعربياً تخصصها وزارة التربية للعام الجديد

طريق جبهات التحرير» السنغال ٤ منح بالاضافة الى منحة لمعهد الدروس الاسلامي ، كينيا ٥ منح ، نيجيريا ٥ منح لجماعات نصر الاسلام وه

اخرى لجماعة انصار الدين ، غانا منتان دينيتان ، ساحل العاج واحدة لمدرسة دار الحديث اوغندا منتان لمدرسة التقوى الاسلامية . جزائر القمر منحة واحدة سيراليون واحدة للمدرسة الايمانية فولتا العليا ٣ منح لاتحاد الثقافة الاسلامي ليبيريا منحة واحدة

أصدر وزير التربية بالنيابة سيد حمد مبارك القرار أن توزيع المنح الدراسية ام الدراسي الجديد ٧٢ — ١٩٩١ ، ولختلف المراحل راسية وتخصصاتها وقد ملت هذه المنح ٢٦ بلدا بيا واجنبيا ، وعددها ١٤٥ نة . وكان نصيب الدول سلمية غير العربية من ثبات الدينية والعامة تالي :

موريتانيا ١١ منحة ، زنجبار منح ، ارتيريا ١١ منحة ساد ٥ منح « وهذه عن

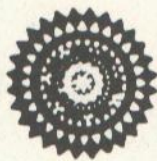
ما بال اقوام يسيئون معاملة الذين يعملون عندهم ممن يسمون بالخدم والخدمات ؟ وابتداء نعتذر عن ايراد هذه التسمية .. وعزأؤنا ان هذه التسمية محصورة — في اذهاننا — في مدلولها اللغوي فحسب .. ولا مكان ابدا عندنا للمدلولات التي تصاحب هذه التسمية في اذهان من ينظر الى هذا النوع من العاملين على انهم دون الناس في القيمة والكرامة والاحساس والشعور .

ان الرجل الذي يسيء معاملة خادمه — من خلال نظرة غير انسانية — لهو رجل يحتاج الى مقادير كبيرة من الاحساس الانساني ، حتى وان زعم انه قد بلغ من الحضارة مكانة عالية .

والمرأة التي تسيء معاملة خادمتها — من خلال نظرة غير انسانية — لهي امرأة تحتاج الى مقادير كبيرة من الاحساس الانساني حتى وان زعمت انها بلغت من الحضارة مكانة عالية .. وتلفعت باشكالها الزاهية .

ومن الخلل الواضح في البناء التربوي في البيت ان يرى الاولاد الآباء والامهات يعملون الخادمين معاملة مهينة ، فان الاولاد يكبرون

لجمعية مسلمي ليبيريا، بروندى منتان للجمعية الافريقية للمدارس والشئون الاسلامية، افغانستان ٥ منح اندونيسيا



وقد انطبع في اذهانهم ان هؤلاء الناس مجموعة منبوذة ، لا قيمة لها ولا كرامة .. وينبغي ان تظل ابدا في اخر صف .. في الحياة ..

والقصص الذي يحكى عما يجري لهؤلاء الناس على ايدي رجال ونساء ، قصص بالغة الغرابة ، فهناك التفرقة في الطعام . وهناك الضرب . وهناك الاجر المتدني جدا .. وهناك الاذلال المحطم بالكلام المعيب .. وهناك الارهاق الخيالي في العمل . وهناك صنوف الاستغلال التي لا تحصى .

لماذا هذه المعاملة يا ناس؟! ان هؤلاء العاملين عندهم .. اناس امثالكم .. ومن فصيلة البشر بالذات !!

جاء رجل الى الرسول — عليه الصلاة والسلام — يسمى ويسأل : كم اعفو عن الخادم؟؟ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام « كل يوم سبعين مرة » !!

وهذا الاحساس النبيل يتجاوز غفران الهفوات الى الانصاف في الاجر .. والعدل في التكليف بالعمل والمشاركة في نفس الطعام .. والاتلاع عن الضرب والايذاء بالكلام .. كل ذلك من خلال نظرة انسانية كريمة .

نعم

منتان تعتمدها الحكومة بالاضافة لمنتين للمجلس الاعلى للدعوة الاسلامية الفلبين منحة واحدة لجمعية اقامة الاسلام واخرى لجمعية انصار الاسلام سيلان اربع منح دينية لمنظمة الشباب المسلمين تايلاند منحة دينية واحدة يعتمدها المعهد العلمي الديني ومنتان مجلس الدين الاسلامي هونج كونج اربع منح عامة يعتمدها مكتب مقاطعة اسرائيل .

الى الخلف سر!!

حصار الانقلابات في الوطن العربي

منذ ربع قرن — تقريبا — بالذات منذ قيام الكيان يهودي فوق انقاض جزء زيز من بلادنا .. هو فلسطين . والعالم العربي يموج لانقلابات وشعارات الثورة . يضح بكلام عالي الطنين عن تقدم والتطور .

وليس هناك رجل يؤمن بالله ، ومعه عقله وصوابه يفض او يفكر — مجرد كير — في رفض التغيير الانتقال من الواقع السيئ الى واقع افضل منه في كل شيء .

فالتغيير مطلب ديني وسنة ن سنن الله عز وجل : « ان له لا يغير ما بقوم حتى يغيروا بانفسهم .. »

ومن الملاحظ في التحول تاريخي ان التغيير — خاصة بين يوجد التحدي — يتجه الامة ويدفعها الى مواجهة تحدي . ويشحذ كل صائغها لمصارعته ، ويستنفر جميع طاقاتها للتغلب عليه .

فحين تواجه امة ما التحدي « فليس امامها الا — ان تكون

— او لا تكون

اي ان الصراع يكون روريا .. والمواجهة تصبح بنمية عند من يريد ان يبقى في معترك الصراع على البقاء . « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » وربما لأول مرة في التاريخ كون التغيير في امة تواجهه لتحدي لصالح العدو .. لا سده .. ومن اجل التمكين له .. لا من اجل تقويضه .

هذه ظاهرة تستحق لدراسة .. لانها ظاهرة غريبة علا .

وهذه الظاهرة تتمثل في غارات رهيبة بين توفير عوامل النهضة للعدو .. وبين حرمان العالم العربي من هذه لعوامل .

وهذه المفارقات المذهلة . بن الخرافة ان نسميها .. صدفة .. فالصدفة — ان وجد

شيء اسمه الصدفة — لا تتكرر .. ولا تتنوع .. ولا تطرد .. اما حين يتكرر الشيء .. ويتنوع .. ويطرده فان يد التدبير ترى من خلال تكراره .. وتنوعه واطراده . ولنفكر معا في هذه المفارقات

● رؤوس الاموال اليهودية تتدفق على الارض المحتلة بغزارة .. فتنعش مجالات استثمار الغزاة . في الصناعة والزراعة والتجارة . ويكون محصول ذلك نهضة اقتصادية لصالح العدو في ارضنا المحتلة .

في هذا الوقت بالذات تهاجر رؤوس الاموال العربية الى الخارج هاربة من مواطنها الاصلية .

ومن السهل جدا توجيه النقد لهجرة رأس المال العربي الى الخارج .. ولكن هل هذا كل شيء ..

انه لولا المزعجات — من الليالي لما ترك القطا طيب المنام .. وهنا يتبد السؤال الطبيعي والضروري وهو : لماذا هرب رأس المال العربي الى الخارج ؟

الاجابة واضحة .. فعمليات السطو والسلب والنهب التي تمت تحت شعارات التأميم والمصادرة .. كانت السبب الرئيسي في جزع رأس المال العربي وهروبه من وطنه . وهذا الترويع لم يُم به العدو .. وانما قام به العرب انفسهم .

وكانت النتيجة ان مجالات الاستثمار الزراعية والصناعية والتجارية ظلت مجدبة .. مما ادى الى تعويق النهضة الاقتصادية .

● فهل هي صدفة ؟ رأس مال يهودي قادم — ومحاط بالضمانات — لانعاش العدو .

ورأس مال عربي هارب — ومهدر الحرمة — لافقار العالم العربي .

● وخلال الوقت الذي يسارع

فيه علماء اليهود الى الارض المحتلة لوضع خبرتهم العلمية وتجنيدوها لدعم الكيان الصهيوني .. ويستفيد العدو من هذه الطاقات العلمية في :

— البحوث العلمية — في التخطيط والادارة . — في صناعة الاسلحة . — في سمعة علمية عالمية

تكسب الكيان الصهيوني هالة تقديمية في الجامع والمؤتمرات الدولية .

في هذا الوقت بالذات — وباطراد عجيب — تطارد الكفاءات العلمية العربية . وتضطّر للهجرة الى الخارج تحت ضغط أكثر من سبب ..

فمن العلماء العرب من هاجر نفورا من التسلط الفوغائي على مرافق البلاد .. ومنهم من هاجر بسبب القبح المتعمد وحرمانه من حياة مريحة تعينه على اداء رسالته العلمية .. ومنهم هاجر بسبب الاختلال

البشر في المعايير والمقاييس الاجتماعية ، فأكثر الناس تهريجا وصخبا وفشلا هو اقربهم الى المراكز الفعالة ..

اما الذين يضفي عليهم العلم الوقار والرزانة . وتمنعهم عقولهم الكبيرة من ممارسة الدجل التهريجي فهم ابعد

الناس عن المراكز الفعالة .. مع انهم بمقاييس الكفاءة يستحقون كل تقدير .. ومنهم من هاجر بسبب غياب الحرية .. وسيطرة القهر والكبوت

حتى في المجال العلمي المجرد!! وفي هذا الجو حرم العالم من كفاءاته العلمية في :

— البحوث العلمية .. ومن ثم تعثرت خطى البحث العلمي في العالم العربي

— في التخطيط والادارة .. ومن هنا راينا الارتجال يشمل كل شيء .

— في صناعة الاسلحة .. ومن هنا زلنا نتسول حتى الاسلحة الصغيرة

— في سمعة علمية عالمية .. ومن هنا يوصف العالم العربي بالتخلف والانحطاط في مجال المقارنة بينه .. وبين

العدو .

فهل هذه .. صدفة ؟؟؟

● وخلال الوقت الذي يتمتع فيه العدو باستقرار سياسي .. يتيح له الاستقرار العلمي والاقتصادي .. ويهيئ له جوا مناسباً للبناء العسكري .. وفي مدى ربع قرن تقريباً لم نسمع بانقلاب واحد في الكيان الصهيوني .. في هذا الوقت بالذات تستعر الفتن في العالم العربي وترج استقراره .. وتصبحه الزلازل السياسية وتمسيه .

وفي دوامة الزلازل السياسية يذهب الاستقرار الاقتصادي والعلمي .. والعسكري . فهل هذه صدفة ؟

● وخلال الوقت الذي يقيد فيه العدو كيانه على أساس ديني ويدير معاركه ضدنا بروح دينية ، ويستشهد زعماءنا بآيات التوراة .

ويقول — مثلا — رئيس وزراء العدو ليفي اشكول عام ١٩٦٧ — وهو يتحدث عن حملة ٥ حزيران يوم ١٢ — ٦ — ١٩٧٢ في الكنيست .

« وجيش الدفاع يسيطر على شبه جزيرة سيناء على طول قناة السويس وقسم الضفة الغربية من نهر الاردن وفي مرتفعات الجولان .. المرور في مضائق تيران وفي خليج ايلات حر .. وحدث القدر .. هذه هي المرة الاولى منذ قيام الدولة واليهود « يصلون ! » بجوار حائط المبكى .. بقاء دار قدسنا وماضينا التاريخي وكذلك « يصلون ! » عن « قبر راحيل ! » هذه هي المرة الاولى التي يستطيع فيها اليهود في جيلنا ان يصلوا في مغار المكبلا « الحرم الابراهيمي بالخليل .. مدينة اليباء .

تحققت الآية القائلة : « هناك اجر لعمك .. وعاد الابنا الى حدودهم .. »

في هذا الوقت بالذات يقف زعماء عرب .. وكتاب عرب .. وصحافيون عرب وينادون بالتخلص من الدين الاسلامي

بالتخلص من الدين الاسلامي

بالتخلص من الدين الاسلامي

بالتخلص من الدين الاسلامي

معونات مالية كويتية للمؤسسات إسلامية وخيرية

وافق مجلس الوزراء مؤخر على التوصيات التي اتخذتها اللجنة الدائمة للمعونات الإسلامية الخارجية بالتبرع والخيرية حسب الجدول التالي:

- ١٠٠٠ دينار كويتي للمستشفى الإسلامي بطرابلس بلبنان
- ٦٠٠ دينار كويتي لجمعية نهضة المرأة الأردنية بعمان
- ٧٥٠ دينار كويتي لجامع بالوزير بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
- ٢٠٠٠ دينار كويتي لجمعية غرباء اهل الحديث في كراتشي بالباكستان
- ١٥٠٠ دينار كويتي لمسجد عمر بن الخطاب بعمّان في الجمهورية العربية السورية
- ١٠٠٠ دينار كويتي لجمعية غانا للتبشير الإسلامي في غانا

الكويت تؤيد البيان السعودي

صرح وزير المالية والنفط عبد الرحمن سالم العتيقي ردا على سؤال المندوب الاذاعة والتلفزيون بأن الكويت تؤيد البيان الذي اصدرته المملكة العربية السعودية مؤخرا حول المفاوضات الجارية بين دول الخليج المصدرة للنفط وشركات البترول بصدد موضوع المشاركة وقال ان هذا الموقف السعودي المشرف يلقي من الكويت تأييدا مطلقا . و اضاف وزير المالية والنفط ان البيان الذي صدر عن الديوان الملكي السعودي يعكس وجهة نظر الحكومة الكويتية وكان البيان السعودي قد ذكر ان حكومة جلالة الملك فيصل تتابع بقلق بالغ موقف الماطلة والتأخير الذي تتخذه شركات النفط من مفاوضات المشاركة وحذر البيان من ان الشركات ستتحمل مسؤولية تصرفها لو فشلت المفاوضات التي تجري معها .

نتيجة امتحان دار القرآن الكريم

اعلنت وزارة الاوقاف والشئون الإسلامية نتيجة امتحان الطلاب المنتسبين لدار القرآن الكريم وكانت نسبة النجاح في الفترة الصباحية ٨٢ ٪ وفي الفترة المسائية ٧٩ ٪ في امتحان الدور الاول .

وتقرر ان يكون امتحان الدور الثاني يوم السبت ٨ شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ١٦/٩/١٩٧٢ م

دار القرآن الكريم

بعون الله وتوفيقه تعلن وزارة الاوقاف والشئون الإسلامية عن قبول الطلبات للراغبين في الانتساب لدار القرآن الكريم للعام الدراسي الجديد ١٩٧٣/٧٢ م ويشترط في المتقدم ان يكون ملما بالقراءة والكتابة وان يوضح في طلبه رغبته للانتساب بالفترة الصباحية او الفترة المسائية وتقدم الطلبات الى ادارة الدعوة والارشاد أثناء الدوام الرسمي اعتبارا من ١٩٧٢/٧/١ م .

الشرطة تردع .. الخفافس

قامت وزارة الداخلية مؤخر بحملة استهدفت تعقّب الخفافس في منطقة السالمية بـ ان ظلت خفستهم المزعج سببا في مضايقة النسـ والتعرض لهن بأساليب سـ ومموجة ، واستطاعت قـ من رجال الشرطة ان تلقـ القبض على عدد منهم واقتيادهم الى مخفر السالمية واحضرت حلاقا لازالت شعوره الطويلة ، حيث خرجـ من المخفر بعد ان غطـ « شعورهم » ارض غرفة هـ غرض المخفر . وقد لاقى هـ الاجراء ترحيبا وارتياحا فـ الصحف المحلية ، لانه يـ باهتمام المسؤولين بالمشاكـ التي يخلقها هؤلاء المتسكـو في محيط الامن العام وخصوصـ بالنسبة للعائلات والاسر التـ تشكو من ازعاجهم وسلوكهـ الشاذ .

على اننا ننبهه مرة اخرى الى ان هذه الظواهر سـ تعالجها شرطة الاداب وحده ولا مقصات الحلاقين فحسـ ذلك لان جذورها موجودة فـ بيوتنا ومدارسنا ، وحتى نبـ في العلاج من هناك فان نجـ شرطة الاداب لن يتجاوـ المظاهر العامة . وهي بالطـ ليست مطالبة باكثر من ذلكـ وانما بيوتنا ومدارسنا هـ المسؤول الرئيسي عن المشكـ وعلاجها .. فهل نتوقع خطوان حازمة هناك ايضا .

سفير جديد لليمن

في الكويت

ذكر في صنعاء انه تقرر تعيين السيد عبد الملك الطيب رئيس تحرير صحيفة « صوت اليمن » سفيرا لليمن في الكويت خلفا للقاضي عبد الله الحجري

لانه - في نظرهم - سبب هزيمة حزيران . ويدعون الامة العربية لتجهيز الاكفان للاسلام من اجل دفنه الى الابد . فهل هذه صدفة ؟!

● وخلال الوقت الذي يبعث فيه اليهود لغتهم العبرية الميتة .. ويتعصبون لها .. ولا ينطقون الا بها .. ويدرسون العلوم المختلفة بها .. وينشئون جامعة تحمل اسمها .

في هذا الوقت تقوم عصابات في العالم العربي تدعو للتخلص من اللغة العربية .. لانها لغة رجعية لا تسير التطور ولا تستوعبها يستجد من ابتكارات ومصطلحات !!

فهل هذه صدفة ؟!

● وخلال الوقت الذي يضغط فيه العدو على الدول الكبرى من اجل مصالحه .. يضحى زعماء عرب بمصالح بلادهم في سبيل مصالح الدول الكبرى ؟

فهل هذه صدفة ؟!

ان التغيير مطلوب ولقد قامت في العالم العربي ثورات وانشادات بدعوى التغيير .

ولكنها انتهت الى طريق مسدود .

بينما التحدي لا يزال قائما .. وبثقله وخطره

وهنا لا بد من تغيير جديد يندفع في طريق مفتوح نحو العزة والتمكين والتغيير الجديد لا بد ان يكون جديدا في المحتوى والتنفيذ .

اي في « الفكرة » والمنطلق وفي الرجال

وبسقوط جميع المبادئ والشعارات المطروحة في المنطقة .. ليس هناك سوى الاسلام نتخذه اساسا لتغيير شامل .. ومنطلقا لمسيرة ذكية واعية .

وبسقوط الرجال الذين سقطت شعاراتهم وراياتهم ليس هناك سوى الامل في رجال اصلاء امناء .. علاقتهم بربهم حسنة .. ووفاءهم لشعبهم قوي ومخلص .

أمين عام المؤتمر الاسلامي بجمدة

يتجاوب مع جمعية الاصلاح الاجتماعي بشأن جامعة عليكرة الاسلامية

كانت جمعية الاصلاح اجتماعي قد بعثت ببرقية متعجلة الى الامين العام مؤتمر الاسلامي بجمدة السيد نو عبد الرحمن بعد الانباء في ترددت عن استيلاء حكومة الهندية على جامعة يكره الاسلامية في الهند لتي بناها مسلمو الهند هدهم الخاص للحفاظ على افتهم الدينية ولضمان استقبال ابنائهم الديني ، وتلقت جمعية هذا الرد من الامير نو عبد الرحمن الذي ابدى تمامه بالقضية ووعد برفعها حكومات الاسلامية عن طريق راء الخارجية الذين يشكلون وى هيئات المؤتمر اسلامي .

وفي الوقت الذي تبدي نول الاستعمارية باختلاف مكالها وحكومة العدو سرائيلي اهتماما خاصا بجميع نزاء الوطن الاسلامي وميائه ، نجد ان الدول اسلامية والعربية تتجاهل



قضايا الشعوب الاسلامية واوضاع الاقليات المسلمة وتهملها اهمالا تاما ونخشى ان يات يوم لا نجد فيه من يستمع الينا او يعير قضايانا هنا اي اهتمام او يمنحنا ادنى تأييد او عطف .

ونامل الا ينحصر الامر في تبادل برقيات التعزية بين الامانة العامة والهيئات الاسلامية الاخرى بل يتخطى ذلك حواجز السلبية المعتادة ونلمس رد فعل ايجابي عاجل كالذي نلمسه عند اليهود كلما اثرت مزاعم عن اضطهادهم في اي صقع في الكرة الارضية حتى ولو كانت خلف الستار الحديدي لدولة كبرى . . .

ان جريمة اغتصاب هذه المؤسسة التي تمثل الحضارة الاسلامية الاصلية في تلك البلاد قد مرت دون ان تحظى حتى بنشر خبرها في صحافتنا مع ان الضجة المثارة حولها استمرت شهورا عديدة ، هذا في الوقت الذي تضج فيه وسائل

اعلامنا بقضايا الامم الاخرى بما فيها قضايا يهود العالم . . ● وهذا هو نص برقية السيد تنكو عبد الرحمن :

السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي - الكويت
تسلمت رسالتكم البرقية المؤرخة ٢٣ يونيو ١٩٧٢ والمتعلقة بموضوع جامعة عليكرة ، الجامعة الاسلامية الوحيدة بالهند ، والتي شرفني انا شخصا - حينما منحتني درجة الدكتوراه الفخرية في القانون قبل سنوات .

وانا بكل تأكيد ، شديد الاهتمام لما تردد من اخبار حول استيلاء الحكومة الهندية على الجامعة ، وسأتخذ خطوات فورية لتقصي الحقائق اللازمة . واذا ما تاكدت لدى معلوماتكم بهذا الخصوص ، فسارفع الامر الى وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي واطلب منهم اتخاذ قرار في هذا الشأن .

المخلص
تنكو عبد الرحمن بترا
الامين العام

السبل على تغيير الاتجاهات والعادات التي تحدد وسائل اختيار الزوجة في نطاق معين داخل الاسرة .

وتوعية الاباء بعدم المفالة في مهور بناتهم وتشجيع غير الكويتيين القادمين للعمل في الكويت على اصطحاب زوجاتهم اما الخطة الوقائية التي وضعتها اللجنة لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية فهي ضرورة اشاعة جو من الفضيلة الاخلاقية في العلاقات بين الجنسين في مجالات العمل المختلفة . .

وركزت اللجنة في الخطة الوقائية التي وضعتها لديوان الموظفين على ضرورة تفضيل السيدات المتزوجات من ازواج مقيمين في الكويت ، فيما يعلن عنه من وظائف .

القياس النفسي لقياس القدرات والتحصيل المدرسي للوقاية من تكرار ظاهرة التلاميذ كبار السن .

اما بالنسبة للخطة الانمائية فقد اقترحت اللجنة ضرورة تضمين المناهج في المدارس الثانوية والجامعة حقائق علمية من علوم الاقتصاد والنفوس والاجتماع والتربية لاعداد الشباب من الجنسين لتفهم مقتضيات الحياة الزوجية واقترحت اللجنة فيما يتعلق بوزارة الداخلية خطة وقائية تتضمن ضرورة تنظيم الهجرة وخطة انمائية تركز على انشاء شرطة خاصة للاداب تطارد المتسكعين والمتجربين بالجنس اما بالنسبة لوزارة الاعلام فقد وضعت اللجنة خطة وقائية للوزارة هي العمل بمختلف

خطة علاجية للإصلاح الاجتماعي

المبعوثون في الخارج والعناية بارتباطهم بمجتمعهم وبذلك تضعف فرص زواجهم من اجنبيات ومراقبة ذلك عن طريق الملحقين الثقافيين .

وكذلك تعميم نظام الاشراف الاجتماعي في المدارس بجميع مستوياتها لوقاية الاطفال من الانحرافات السلوكية . . وحل مشكلات كبار السن من التلاميذ حيث يتعرضون بسبب حالتهم للاضطراب النفسي كما يعرضون غيرهم لذلك .

اما الخطة الوقائية التي اقترحتها اللجنة للوزارة فهي التوعية بأهمية التعاون بين البيت والمدرسة وتعميم نظام

انتهت لجنة الاسرة والطفولة شباب التي شكلت من قبل لة السياسة الاجتماعية نلس التخطيط من اعداد موعة من التوصيات اقترحات للعالم الاساسية ياسة المقترحة في مجال رة والطفولة للقطاعات غذية وتتناول هذه تراحات وضع خطة علاجية بيرة المدى وخطة وقائية مائية طويلة المدى لعدد من زارات الحكومية وقصد رحت اللجنة فيما يتعلق ارة التربية خطة علاجية سمن الاهتمام بالظروف اجتماعية التي يعيشها

ندوة دينية بمركز الشباب .. بالشامية

استمرارا للنشاط الصيفي معية الاصلاح سواء في مجال فيض القرآن الكريم وتعميق باهيم الاسلامية في الشباب في مجال التقوية العلمية لليلة .. فقد اقيمت ندوة ية بمركز الشباب بالشامية ماء الخميس الموافق ٢ جمادي خر بعنوان « حيرة الشباب » د اكتسبت هذه الندوة مية خاصة لسبيين .

اولاهما : ان الموضوع كان ويا لانه يعالج موضوع ساعة بالاضافة الى مناسبة الموضوع مع المكان الذي مت فيه الندوة حيث رواده ن يعيشون المشكلة ويطلبون العلاج .

الثاني : مفاجاة الحضور من الذي يقوم بالتقديم للندوة يجهها هو الرجل الذي يقوم ب اجهزه رعايه الشباب كويت وهو السيد الاستاذ د الرحمن المزروعى الذي اصر ب حضور الندوة بالرغم من اغله الكثير ووصوله بالامس ا احتفالات الجزائر .. فكان ا الاثر الطيب والقـدوة سنة .

وكانت الكلمة الاولى للاستاذ ن الخضيري المشرف الديني ب المركز حيث نكلم عن مظاهر نيرة عند الشباب فابرز تلك ماهر التي تتجلى فيما يلبس بباب وفيما يقلدون من اطالة سمور وارتياح للاماكن التي يع من وقتهم واستسلامهم س ، وتركهم لمقولهم كارههم العنان مما جعلهم هون في خضم المذاهب افكار .

وتكلم بعد ذلك الاستاذ سي حنفي عن « اسباب ميرة عند الشباب » فاوضح اد المؤامرة التي خطط لها زمن طويل ، عمقه الحروب لبييه والهزائم المتكررة

لاعداء الاسلام على ايدي شباب المسلمين المخلصين، مما جعلهم يتأكدون من أن هزيمة المسلمين لا تأتي الا من ضعف الوازع الديني فيهم ، واضعاف العقيدة بتمهيع فكرة الحكم بما أنزل الله .. وكانت النتيجة .. حرب الابهاء للابناء حين يتجهون الى الدعوة ، ووجود المذاهب العالمية التي ابتكرها الصليبيون من خلفهم الصهاينة ثم التمويه على المسلمين بأن انشأوا احزابا ووضعوا على راسها مسلمين بالاسم ابعدوا الاسلام عن مبادئهم .. ثم دور الاعلام في التحلل والانهيار .. ثم شباب يعيش في تحلل وضياع .

● ثم تقدم الاستاذ طاييس الجميلي ليتكلم عن « العلاج » لهذه الحيرة فاوضح الطريقة الفكرية والعملية التي انتهجها الاسلام في تربية الفرد المسلم حتى يجعل له قيمة ويثبت في نفسه الثقة ويملا جوانبه بنور الايمان الذي يمتد شعاعه الى كل حركة وسكنة في حياة المسلم، فكل عمل يؤديه خالصا لوجه الله عبادة .. والاسلام يدفع الفكر الى البحث والعلم والتزود حتى صار بالامس علماء مسلمين لا زالت علومهم اليوم شاهدة .. ثم دعا الى معرفة تاريخنا ورجالنا والاقتداء بهم .

وبعد ذلك اعطيت الفرصة للاستئلة والاجابة عليها .. وكانت كلها اسئلة تنم عن وعي وعن استفادة .. وقد اهتم الاستاذ المزروعى بدفع الشباب الى الايجابية بان اشترك في لقاء الاسئلة التي كان لها اثر كبير في لقاء الضوء على ما غمض على الشباب .. وهنا اذن المؤذن لصلاة المغرب فكان خير ما تختم به الندوة .. تلبية لنداء الله .. والوقوف خشوع بين يديه سائلين اياه التوفيق والنصر .

الوفد العائد من الفلبين : المسلمون يعيشون في دعر شديد

الشؤون الاجتماعية ووكيل وزارة الخارجية بالفلبين .
واضاف الدكتور العروسي ان الوفد المصري الليبي ابلغ الرئيس ماركوس خلال مقابلة استغرقت ساعة ونصف الساعة كل ما شاهده وكيف يعيش المسلمون في حالة دعر وطالب الوفد الرئيس ماركوس بالعمل على وقف المذابح ضدهم .

واشار وكيل وزارة الخارجية الى ان الوفد ابلغ الرئيس ماركوس ان المسلمين لا ينالون حماية رجال الامن لهم .
واختتم الدكتور العروسي تصريحاته بأنه سيتم عقد اجتماع مشترك بين الوفدين المصري والليبي الذي سيصل الى القاهرة وذلك لوضع تقرير نهائي عن مهمة البعثة التي بدأت في الفلبين في اول يوليو الحالي .

في الوقت الذي اذاعت فيه وكالة رويتر ان الوفد الليبي المصري الى الفلبين قد اعلن في ختام جولته انه مقتنع بعدم وجود حرب اباداة ضد مسلمي الفلبين . اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الدكتور العروسي رئيس الوفد قد تحدث بعد عودته من الفلبين بعد زيارة استغرقت اسبوعين وذكر ان احوال المسلمين في الفلبين سيئة للغاية واكد أنهم يعيشون في حالة دعر شديد ويتعرضون للقتل والتعذيب وقال انه شاهده بعض المسلمين وقد قطعت اصابعهم واذانهم . واضاف ان حكومة الفلبين قد سمحت للوفدين المصري والليبي بزيارة مناطق تجمعات المسلمين في جزيرة مندناو .. وكان ترتيب هذه الزيارة بمعرفة الحكومة .. وقال اننا قد اطلعنا على كل ما اردنا الاطلاع عليه ورافقتنا خلال الجولات وزير

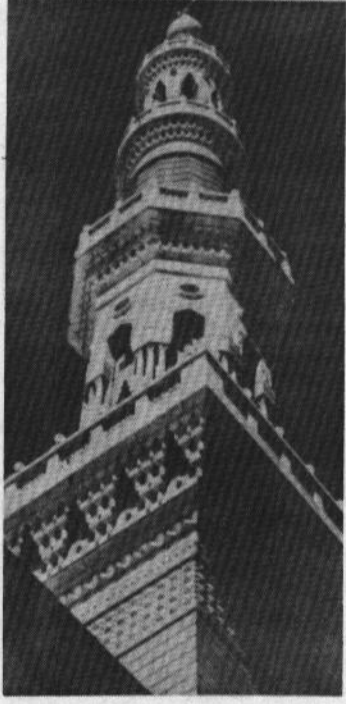
الفرق بين العبادة .. والتبشير

لصالح تنصير ابناء المسلمين .
لقد نفى كاتب المقال ان يكون هناك تبشير نصراني في الكويت اذا ما هذه المدارس التي تقارب العشرين مدرسة نصرانية والتي يكون ابناء المسلمين غالبية طلابها وتلاميذها ؟

الم يطلع كاتب المقال بعد على الوثائق التي نشرتها المجتمع في اعداد سابقة عن مرامي التبشير واهدافه ونشاطه الفعلي في المنطقة ؟؟
نحن طالبنا وسنظل نطالب بحماية المستقبل الديني للامة الكويتية . ومن خلال تجارب امتنا في بيافرا وجنوب السودان والفلبين واثيوبيا وغيرها نطالب بقفل الباب امام حصار طروادة حتى لا تتكرر المأساة ، وليس من حق احد ان يمنعا من الدفاع عن ديننا .

في عدد الراي العام رقم ٣١٣٢ نشر مقال صغير بتوقيع عربي نصراني يناقش ما كتبه المجتمع في العدد ١٠٧ حول الاراضي التي تؤجر للنصارى في القبلة ، وقد تباكى الكاتب على حرية العبادة واستشهد بالتاريخ الاسلامي وبعمربن الخطاب الذي صلى في كنيسة القدس .

ولا يستطيع احد ان يزعم بان هذه المجلة تقف دون حرية العبادة في الكويت خصوصا فيما يتعلق بالنصارى فذلك بالنسبة لنا دين والتزام وموقف اما المقال فقد كان واضحا في نسه ، لقد تحدث عن اغراض التبشيرية وراء هذا التغفل المسيحي وليسست العبادة ، ولا احسب ان دستور الكويت ولا عمر بن الخطاب يمكن ان يكون حجة



تكيف المساجد من أموال الأوقاف الخيرية - لماذا؟ وزير الأوقاف أمام مسؤولياته - عن هذه الأموال

الكويت ، قربي الى الله وشكرا
له على النعمة والفضل
« رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي . وعلى
والذي . وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلني برحمتك في
عبادك الصالحين » .

مسجد .
ولكن علاج هذا الموقف
ليس مستحيلا ولا صعبا ..
فمن الميسور رد هذه الأموال
الى مكانها الطبيعي في الأوقاف
الخيرية .. ثم تتحمل الحكومة
نفقات تكيف جميع مساجد

اعلنت الحكومة أنها ستقوم
بـ تكيف جميع مساجد الكويت
واستبشر الناس خيرا
وا - سلفا - على هذه
طوة الخيرة . وتردد وقتها:
الحكومة التي ساهمت
بأهمية كبيرة في بناء المساجد
لكويت لا يعجزها تكيف هذه
مساجد .

ولكن فوجئ الناس - مع
سف - بان وزارة الأوقاف
ممثلة في وزيرها - قد
تت عقودا مع شركتين
يـ ٥٠ مسجدا .. لا على
ة الحكومة .. وانما على
ة الأوقاف الخيرية !!

وهنا تكمن الخطورة
فالأوقاف الخيرية ينبغي ان
رف أولا على ورثة الواقف
ان وجدوا - ثم تصرف في
وه أخرى ليس من بينها
يف المساجد .

لماذا ؟!
لان هناك ضرورات اولى
هم من تكيف المساجد ..
ن الغريب ان تقوم النوافل
بـ الفرائض ؟!

ان الحكومة ليست عاجزة
بـ تغطية نفقات تكيف جميع
مساجد في الكويت فالأموال
بـ حمد الله - ميسرة .. وفي
زانية العامة مقادير من المال
رف على ما هو دون تكيف
مساجد .. في الاهمية ..
نفع العام .

ثم انه اذا انفق ما يقرب من
٣٠ ألف دينار من أموال
واقف الخيرية جملة واحدة
بـ فماذا يبقى منها ؟؟ مع ان
صل هو تعدد اوجه الصرف
هذه الأموال ؟!

وهناك ملاحظة أخرى وهي:
المبالغ التي خصصت
بـ ٥٠ مسجدا .. مبالغ
بـ اسراف واضح . فقد قدر
ل الاختصاص ان هذا المبلغ
٢٩٠ ألف دينار - يغطي
تياح نفقات تكيف ١٠٠

وفد يمثل وزارة الأوقاف وجمعية الاصلاح يقوم بجولة في مراكز دروس «التقوية»

المشروع .. واستعداد وزاره
الأوقاف للتعاون معها في
هذا العمل الخير .. ثم تجاوب
وزارة التربية وتعاونها مع
القائمين على المشروع .
وظل الاستعداد جاريا حتى
افتتح المشروع يوم ٢٧-٦-
١٩٧٢ وانتظمت الدراسة
فيه .

ولقد انتخب للتدريس في
المشروع رجال اكفاء في مختلف
العلوم المقررة منهجيا .
وتتألف مراكز التقوية من
سبعة مراكز

● فطلاب السنة الاولى
والثانية المتوسطة في مسجد
جمعية الاصلاح

● وطلاب السنة الثالثة
المتوسطة ، والرابعة الثانوية
في مراكز الجمعية

● والرابعة المتوسطة في
مسجد الشملان

● والاولى الثانوية في مسجد
علي عبد الوهاب

● والثانية الثانوية في
مسجد القملاس .

● والثالثة الثانوية في مسجد
الامام مالك .

وتبدأ الدراسة في السابعة
والنصف صباحا حتى صلاة
الظهر .. ومن الرابعة
والربع عصرا حتى السادسة
والنصف .

« المجتمع » تجربة رائدة
بدأت في الشقيقة مصر وامت
ثمهاها الطيبة ، علما وخلقاً .
والتي هي : اعطاء
الطلاب دروسا في جميع العلوم
لكي ينجحوا ويبرزوا في حياتهم
الدراسية العلمية .. بشرط ان
تكون الدروس مجانا .

واختيار المسجد ليكون مناخا
روحيا عباديا لهذه الدروس ..
يربط الشباب بربه ودينه ،
ويسلحه في نفس الوقت
بالتفوق العلمي .

وفي عددها الصادر يوم
١١-٤-١٩٧٢ نشرت
« المجتمع » نبا قيام جمعية
الاصلاح الاجتماعي على

نعي

في الاسبوع الماضي انتقل
الى رحمة الله تعالى السيد
محمد جاسم الحجوي ...
والفقيد العزيز أخ السيد
يوسف جاسم الحجوي نائب
رئيس جمعية الاصلاح
الاجتماعي .

« والمجتمع » اذ تسال
الله للفقيد العزيز الرحمة
والرضوان تتقدم لال الحجوي
بالعزاء راجية المولى عز وجل
ان يلهمهم الصبر والسلوان .

خلال هذا الاسبوع قام وفد
مكون من السادة : عبد الرحمن
المحجم وكيل وزارة الاوقاف ..
والرئيس الفخري للجنة دروس
التقوية بالمساجد .. وعبد
الرحمن الفارس .. الوكيل
المساعد لوزارة الاوقاف ويوسف
الحجي نائب رئيس جمعية
الاصلاح الاجتماعي ، وعبدالله
علي المطوع امين عام الجمعية
ومشاري محمد البداح رئيس
تحرير « المجتمع » . ومحمد
الحانوتي مدير مشروع
« دروس التقوية » . وعمر
الدايل مدير جمعية الاصلاح .
قام الوفد بتفقد سير العمل
في مشروع دروس التقوية
بالمساجد .. وذلك خلال جولة
في بعض مراكز التقوية .

هذا .. وقد ابدى الوفد
اعجابه بالفكرة التي تعيد
للمسجد دوره الحقيقي في
التعليم والتثقيف .. كما
ابدى ارتياحه لسير العمل ..
والكفاءات الممتازة التي تقوم
بالتدريس للطلاب المنتظمين في
هذه الدورة .

ما هو مشروع دروس التقوية

في عددها الصادر يوم
٤-٤-١٩٧٢ استعرضت

لماذا انسحبت باكستان من حلف جنوب شرق آسيا

في الوقت الذي اتجهت فيه لسياسة الهندية الى الارتباط بالاحلاف والمعاهدات مع الدول لكبرى ... قررت حكومة باكستان انسحابها الكامل من حلف جنوب شرق آسيا . . . كان المعلقون السياسيون تحدثون في اعقاب الحرب لهندية الباكستانية عن مساندة لاتحاد السوفيياتي العسكرية الدبلوماسية للهند وعن مساندة المعسكر الغربي وعلى اسبه الولايات المتحدة الأمريكية باكستان . . . وكانت هذه لتحليلات توحى بان وجهة لباكستان السياسية ستكون حو الغرب وان المعادلة لسياسية والعسكرية التي صممت المعركة لصالح الهند ستدفع الباكستان الى مزيد من لتحالف العسكري مع اميركا يستحي وجودها في حلفي لسنشو والسيشو .

لكن القرار الاخير الذي اعلنه لسيد ذو الفقار علي بوتو الجمعية الوطنية الباكستانية لب هذا المفهوم ، ودفع الناس الى التساؤل عن البواعث الحقيقية لهذا القرار الذي لا بدو منسجما مع الواقع لسياسي الذي خلفته الحرب لاخيرة مع الهند المتحالفة مع لاتحاد السوفيياتي .

وللجابة على هذا التساؤل جب ان نعود الى قصة هذه لاحلاف من البداية والى علاقة لباكستان بها ، فعند قيام لدولة الباكستانية كانت الهند ؟ تزال غير مقتنعة بالوجود لذاتي لباكستان وشهد عام لتقسيم مجازر رهيبه واعتداءات تحرشات تؤكد هذا الشعور دى الهند وجاء احتلال شمير في نفس تلك الفترة ، لما كانت الهند دولة قائمة كيانا راسخا وقتها وكانت لباكستان قد بدأت من الصفر، عني ان نصيبها من الميزانية الارصدة الخارجية لا يزال نند الهند وجميع المنشآت

والمؤسسات كانت داخل الهند، كان لا بد للباكستان في تلك الظروف من الارتباط بحلف عسكري يوفر لها الحماية لانها غير قادرة على الدفاع عن كيانها الجديد وهي لا تملك سلاحا ولا مالا لشراء السلاح ولا صديقا يمد لها بالسلاح . وكان ان ارتبطت الباكستان باحلاف السنشو والسيشو وهي احلاف دفاعية بغرض ان تحمي كيانها الوليد من تحرشات الهند ونواياها الاحتلالية .

ولكن هذه الاحلاف فقدت فعاليتها بعد تغير السياسة الامريكية تجاه المعسكر الشيوعي وبعد انتهاء سياسة (دالاس) الرامية الى احتواء الحركة الشيوعية وتطويقها وبعد الصيغة الجديدة للعلاقات الدولية القائمة على سياسة التعايش السلمي والتي توجت اخيرا بزيارات نكسون للصين والاتحاد السوفيياتي .

وكان اول اختبار لجدوى البقاء في هذه الاحلاف في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥ في كشمير حيث وقفت هذه الاحلاف موقف المتفرج من الباكستان ولم تقدم اي عون او مساعدة . ولما قامت الحرب الاخيرة كانت الهند قد ضمنت مساعدة غير محدودة على كافة المجالات من حليفها الجديدة روسيا ولا يخفى على احد ان الهند طيلة السنين الماضية كانت تجد العون العسكري الواسع من الغرب بحجة مواجهة الصين الشيوعية وانها اقامت مصانع ضخمة للأسلحة ومفاعل للتجارب الذرية في بومباي تحت هذا الستار . وانها وجدت عوناً كبيراً من الصهيونية العالمية على اساس الحلف المشترك بينهما ضد الاسلام .

اي ان الهند على الرغم من مزاعم عدم الانحياز كانت منحازة انحيازاً مزدوجاً لجميع المعسكرات الاستعمارية

الكبرى ، وفي مواجهة هذا التحالف كانت الباكستان تقف وحيدة الا من ارتباط شكلي بأحلاف ميتة فقدت فعاليتها الحقيقية وخذلتها في حرب عام ١٩٦٥ .

بالنظر الى الحملة الصهيونية الواسعة في الولايات المتحدة للضغط على المرشحين للرئاسة وحملهم بعد فوزهم في الانتخابات ، على الالتزام بالاعتراف بضم مدينة القدس الى «اسرائيل» ونقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس ، والى ما يترتب

المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الاسلامية

يبدأ في القاهرة ١٩ ديسمبر القادم المؤتمر الثالث لمجمع البحوث الاسلامية ، ويشترك فيه ممثلون عن ٧٠ دولة عربية واسلامية . وقد صرح الدكتور عبد الرحمن بيسار رئيس المجمع بان المؤتمر سيبحث موضوع التكامل الاقتصادي بين الشعوب الاسلامية ودوره في تحقيق التقدم والاسس الاقتصادية التي تقوم عليها البنوك الحالية وكيفية الربط بينها وبين الشريعة الاسلامية ، كما سيبحث المؤتمر كذلك التأمينات التي تقوم بها شركات التأمين وشهادات الاستثمار ، كما يبحث حالة الاسلام والمسلمين في عدد من الدول المتقدمة اقتصاديا في اوربا واميركا على ضوء العقائد والمذاهب السائدة هناك ، ونظرة المجتمع الى الدين وعلاقته بالعلم والتقدم .

ولدى قيام الحرب الاخير لم تجد اي عون من اميركا ا احلافها لتواجه العدوان الهندي الذي دعمته روسيا بك قوة بل على العكس كانت عواطف اميركا كلها مع مجيب الرحمن وبنغلاديش الجديدة لذلك لم يكن مستغربا ان تقرر الباكستان الانسحاب من هذه الاحلاف التي لم تجن من الانضمام اليها سوى الخذلان

الهيئة العربية العليا لفلسطين تحذر: أمريكا ستتمكن اليهود من القدس في سبيل الفوز في الانتخابات

على رضوخ الولايات المتحدة للضغط الصهيوني من اضرار بالغة الخطورة تصيب القضية الفلسطينية ، فقد أرسلت الهيئة العربية العليا لفلسطين مذكرة الى وزراء خارجية الدول العربية والامين العام لجامعتها استرعت فيها النظر الى ان اتخاذ هذه الخطوة من جانب الولايات المتحدة يعني اعترافه بضم القدس نهائيا الى «اسرائيل» وبجميع الاجراءات الصهيونية الباطلة لتغيير معالم المدينة ، ويؤدي الى تشجيع دول اخرى على ان تحذو حذو الولايات المتحدة .

وتأشدت الهيئة العربية العليا في مذكرتها الدول العربية ان تحذر الولايات المتحدة من اقدام على هذه الخطوة باعتبارها عملا عدوانيا موجه الى العرب جميعا وانتهاك لمقررات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة التي اعلنت بطلان جميع تلك الاجراءات والامتناع عن اي تدبير يؤدي الى تغيير وضع القدس ، ولا يخفى ان الولايات المتحدة عضو دائم في مجلس الامن يفترض فيه الالتزام بمقرراته والهيئة العربية العليا تحث المراجع الدينية الاسلامي والمسيحية والصحافة وسائر وسائل الاعلام في الاقطار العربية على استنكار الحملة الصهيونية والقيام بحملة مضادة لاحباطها .

الهيئة العربية العليا لفلسطين

كيف دخل الإسلام أفريقيا (٣)

كان الممالك يشتركون في
أرك الدائرة في إفريقيا .
متطاع أحمد القرين الذي
ل الفتح الإسلامي في هذه
غايته أن يقاوم بمفرده
ل ف القوى الاستعمارية
لبرتغال والحبشة واستطاع
يخوض معارك طاحنة مع
ي الجديدة عام ١٥٤٣
هدت مصوع نهاية هذه
أرك بهزية حزينة لأحمد
ين . . ومع بداية القرن
نادر عشر تدخل عنصر
ب إلى جانب المسلمين
ول العثمانيين إلى الخلافة
سلامية القديمة غير أن
لق استراتيجية هامة
عت عليهم في المغرب الأقصى
حر الأحمر لاستيلاء القوى
ليبية عليها . .

في الوقت الذي بدت فيه
براطورية العثمانية تضعف
أجه سلسلة من المشاكل
ل القوى الصليبية حملة
ة من التبشير والدعوة
المسيحية وقد صاحب ذلك
سلة من الحملات العسكرية
(تبعت قوافل المبشرين ومع
ة القرن التاسع عشر كان
متعمار قد أخذ طريقه إلى
يقيا وبدأ يلتهم أجزاءها
أ بعد آخر . . وبدأ
لمون الانفارقة يقفون
دين دون حماية يواجهون
القوى الطاغية بمفردهم .
لعبت الصوفية ومدارسها
تلفة وقادتها الأوائل دورا
لا في نشر الإسلام وكانت
دربة والسنوسية من أوائل
الحركات إلى جانب
جانية والإدريسية . . وقد
ت عدة حركات في الجزيرة
بية والسودان - الوهابية
هدية - تدعو إلى الانتصار
لام والجهاد في سبيله
ت هذه القوى الصوفية
ديدة امتدادا لحركات
هاد في سبيل الله . . وقد
عثمان وأنغوديو بالوهابيين
كة والمدينة عندما سافر

للحج ولما عاد استطاع أن
يؤسس دولة إسلامية قوية في
شمال نيجيريا والكاميرون وأن
يدفع بقبائل الهوسا إلى
الإسلام . . وقد قاد عثمان
فودي جبهات من قبائل
الفولا المنتشرة في أقاليم
الهوسا ليهاجم بهم القبائل
الوثنية وينجح في تأسيس
عاصمتين للملك هما « سكوتو
وكانو » وظلت دولة الفولا
قائمة طوال القرن التاسع
عشر إلى أن تدخل الاستعمار
البريطاني سنة ١٩٠٠ واستولى
على نيجيريا .

ومن ناحية أخرى فإن الحاج
عمر من السنغال والذي تعلم
في الأزهر ومكة والمدينة . .
ذهب إلى بلاد الهوسا يدعو
إلى الإسلام ودعا إلى التيجانية
واستطاع بمجموعات من
اتباعه أن يدخل إلى السودان
الفرنسي وشمال النيجر
وخنيا والكونغو الفرنسية . .
واستطاع أن ينشر الإسلام
في الربوع إلى أن حوَصر ومات
مختنقا في مغارة بالدخان عام
١٩٦٥ . وخلف من بعده ابن أخيه
الذي وقع فيما بعد في أيدي
الاستعمار الفرنسي .

وقد تأسست القادرية في
القرن الثاني عشر الميلادي
بزعامة ، عبد القادر الجيلاني،
ووصلت إلى غرب إفريقيا في
القرن الخامس عشر . . وقد
انتشر اتباعها في واحة توات
ثم مدينة تمبكتو ثم السودان

الغربي والسنغال .
وقد أسس أحمد المختار
التيجاني الطريقة التيجانية
عام ١٧٣٧ - ١٨١٥ في
الجزائر وهي فرع من فروع
الطريقة الخلونية ، وكانت
منطقة دعوتهم جنوب السودان
وكان من أتباعه الحاج عمر
الذي سبق الحديث عنه . . .
أما السنوسية فقد أسسها
محمد بن علي السنوسي
الجزائري الأصل الذي تأثر
بالدعوة الوهابية ودعا إلى
إنشاء الزوايا للتحفة في الدين
في شمال إفريقيا وشرقها وكانت
واحة جفوب في ليبيا المقر
الرئيسي لهم .

وقد استطاع هؤلاء
الصوفيون أن يواجهوا الزحف
الاستعماري التبشيري . . أن
قوى الاستعمار كانت أقوى
واستطاعت أن تسترد
للمسيحية قوتها في مناطق
متفرقة في إفريقيا واستعمر
الإنجليز زنجبار ١٨٤٠ ثم
أوغندا ١٨٧٤ ، والكونغو
البلجيكي . وأرسلت بعثات
من كافة كنائس العالم حتى
سويسرا وأميركا . . والأباء
اليوسوفيون والدومنيكان في
حوض نهر زومبيزي . . مراكز
للتبشير في الكونغو عام ١٤٩١
يشهر اعتناق ملك الكونغو
للمسيحية عام ١٦١٠
البرتغاليون يؤسسون اسقفية
مسيحية في أنغولا . . ومع

كل بعثة مسيحية عيادة خاصة
.. ومعونة ومستشفى
ومدرسة !! ومع كل هذا
فقد فشلت بعثات التبشير . .
لأنها عاملت الأفريقيين كطبقة
ثانية وجعلتهم في مناطق أخرى
أما فرنسيين أو بلجيكيين فتخلوا
عن جنسيتهم وأبعدتهم عن
عاداتهم وقبائلهم . .
واستطاعت عصابات تجارة
الرقيق وكان أغلبهم من
« الجزويت » أن تقضي تماما
على ثقة الأفريقيين في جماعات
المبشرين وتعاليمهم - وكان
المستعمرون يعاملونهم معاملة
مادية تباعد بين تعاليمهم
المسيحية وواقع المجتمع
الاستعماري في الوقت الذي
ساوى الإسلام بين الغني
والفقير والدين الإسلامي لأنه
دين فطره فقد تلاعب دائما
مع تعاليم البلاد وتفاعل معها
وكان دعائه من أهل البلاد
نفسها وهو لم يكن ديناً فحسب
وانها كان ديناً وحياة ونظاماً
اجتماعياً كاملاً .

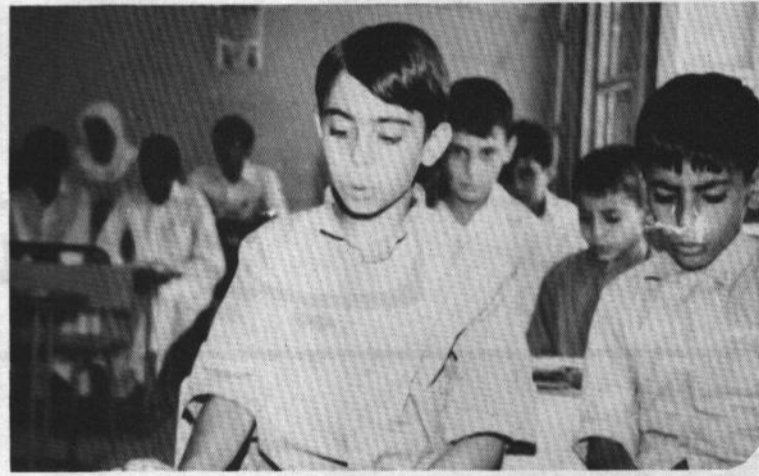
ويسمع المرء قصصاً رهيبية
من الأفريقيين من بعثات التبشير
ولعل أغرب القصص ما رواه
زعيم المسلمين في جنوب
إفريقيا . . عندما جاءهم
مبشر يدعوهم إلى النصرانية
.. فاذا به لا يرى حواجز بين
الطبقات وأن لا فضل لعربي
على أعجمي وأن الجنس واللون
لا يمنع المسلمين من المساواة
في الحياة السياسية
والاجتماعية . . لذلك فقد أعلن
إسلامه !! وما زال المسلمون
يكسبون حتى اليوم مناطق
جديدة في جنوب إفريقيا
وروديسيا والكونغو . . وغيرها
ورغم جهود المسيحية الرهيبة
وقوتها المادية الهائلة فإن
عددهم لا يزيد في القارة عن
١٩٨ مليوناً أقل من ١٠ ٪ من
مجموع السكان وينشر الإسلام
الآن ومنذ بداية القرن التاسع
عشر حركات للإصلاح والدعوة
من جديد للإسلام .

صد والمجلد الرابع من صحيفتك :

المجتمع

ينظم الأعداد من ٧٦ إلى ٩٠

ثمن المجلد : ديناران



لانت البرية عام ١٩٦٨ "مائة" طالب

الجملة الثانية في
مركز جمعية الاصلاح
للقرآن الكريم

تحقيق : أبوهالة

المنطقة في رعاية المركز والاشارة عليه والمساهمة ماديا وادبيا فيه لثم له نجاح اكبر . قلت له : كيف ذلك ؟ قال : تكون لجنة من مختا المنطقة ، ورئيس مجلس ادار الجمعية التعاونية ، ومندوب من وزارة التربية « احب مدرسيها القاطنين بالمنطقة » وامام احد المساجد ، ومندوب عن جمعية الاصلاح .. ويوض المشروع لها ويعد لها جدوا عمل تباشر تنفيذه .

في مدرسة عبد العزيز العتيق واستاذنت من الرجل لالتقم بالتلاميذ في مركز تحفيظ القرآن بمدرسة عبد العزيز العتيق في اي سورة تحفظ الان ؟ واجاب « يوسف عيد » ف المرسلات .. بعد ان حفظه جزء « عم »

ماهي المرسلات ؟ واجاب يوسف البالغ العمر ٩ سنوات : الربيع وبعد استماع للتلاميذ حفظوه حيث قرا علينا :

سعيد حميد ٧ سنوات « والشمس وضحاها » وخميس سعيد « والضحي الذي فسر به بانه الفترة ما بين الصبح والظهر توجهنا بالاستماع عن محفوظاتهم من الحديث فقرا عبد الخلاق عبد الرحيم ٧ سنوات حديث عائشة رض

« اخشوشنوا فان النعمة لاتدوم » . ثانيا : انه ليس هناك علم في الوجود اعلا من علوم القرآن الكريم وهي مفتاح الهداية لكل العلوم ، ومنزلة حفظة القرآن اعلا المنازل كما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة » . ثالثا : انها فرصة عظيمة هياها الله لنا على يد جمعية الاصلاح لابد ان نفتتمها ، ونعوض اولادنا ما فاتنا ..

قلت له : لاحظنا ان الابتال هنا في الصليخات غير ما نؤمل حيث ينتظم في الدراسة حوالي ثمانين تلميذا فقط فيسم تعمل ذلك ؟

اولا : قصور الدعاية .. حيث كان الواجب ان يعلن في التليفزيون والاذاعة لان الصحف نادر من يقرؤها في هذه المنطقة من المواطنين ، وان تستمر الدعاية في التليفزيون عن طريق الصور المنقولة بواسطته عن المراكز . ثانيا : عدم توفير وسائل المواصلات ، وكما يكون مفيدا لو ساهمت وزارة التربية والاقواق والشؤون الاسلامية في وسائل النقل للولاد وفي الجوائز التشجيعية .

ثالثا : لو ان المسؤولين عن المشروع اشركوا معهم اهل

وهم يعيشون في هذا الجو القاتظ تحت مظلة من رحمة السماء وملائكة الله .. ويعيونه على كتابه والسنتهم مرددة آياته ، وقلوبهم تضي بانواره .

في طريقنا الى الصليخات

وفي طريقنا الى مركز تحفيظ القرآن الكريم بمدرسة عبد العزيز العتيق التقينا بالضابط المتقاعد السيد عيد عوض هل لك اولاد هنا بالمركز

سعيد عيد ؟ نعم : ابني يوسف كيف يصل الى المركز ؟ مشيا على الاقدام احسب ان منزلكم قريب من هنا ؟

لا . فالولد يسير على قدميه ما يقرب من الثلث ساعة ليس النادي الصيفي قريبا من منزلكم .. وعلى كل حال « فالباصات » توصلهم اليه ؟

ابحث عما يفتقده ولدي . فنشاطات النادي يمارسها طول العام في المدرسة .. الا القرآن الكريم فحصيلته فيه لا تحقق املي !!

لكن ابنك يشق عليه الوصول للمركز ؟

اولا : احب ان ينشأ ولدي نشأة حادة .. فيها قوة الرجولة ، كما نشأنا في البادية

لماذا لا تساهم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في المشروع باستئجار « باصات » على نفقتها ، وبجوائز تشجيعية ؟ اولياء الامور يريدون رغبتهم في معاونة جمعية الاصلاح في مشروعها ؟

● امننت بالله ورسوله وكتابه .. وايقنت ان كل بذرة تبذر من هذا الخير السماوي في هذه الارض الطيبة لابد ان تؤتي ثمارها اشجارا باسقة وجنى طيبا نزلت بها الاقات واحاطت بها الحشائش ..!! وان كل جهد يبذل في هذا السبيل وان كان متواضعا تتولاه عناية السماء بتبارك فيه ..!! وباليات الناس كل الناس يكلفون انفسهم بعضا من الجهد والوقت ويذهبون الى مراكز تحفيظ القرآن الكريم المنتشرة في انحاء البلد .. ليروا بانفسهم جهد جمعية واحدة في اربع ثورات .. اذ بدأت الدورة الاولى في صيف عام ١٩٦٨ بمائة طالب ، وهاهي اليوم تشهد زحاما لاتستطيع ان تستوعب منه الا ما يقرب الالف والنصف من الفتيان والفتيات .. وكما اتمنى من المسؤولين في الدولة ان تكون لهم زيارات لهذه المراكز ليروا فنية الجبل الجديد وفتياته



بدرالخمسة أعمار قفز المد إلى «٥٠٠» فتي وفشاة

محمود حجر المشرف على
مراكز المدينة لتتوجه إلى
«الجهراء» .

في مدرسة المعتصم
الابتدائية بنين

الاعمال الصالحة ..
واشترك معه التلاميذ في بيانها
من صلاة وزكاة وصدق وأمانه
... الخ

وكان وجهها يبشر بالامل في
الجيل الجديد التلميذ احمد عبد
الحميد بالصف الثاني والذي
انتظم في جميع دورات التحفيظ
السابقة ولذلك حفظ ٤ اربعة
اجزاء من القرآن حتى جزء
« قال فما خطبكم ايها المرسلون،
وابدى رغبته في ان يحفظ
من سورة البقرة فاشرف عليه
استاذة الشيخ موسى عبد
الوهاب وهو الآن في الرابع
الخامس منها « واذا استسقى
موسى

لاني مسلم !

وكان من اطرف واصدق
اجابات التلميذ عوض عبد الله:
احببت الاشتراك في
الدورة لاني مسلم ، واحب
الاسلام ، وبصفتي مسلماً
لا بد ان اتعلم القرآن ...
وبعد لقاء مع الاساتذة الذين
يقومون بالتدريس :

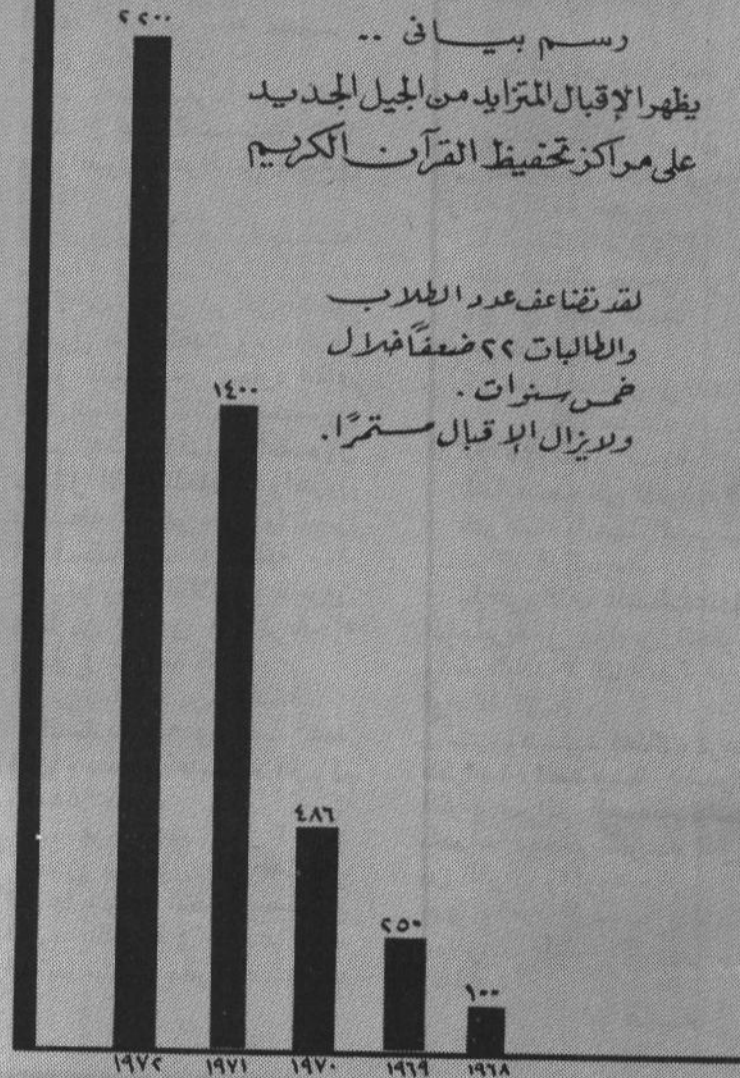
محمد رشاد حجازي
عبد المنصف البحري
محمد عبد المحسن شرابي
موسى عبد الوهاب
انصرفت لالتقي بركب جمعية
الاصلاح المكون من الاساتذة :
عمر عبد الرزاق مدير الدار ،
ومحمد ابو دية المشرف العام،

وقرا علينا طارق عبد العزيز
حديث ابي هريرة « من دعا
الى هدى » ما هو الهدى
يا طارق ؟

عنها « الماهر بالقرآن مع
رة الكرام البررة » فسالناه
بنى الماهر بالقرآن ؟ فاجاب
ظ له .

رسم بياني ..
يظهر الإقبال المتزايد من الجيل الجديد
على مراكز تحفيظ القرآن الكريم

لقد تضاعف عدد الطلاب
والطالبات ٢٢ ضعفاً خلال
فصلين سنين .
وبدئنا الإقبال مستمراً .



والحقيقة ان الروح العالية،
والاخلاص الصادق الذي تميز
به العاملون في «الجهراء» جعلهم
يحصلون على ما لم تحصل عليه
المراكز الاخرى .. اذا استطاعوا
ان يوجدوا حلقة من التعاون
بينهم وبين المسؤولين عن النادي
الصفوي حتى كسبوا سيارة من
سيارات وزارة التربية الخاصة
بالنادي لنقل طلاب المركز
القادمين من الاطراف البعيدة
.. وبفضل جهودهم المخلصة
ايضا استطاعوا الاتصال بنادي
« الشهداء الرياضي » حيث
قدم لهم الاخ « بدر الثابت » كل
ما يلزمهم من ادوات الرياضة .
ومن ثم نستطيع مقدما ان نضع
مركز الجهراء في مرتبة الاولوية
اذ ان هذه الروح انعكست على
التلاميذ . فاجدت عندهم
الرغبة الصادقة في الدراسة
الاسلامية ولذلك لم يكن غريبا
ان امضى وقت الاسئلة في
الصف المتوسط الذين يدرس لهم
الاستاذ محمد يوسف ابو
امونة والحاضرون عنده ٢٦
تلميذا في مناقشة حول « غزوة
الاحزاب » التي كانت موضوع

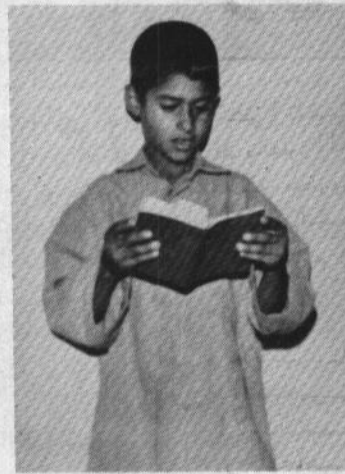


الدرس ، وسرني جدا الفهم للغة بكل تفاصيلها فقال التلميذ فيحان شجاع : لقد استمر الحصار شهرا ، وقال علي محمد : الذي اشار على الرسول صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق (سلمان الفارسي) وقال احمد عواد : لم تحدث حرب .. وانما حدثت مناوشات من (عمرو بن ود) !! وتصدى لهم بعض الصحابة من امثال علي بن ابي طالب ..

— ولم تطغ نشاطات المركز الرياضية ، ولا دراسة السيرة على حفظ القرآن الكريم واجادة تلاوته فلقد استمعت الى التلاميذ في مختلف المراحل وهم يجيدون الحفظ والتلاوة .. تحية للقائمين على المركز بالجھراء :

زياد يونس
عبد الرحيم مصلح
محمد ابو امونه
صالح ابو علوان
حسن مطلق

وشكرا للمسؤولين عن نادي الجھراء الصيفي ، ونادي الشهداء الرياضي الذين تعاونوا معنا في اعداد ٢٢٥ فتي لخدمة القرآن الكريم ، ونرجو ان يراعى في العام القادم باذن الله زيادة عدد الصفوف وافتتاح مركز للبنات .



مع احد اولياء الامور

وحال انصرافنا التقينا بالمواطن عبد الصمد احمد الخطيب

هل لكم اولاد بالمركز ؟
عبد الباسط ٩ سنوات ،
محمد ٧ سنوات
ما هي اسباب الحاقكم
لهم بالمركز ؟
الرغبة في تحفيظهم القرآن ،
وتعليمهم امور دينهم ..

هل وجدت صعوبة في اقناع اولادك ؟
لا .. بل انها كثيرا ما يلحون على ايقاظهم فجرا لحفظ واجبهم في القرآن ؟
كيف يحضرون الى المركز ؟
احضرهم بنفسي صباحا ،
ويعودون (بالباس) الذي تطوع به النادي .

في مدرسة الارشاد الاسلامي

وكان ختام جولتنا بمركز التحفيظ بمدرسة الارشاد الاسلامي حيث جلسنا قليلا مع السيد المشرف سيد محمود ناصر .

كم عدد الصفوف عندكم ؟
اثنان ، والمقيدون ١٤٣ والمواظبون حوالي الثمانين تلميذا .
الا ترى بان هذا العدد قليل ؟

لا .. فنحن لم نكن نتصور وصول هذا العدد .. بعد ان تعذر علينا توفير سيارة لنقلهم هذا العام ، فالتلاميذ يحضرون مشيا على الاقدام وآخرون بوسائل النقل العامة ، وآخرون بواسطة اهليهم ... ولا ننسى ان المنطقة ليست سكنية ... فهي تجارية والتلاميذ يحضرون اينا من الشرق ، والمراقب ، وشارع فهد السالم ..

من يعاونكم من الاساتذة ؟
الساده : محمود سيد احمد البى ، حسان عبد الرزاق الشعار .

ما هو برنامج المركز ؟
نحن ملتزمون بالخطة التي اعدتها جمعية الاصلاح مع المرونة اللازمة في تنفيذها ... اذ اننا نحاول معرفة قدرات

التلاميذ وتسيرهم حسب قدراتهم ، وتشجيعهم بالبراه الرياضية ، ومحاولة التدريب العملي على اداء الصلاة في مسجد المدرسة ..

مع التلاميذ في الصفوف

واثناء مرورنا بالصفوف لاحظنا وجوها منتظمة مما اعوام ثلاثة يوم كانوا اطفالا يحفظون الفاتحة هم الان في الجزء الثاني من كتاب الله م امثال التلميذ نجيب عدنا نجيب .

دار الارقم بن ابي الارقم

وكان جميلا ان يعرف التلاميذ عن دار (الارقم بن ابي الارقم) انها كانت مق اجتماع المؤمنين في المهـ المكي وفي المرحلة السرية من الدعوة كما شرح لنا التلميذ اسامة محمد ، وان يعرفوا (الهدى) المقصود بحديث رسول الله هو الصراط المستقي وان ابا هريرة سمي بهذا الـ لـه للهرة ومصاحبتها له ..

طالب من (تايلاند)

وكانت مفاجاة لي ان ارى فتي مغتربا عن بلاده في سبيل قرآنه واللغة العربية ما اسمك يا عزيزي ؟
عبد السلام حسين ابراهيم من أي البلاد قدمت ؟
من (تايلاند)

كم عدد المسلمين في بلادكم ١٠ ٪ من تعداد السكان البالغ ٢٥ مليون نسمة لماذا قدمت الى الكويت ؟
لدراسة بالمعهد الديني وتعلم اللغة العربية ما هي اللغة السائدة عندكم الانجليزية في دواوين الحكومة ولغة البلاد (التايلاندية) في اوساط الامة .

— ووجد الطالب فرصة الدراسة الصيفية للقرآن الكريم بمراكز الجمعية ليلتحق باحداها ويفتتم الفرصة للتزود من القرآن وعلومه .

● وأعود لأردد ما بدأت به جولتي .. آمنت بالله ورسوله وكتابه .

ابو هالة

الشباب.. والموضه.. والعواقب..



فالشباب لايتزوج مثل هذه الفتاة التي تعرض نفسها في الشارع لكل من هب ودب . انه يريد تلك الفتاة المحتشمة التي تستطيع ان تشاركه عبء الحياة وتحافظ على سمعته . اما التي لاهم لها سوى التبرج واللهث وراء الموضه فانها تعبر عن مفهوم لا يحبه الزوج وهو ان الحياة مجرد عبث ومجون ، ومع ارتفاع نسبة التبرج دلت الاحصائيات الاخيرة ان نسبة العانسات بين الفتيات في ارتفاع ، والسبب طبعاً واضح فمضار التبرج والجري وراء الموضه الغربية اصبحت خطراً على مستقبل الفتاة وحياتها قبل كل شيء! فيا اختي القارئة : — بدافع الحفاظ على مستقبلك — على الاقل — يجب ان تحاربي هذه الظاهرة ... فما رأيك؟؟

انها في حاجة لن ينصحها بأن اسلوبها هذا وتبرجها انها يجمع حولها حشالة الناس وذوي النفوس المريضة لكنهم سرعان ما يهربون للبحث عن غيرها من الضحايا « او بالاصح اللاتي اردن لانفسهن ان يصبحن ضحايا » .

تثبت بأنها تواكب سرعة القرن العشرين ، قرن الذرة ، عن طريق الظهور بثوب العصر مسكينة تلك الفتاة لقد اختلت مقاييسها واصبحت الحشمة في نظرها رجعية والتبرج واظهار المفاتن تحرراً ومسايرة للعصر .

اخطر ما يعود به هوس لموضه « على شبابنا هو تنزاف وقته وجهده في ائلل هي من التفاهة بمكان . نجد معظم الشباب هذه ام وهو يلهث وراء « الجديد » هم له في حياته غير ان بمظهر المتمدن — والتمدن نظره تلك المظاهر السطحية مثله في اللباس الغربي ركش وتصفيف الشعر ك الصور المضحكة .

ومن الغريب ان هذا الشباب ي لم يفعل غير التشبهه نيات تجده فخوراً بمظهره بئته « ومنفتحا » لاعتقاده اصبح انساناً حضارياً جرراً ، سبق مجتمعه الى لم الحضارة والمعرفة في حين معرفته لم تتجاوز دنيا الموضه « .

ثم انظر الى فتاتنا التي فنت عن محاسنها وهي سبت بقطار الموضه ان الذي مل بها الى هذه الحالة اعتقاد طيء بان تلك هي الطريقة جدية لاصطياد العريس !! ان ذب الشباب بذوقها الحديث غورها من الاحتشام وان



صفية الامام — الرميثية

جرمة القتل الأخيرة .. والقصاص الإسلامي

حقاً في العقوبة حتى تقضي على آية نزع للاخذ بالثأر !! فرد عليه احد الطلاب : نظرية حديثه؟؟ لقد كان الشيخ ابو زهره يقول نفس هذا الكلام في المحاضرة السابقة !!

لقد حمل ذلك الاستاذ الايطالي النظرية الاسلامية كاملة وذهب بها لايطاليا ليعرضها على اكبر المعاهد القانونية هناك .. ليحقق نصراً علمياً هائلاً ..

ونحن هنا في الكويت نعود بعد زمن طويل لنكتشف ضرورة عقوبة القصاص التي نص عليها قرآننا ثم نبدا الحوار حول كيفية تنفيذها لان وسيلة الشق تبدو غير انسانية ولعل هذا التطور يسوقنا لاخذ النظرية كاملة من القرآن وسوف نوفر بلا شك الكثير من العنت على أنفسنا لو وثقنا بكلام الله وآمنا واسلمنا واخترناه من البداية بلا تردد .

حرم الله الا بالحق . ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منصوراً » .

وقال ان جعل هذا السلطان لولي المقتول « وهو الحق في امضاء عقوبة القصاص او العفو او طلب الدية » يمتص الاحتاد التي يمكن ان تترسب في نفوس اهل المقتول وتدفعهم للانتقام خارج اطار القانون والقضاء وكان الشيخ ابو زهره يستعرض هذه النظرية على ضوء الواقع في مجتمع « الصعيد المصري » الذي تنشر فيه عادة الاخذ بالثأر والترف عن الشكوى للقضاء وطلب القصاص من طرف ثالث قال الشيخ ابو زهره هذا الكلام لطلابيه وفي المحاضرة التالية دخل استاذ قانون ايطالي يحاضر في القانون الجنائي وقال ان هناك نظرية حديثة تجعل لذوي المقتول

كانت اخر جريمة في مسلسل القتل الذي عم البلاد اخيراً هي حادثة الشاب العراقي الذي قتل راعي الاغنام في الصحراء بدوافع ثأرية . وكان الجاني قد زعم ان شقيق القاتل قتل ابن عمه قبل ثلاث سنوات بالعراق وانه قدم من هناك ليثأر لابن عمه ..

هذه قضية جديدة بالنسبة لما سبقها من جرائم قتل .. فاذا كان حكم الاعدام قد لقي تأييداً عاماً من كل الدوائر القانونية والشعبية ، فان نظرية الاسلام في مشرع عقوبة القصاص كانت من الحكمة بحيث استطاعت ان تقدم علاجاً جذرياً لتقليل الاخذ بالثأر في مجتمع كانت فيه هذه العادة ديناً مقدساً كان الشيخ محمد ابو زهره يحاضر في كلية الحقوق في جامعة القاهرة وتعرض لتفسير قول الله تبارك وتعالى في سورة الاسراء : « ولا تقتلوا النفس التي

سأختار هنا أقوال ثلاثة من علمائنا الاجلاء المعاصرين وهم على طريق الحق والحمد لله ، غير أنهم ما أصابوا الحق في هذه الجزئية من العقيدة ، ونادوا بخلاف ما عليه أهل الحق في كافة العصور ، ولا يضرهم ذلك ان شاء الله ، فسبحان من تنزه عن كل نقصان واتصف بكل كمال ، وصدق من قال : « اتقوا زيغة الحكيم وانتظروا فينته » أي رجوعه الى الحق .. ونرجو أن يكون الامر كذلك ، فلا عصمة في الفكر لبشر أصلا ، حتى الانبياء ، فانهم اذا تأخر عليهم الوحي ، واجتهدوا ، وربما لم يصيبوا ، حتى ينزل التصحيح من السماء » وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أميته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ، ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم » . ولعل الله سبحانه وتعالى يريد أن يعلمنا ذلك ألا ينكر بعضنا على بعض انكار طعن و تهمة ، ما دام قد تبين الاخلاص ، وصدق التجرد لطلب الحق ، وتنزه الباحث عن الهوى والغرض ، فأرجو أن يحمل الناس جوابي على خلاف من خالف محملا حسنا وأن يقع من قلوبهم موقعا أحسن ،

فاني أسأل الله ألا يكون رائدي الا بيان معتقد أهل الحق والله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل ..

١ - رأي الشيخ سيد سابق في كتابه (العقائد الاسلامية) ص ١٠٣ ما نصه : « والآيات التي تقرر حرية الانسان كثيرة جدا ، منها قول الله سبحانه وتعالى :

« من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد » . فأسند العمل الصالح والعمل السيء الى الانسان ، ولو لم يكن الانسان حرا ما أسند اليه الفعل .

وفي موضع آخر من القرآن الكريم يقول الله سبحانه :

« وما أصابكم من مصيبة فمما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير » .

أي أن الشرور التي تعرض للانسان انما هي أثر من آثار عمله ونتاج اختياره وتصرفه .

وان القرآن ليتحدث عن المفسد والجرائم التي تحيط بالناس فيبين أنها ليست من صنع الله وانما هي من عمل البشر . « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت

الاتجاهات المخالفة..

في ..

قضية القدر

بقلم الأستاذ محمد عبد العزيز جبر

أيدي الناس ليزيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون » (انتهى كلامه بنصه) . قلت :

الاستدلال بالآيات السابقة على حرية الانسان لا يستقيم ، وانما ضل كثير من الناس وفيهم المخلصون الصادقون بحملهم آيات من كتاب الله على ما يوافق آراءهم وتأويل ما يخالف مذاهبهم من الآيات ولو التزموا بالمعنى الذي فهمه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات المتشابهات لاستقاموا على الطريقة ، وسلموا من الانزلاق في مهاوى الخطر ولأراحوا واستراحوا ..

أما الآية الاولى وهي قوله تعالى :

« من عمل صالحا فلنفسه » فوجه نسب

العمل الى الانسان - مع أن الله خلق

الانسان وخلق عمله - فهو كون ذلك

العمل قائما بذلك الانسان ، وكون ذلك

الانسان مخلوقا ليقوم بذلك العمل

فالمعمل مخلوق فيه من الله على الوجه الذي

بيناه في المقال السابق ، ومن هنا صحت

نسبة الفعل الى الانسان ، اذ الانسان

من حيث أنه مختار من الله ليقوم بعمل

قدر عليه ، أوتي من الاستعدادات النفسية

والبدنية ، والمؤثرات الزمانية والمكانية

ما يجعله يسلك - باذن الله - السبيل

الذي أراده له الله ، فينفذ الانسان

مشيئة الله فيه ويحسب أنه (حر مختار

اذ لا قاهر له من غير نفسه يحس بسلطان

قهره ، فيحكم على نفسه بالحرية والاختيار

بينما هو وما عمل خلق من خلق الله وأثر

من آثار قدرته لا حول له في دفعه ولا

قوة في صرفه عن نفسه .. ولست فيهما

قلت مبتدعا والعياذ بالله ولكني متبع ان

شاء الله ، واليكم هذا النقل بنص فان

دل على غير ما فهمت فأفيدوني أفادكم

الله .

« قال البخاري رحمه الله في كتاب خلق

أفعال العباد : عن حذيفة قال : قال النبي

صلى الله عليه وسلم « ان الله يصنع كل

صانع وصنعتة » قال البخاري : وتلا

بعضهم عند ذلك « والله خلقكم وما

تعملون » .



الإمام الغزالي

وقال البخاري : سمعت عبيد الله بن سعيد يقول : سمعت يحيى بن سعد يقول : « ما زلت أسمع أصحابنا يقولون : أفعال العباد مخلوقة » قال البخاري : « حركاتهم ، وأصواتهم ، وأكسابهم ، وكتابتهم ، مخلوقة » .

وقال ابن القيم يشرح الاستخارة في معرض الاستدلال على أن الله خالق لأفعال العباد الاختيارية قال : « وأستدرك بقدرتك » أي أسألك أن تقدرني على فعله بقدرتك ، ومعلوم أنه لم يسأل القدرة المصححة التي هي سلامة الأعضاء وصحة البنية ، وإنما سأل (القدرة التي توجب الفعل) فلمع أنها (مقدورة لله ومخلوقة له) وأكد ذلك بقوله (فانك تقدر ولا أقدر) أي تقدر أن تجعلني قادراً فاعلاً ، ولا أقدر أن أجعل نفسي كذلك » (شفاء العليل الباب السادس عشر لابن القيم بنصه)

وقال في موضع آخر من الباب : « وفي المسند وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل ، « يا معاذ ، والله اني لاحبك ، فلا تنسى أن تقول دبر كل صلاة : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك » قال ابن القيم « وهذه أفعال اختيارية ، وقد سأل الله أن يعينه على فعلها » ثم قال : « وهذا الطلب لا معنى له عند القدرية (أي القائلين بالاختيار) فان الاعانة عندهم (الاقدار ، والتمكين ، وازاحة الاعذار ، وسلامة الآلة) وهذا حاصل للسائل وللخالف أيضاً والاعانة التي سألها ، (أن يجعله ذاكراً ، شاكراً ، محسنًا لعبادته) انتهى بنصه

قلت : وقد سبق في المقال السابق حكاية الاجماع على هذه المسألة وهي المرتبة الرابعة من مراتب الايمان بالقدر . ولعله يستعصى على كثير من الناس أن يؤمنوا بأن يخلق الله انساناً ويريده على سلوك سبيل معين يهيء له أسبابه حتى لا يكون له خيار في خلافة غير أن أقرب دليل على ذلك ، وأقطعته للشبهة ، وأبلغه في الحجة هو النبوة ، فلا يملك

انسان أن يقول : النبوة مكتسبة ، ولكن موهوبة بالاتفاق ، وكذلك لا يملك انسان أن يقول : الاستعداد لحمل النبوة مكتسب ، ولكن موهوب بالاتفاق ، ولا يملك انسان أن يقول : ان الله اطلع على القلوب ، فاختر أحسنها وأصفها وحملها الرسالة ، كلا وربى ولكن خلق رجالاً بذواتهم ليكونوا أنبياء ابتداء ، فلم يؤهلوا أنفسهم للنبوة بكسبهم ، ولكن خلقهم الله أصلاً ليكونوا أنبياء بلا خلاف ، ولا يملك انسان أن يقول : شأن النبي غير شأن الناس ، فما قال أحد : الانبياء مسيرون والناس مخيرون ، ولكن حكم الله واحد في خلقه جميعاً وصدق الله العظيم « الله أعلم حيث يجعل رسالته » (وربك يخلق ما يشاء ويختار ، ما كان لهم الخيرة) .

وأعود لمناقشة استدلال الشيخ سيد سابق فأقول : أما استدلاله بقوله تعالى « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » فاستدلال غير قائم ، لان المقصود من هذه الآية بيان سنة الله التي لا تتبدل في خليقته ، من خلق الاسباب والمسببات ، وترتيب النتائج على المقدمات ، حتى صار لدينا علم يقيني بحكم السنة الماضية ، أن الله يهلك الأمم عقيب التكذيب ، وينزل البلاء بعد المعصية ، ويبتلى بالمصائب بعد الفسوق ، كل ذلك بحكم سنة الله الجارية ، في جعله لكل

شيء سبباً ، لا بمعنى أن السبب يحدث المسبب ، ولكن بمعنى أن الله رتب المسبب على السبب ، فيحصل هذا عقيب ذلك . وهو سبحانه خالق الكل ، خلق الاسباب والمسببات وأبدع النتائج والمقدمات لا شريك له في ذلك ، وبذلك أمرت وأن أول المسلمين .

فاذا قال سبحانه وتعالى « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » أو قال سبحانه (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس) فانما يقرر سبحانه ما مضى به سنته ، واقتضت حكمته ، وظهر به عدله ، من ترتيب النتائج على المقدمات ، وتوقف المسببات على الاسباب ، فالمصائب ، وظهور الفساد في البر والبحر ، والاهلاك ، والتسليط والبأس الناس لبأس الجوع والخوف كل ذلك (مسبب) وحاصل عقيب (السبب) وهو الاعراض عن الله وتكذيب الرسال واتباع المعاصي ، والسكوت عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (والسبب والمسبب) كلاهما من صنع الله سبحانه قدر السبب وأراد ، فوقع كما قدر وأراد ، لحكمة بالغة يعلمها سبحانه ثم رتب على الاسباب نتائجها ، فلما تتخلف ، فنزل البلاء على ما سبق القضاء « والله يعلم وأنتم لا تعلمون » وفي تقرير هذا المعنى من ترتب المسببات على الاسباب وكون الكل من عند الله ووجوب الايمان بذلك ، واحالة السرا علم علام الغيوب ، يقول الامام ابن القيم في شفاء العليل ص ٣٧٣ :

« حكمه تعالى بالذنب عقوبة على ذنب سابق ، فان الذنوب يكسب بعضها ، وذلك الذنب السابق عقوبة ، غفلته عن ربه ، واعراضه عنه ، وتلك الغفلة والاعراض هي في أصل الجبل والنشأة ، فمن أراد أن يكمله أقبل بذاته ، وجذبه اليه ، وألهمه رشده ، وأفيه أسباب الخير ، ومن لم يرد أن يكتركه وطبعه ، وخلق بينه وبين نفسه (١) البقية صفحة (٢)

خصائص ..

الطليعة المؤمنة ..

وصفاتهما

بقلم : الأستاذ أحمد عثمان مكي
جامعة الخرطوم

الايان الصادق

الايان الصادق بالله اولى سمات الدعاة ... فهو صلتهم بالله تعالى وزادهم في مسيرة الدرب الطويل .. وبالايمان لا نقصد ما ينتهي به ذلك التعريف الفقهي الذي اكثر فيه علماء الاصول .. وانما نرمي الى اتصال الفرد الفاني بالوجود الازلي ... وشعور الارتباط الوثيق بقدر الله تعالى وبرسالاته وكل ما به امر ... والتناسق التام بين فطرة الانسان وما جبل عليه وفطرة الكون الفسيح وما يدور فيه .. فان تم ذلك وفق منهج وسلوك تعامل رباني سليم فهو الايمان والا فهو القلوب وضلال النفوس والتهيه البعيد .. ومن هنا ... من هذه القواعد ينطلق الداعية فينظر للحياة من حوله ويزنها بميزان الايمان الذي يستمسك به .. فان كانت تتجه الى الله بكيانها وكيانها شعر بالاطمئنان والايانساس واستقرار النفس .. فهي عنده ثرة رحة .. وان كان غير ذلك رآها هابطة لا قيمة لها ... فتعاف نفسه المؤمنة ان تخوض فيها وشعر بالغربة والوحشة الضارية .. فهي عنده صحراء مجدبة معتوه ذاك الذي يقيم بها وهو يحسبها نعيماً رخاءاً . وبهذا الصدق وحده ينتصر الداعية ان تمكن الايمان من

قلبه وخاض المعارك ليهدي بنيان ذلك الواقع الكافر فينصره الله في الدنيا والاخرة « وكان حقاً علينا نصر المؤمنين » ... وبالايمان الحق يتقدم الداعية الى ربه وقد اتبع ايمانه ثمرة حلوة طيبة المذاق .. هي عمل صالح يرتقي به الدرجات العلى « ومن يأت به مؤمناً قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار وذلك جزاء من تزكى » .

والقلب يمثل حجر الزاوية والاساس لايمان الداعية ... فهو مستقره ومستودعه الذي ان صلح صلح الجسد كله وان هو فسد فسد الجسد كله ... والداعية الرشيد هو الذي تصدر دعوته للناس من قلب مؤمن فتستمد كلماته التي يوجهها اليهم جمالها من صدقها لا من تميقها او بريقتها ... وحينها يكون المتلقى هو قلب المخاطب لا آذانه لانه « ما كان من القلب فيصل الى القلب وما كان من اللسان فلا يتجاوز الاذان » فالكلمة التي تقال باللسان ولا تنبعث من قلب يؤمن بها حق الايمان تولد ميتة وتصل هامة .. لا اثر لها على نفوس المخاطبين مهما تكن رنانة طنانة لانها تفقد عنصر الاستجابة القلبية ... والدعاة الى الله هم اشد

الدعاة الى الله هم الطليعة مؤمنة التي تمسك براية سلام الوضاء ... وتلوح الجماهير الناس من البشر .. وهم القيادة الواعية صرة المتصلة بالرحمن والتي تصلح حياة الناس الا بهـ وان كانوا على غفلة من كـ وهم على مدار التاريخ سيرته امة واحدة يجمع بها لواء واحد وان اختلفت ايمان وتفرقت الاوطان « ان ه امتكم امة واحدة وانا ربكم بدون » ومن ثم يجيء النداء باني الكريم بتخصيص هذه ة دون غيرها فيرسم لها اها ومنهاجها ثم يصفها لاح المطلق « ولتكن منكم يدعون الى الخير ويأمرون برؤف وينهون عن المنكر لئلك هم المفلحون » وهذه ة - نقصد الدعاة - لا بد يكون لها من السمات صفات ما يميزها عن ما ها تميز الناظر للشيء ضوء وعمة .. وليس من في ان هذه السمات صفات يجب ان يكون القرآن مصدرها وفرشاة طلائها لا تصطبغ بغير صبغة فينشأ خلاف بين بين يقة والصورة ...

نحن حين نتحدث عن الدعاة نجدها كثيرة صى ولكننا سرعان ما نجد نا نتوقف امام معالم لم بارزة لا يستطيع ة من هؤلاء ان يتخطاها ان ترتسم في ملامحه طبع بها شخصيته ... أ بها هي - ليس حصراً ما يوجد به القلم - الى الله ان يفتح على غيري ، المشوار ...

العلم :

العلم سلاح هام للدعاة .. وتكمن أهميته في امرين اثنين :
أ - للعمل به . ب - لتبليغ الدعوة به ..
والعلم - وهو خلاف المعرفة - امر قد حض الاسلام

الناس حاجة الى تجديد ايمانهم .. وعن ذلك ينوه الرسول الكريم ان الايمان يبلى كما يبلى الثوب ويأمر اصحابه « جددوا ايمانكم ... » فيسألونه « وكيف نجدد ايماننا يا رسول الله ؟ » فيقول لهم « قولوا لا اله الا الله .. وان بلى ايمان داعية وهو لا يزال في مقام الريادة فلا بد ان يكتشف ان مهمته قد اصبحت مجرد حرفة وعادة الفها !! وفي ذلك الخطر الجسيم والضرر العظيم لا على نفسه فقط بل وعلى دعوته وان كان مخلصاً لها مجدا لانجاحها .. فلا يلبث ان ينهار امام تهديد الطفافة وسطوتهم ويتزعزع ساعة الابتلاء والمحنة .. فلا يطبق تكاليفها ولا يجد في نفسه ما يمكنه من احتمالها والصبر عليها .. ويؤمئذ تستبين له الحقيقة التي كان عنها غافلاً . وهي كذب ايمانه الذي فشل في اثبات دليل وجوده « ألم أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمناً وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين » ومن الناس من يقول آمناً بالله فاذا اؤذى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم .. اوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين .. وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين » ولتجنب الداعية ذلك فعليه بالروح الذي تحيا به القلوب ويزكو به الايمان .. القرآن .. « وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان » فمن اتصل به نبت الحياة في نفسه واهتز قلبه وسما ايمانه ... يروى عن مالك بن دينار قوله « ما زرع الله في قلوبكم يا اهل القرآن ؟ ان القرآن ربيع المؤمن كما ان الغيث ربيع الارض » .

يه ودعا له .. فيخاطب
 ترآن عقول المؤمنين « هل
 ستوي الذين يعلمون والذين
 يعلمون ؟ » وللإجابة على
 لك لا بد من أعمال العقل
 ذي بدوره ينيره العلم ويرشد
 ريقه .. والتالي لكتاب الله
 جد انه يكثر فيه ذكر العلم ..
 كذا الدارس لقول الرسول
 سلى الله عليه وسلم ...
 برد تارة كأم « فاعلم انه
 اله الا الله » ويرد تارة
 بيان « هذا بلاغ للناس
 لينذروا به وليعلموا انها هو
 ه واحد وليذكر اولو الالباب »
 تارة كتضيض كما يبين
 لرسول صلى الله عليه وسلم
 من مات وهو يعلم ان لا اله
 لا الله دخل الجنة » وكتوله
 من سلك طريقا يطلب فيه
 علما سلك الله به طريقا الى
 الجنة » وكتوله فيما يروييه
 الطبراني عن ابن عباس « اذا
 بررتم برياض الجنة فارتقوا ..
 قالوا يا رسول الله وما رياض
 الجنة ؟ قال : مجالس العلم »
 وفي الحديث الذي يروييه
 الترمذي « فضل العالم على
 العابد تفضلي على ادناكم ..
 ان الله وملائكته واهل
 السموات والارض حتى النملة
 وجحرها والحيتان في البحر
 يصلون على معلم الناس الخير » .
 والتأمل في دين الاسلام تأمل
 المنصف البصير يدرك انه يعنى
 بالعلم ويرقى بالفكر .. ولعل
 سبب ذلك عظم الدور المناط
 بالمسلم ان يلعبه في الحياة
 والوجود ... فهو — اي
 الاسلام — منذ بدء الدعوة في
 مكة يدفع بالعربي البدوي
 الذي اعماه جهله فظل طيلة
 حياته اسير اوهام وخرافات
 يشحذ بها ذهنه ويدور في
 فلكها .. يدفعه الى التفكير في
 الكون الفسيح من حوله ...
 فيما يراه كل يوم وقد الفتته
 عيناه واحسته يداه .. السماء
 من فوقه ... الجبال التي
 امامه ... الارض التي من
 تحته ... وحتى ابله التي
 يراها ! « افلا ينظرون الى
 الابل كيف خلقت والى السماء
 كيف رفعت والى الجبال كيف
 نصبت والى الارض كيف
 سطحت ؟ » الغاشية ١٧-٢٠
 — ونظر الكيفية يستدعي حتما
 اعمال العقل والبصيرة فهو

ليس نظربصر ومشاهدة ...
 وينبه القرآن الفكر في سورة
 اخرى مكية « ومن آياته ان
 خلق لكم من انفسكم ازواجا
 لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة
 ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم
 يتفكرون » — الروم ٢٠ — ثم
 يستطرد مرة في بيان اخذ لينبه
 العقل الى عوارض كونية يراها
 العربي بعينه علما بعد عام
 « ومن آياته يريكم البرق خوفا
 وطمعا وينزل من السماء ماء
 فيحيى به الارض بعد موتها ان
 في ذلك لآيات لقوم يعقلون »
 الروم ٢٤ —

والداعية البصير يدرك ان
 العقل اليقظ يستمد يقظته من
 العلم ... وان العمل الصواب
 يستمد صوابه من العلم ...
 فالجهل محبط للأعمال محبط
 للعبادات ... ولعل اقرب مثال
 نسوقه .. مثال المؤمن الذي
 يصلي بطريقة تخالف صلاة
 الرسول صلى الله عليه وسلم
 لجهله بالكيفية التي صلاحها بها
 — عليه الصلاة والسلام — فان
 امر قبول صلاة هذا في خطر! ..
 لان الرسول صلى الله عليه
 وسلم يقول « صلوا كما
 رايتوني أصلي » ثم يحدد
 مقياسا ثابتا لقبول اعمال العباد
 او ردها فيقول « من احدث في
 امرنا هذا ما ليس منه فهو رد »
 — اي مردود عليه — وقد سئل
 صلى الله عليه وسلم : اي
 الاعمال افضل ؟ فقال « العلم
 بالله » فقيل : اي العلم تريد ؟
 فقال « العلم بالله » فقيل له :
 نسأل عن العمل وتجيب عن
 العلم ؟ فقال عليه السلام « ان
 قليل العمل ينفع مع العلم
 بالله وان كثير العمل لا ينفع مع
 الجهل بالله » .

والعلم علمان : علم دين
 وهو ضوء الطريق ومشعله
 الذي يكشف ابعاده واماده ..
 وعلم دنيا — ونطلق عليه اللفظ
 تجاوزا — وهو جملة المعارف
 ونتاج العقل البشري فيما
 يستحدثه من شئون الحياة
 المختلفة ... وبه ينظم البشر
 حياتهم ومعاشرهم ... كعلوم
 تضاريس الارض والجيولوجيا
 وعلم الفضاء وارصاد الجو ،
 وعلوم البحار والجغرافيا
 الطبيعية وعلم النبات والحيوان
 وعلم وظائف الاعضاء ...
 وغيرها من العلوم ... فهي

وان كان العقل البشري قد
 توسع فيها في الاونة الاخيرة الا
 اننا نجد ان لها اصلا في
 القرآن الذي حض على تعلمها
 والنظر والتفكر فيها ليدرك بها
 عظمة الرب فيزداد الايمان به
 .. وتسعد حياة الانسان بها
 حين يستخدمها في سبيل السلم
 والخير ... وقد كان بها عظمة
 الرب فيزداد الايمان به ..
 وتسعد حياة الانسان بها حين
 يستخدمها في سبيل السلم
 والخير ... وقد كان للسلمين
 السبق في ذلك .. ولننظر الى
 ابحات ابن الهيثم في البصريات
 والبتاني في علوم الفلك حيث
 قاس دورة الارض حول
 الشمس وحسب مواعيد
 الكسوف والخسوف .. وابن
 سينا في الطب البشري ...

وغيرهم ممن اعترف الاوربيون
 حديثا بسبقهم في شتى العلوم
 التجريبية واقرؤا بان السبق
 الاسلامي فيها هو القاعدة التي
 تركز عليها حضارة اوروبا
 العلمية ! يقول ه. ر. جب في
 كتابه « الاتجاهات الحديثة في
 الاسلام » « اعتقد انه من
 المتفق عليه ان الملاحظة
 التفصيلية التي قام بها الباحثون
 المسلمون قد ساعدت على
 تقدم المعرفة العلمية مساعدة
 مادية ملموسة وانه عن طريق
 هذه الملاحظات وصل المنهج
 التجريبي الى اوربا في العصور
 الوسطى » وسبحان الله الذي
 يقول « ان في خلق السماوات
 والارض واختلاف الليل والنهار
 والفلك التي تجري في البحر
 بها ينفع الناس وما انزل الله
 من السماء من ماء فأحيا به
 الارض بعد موتها وبث فيها من
 كل دابة وتصريف الرياح
 والسحاب المسخر بين السماء
 والارض ... لايات لقوم
 يعقلون » ... والداعية الذي
 لا يالو نفسه جهدا ان ينمي من
 ملكته العلمية في زمان صار
 العلم هو السبيل الذي به تسود
 الامم داعية قاصر .. كان يمكن
 ان يكتب له النجاح لو جاء
 قبل القرن الرابع عشر
 الميلادي ! .. اما اليوم وقد
 تبدل الحال وتغير الزمان ..
 فان امر نجاحه مسألة فيها نظر
 — كما يقول الازهريون — وهذا
 يلغتنا الى الامر الثاني والذي
 ذكرناه بصدد اهمية العلم ..

وهو تبليغ الدعوة والذي هو
 المهمة الاولى والاساسية
 للانباء والرسول عليهم السلام
 .. فما من نبي ولا رسول
 بعث الى قومه الا وقد امر
 الله بتبليغ دعوة السماء الذي
 عليه انزلت ... بل وتنقضي
 مهمته ان لم يقم بذلك « يا ايها
 الرسول بلغ ما انزل اليك من
 ربك وان لم تفعل فما بلغنا
 رسالته والله يعصمك من الناس
 ويفرد القرآن لذلك اسلوبا
 ومنهاجا وتوجيها بينا فيخاطب
 به الرسول صلى الله عليه
 وسلم « ادع الى سبيل ربك
 بالحكمة والموعظة الحسنة
 وتبليغ الدعوة كلفة على كل
 مسلم ان يؤديها بنص القرآن
 وعلى ذلك يخص الله تعال
 عباده » ومن احسن قولاً ما
 دعا الى الله وعمل صالحا
 وقال انني من المسلمين « ويطلع
 الرسول صلى الله عليه وسلم
 من اصحابه ان يقوموا بهذا
 الدور « بلغوا عني ولو آية
 ومن هنا جاء امر الوجوه
 بالتبليغ الذي لا يسقطه الا
 ايمان ناقص او صاحب هو
 ... ودعاة الرحمن الذين
 اتصفوا بالايمان — حسبهم
 ذكرنا — عليهم يقع عبء التبا
 الذي لا يكون الا بالبيان ..
 والبيان يستلزم العلم به قبح
 الخوض فيه وتلك منة من ا
 تعالى منها على الانسان —
 « الرحمن علم القرآن ، ذ
 الانسان .. علمه البيان » .
 وبقدر تمكن الايمان من القلب
 والعلم من العقل يكون نج
 المبلغ في امتلاك عنان القلب
 وقيادتها في رفق الى الحق
 عنده .. وان كان الحيو
 العسكرية تتسلح بأسلح
 مادية لتصد العدوان وتداف
 عن حقها او تنال بها النصر
 فان سلاح الداعية هو علم
 الذي به يدفع الشر ليجل
 الخير ... وبه يبين الحس
 من القبيح ... فهذه الق
 — قوة العلم — يتحقق نج
 الداعية ... وهي من العلم
 التي يدخرها حين يستجيب
 لنداء ربه « واعدوا لهم ما
 استطعتم من قوة » فهي قد
 ايمانية وقوة بدنية ... و
 فكرية ... وان تخلفت وا
 لتعرضت مهمته للفشل ولتها
 دعوته بالسقوط ..

الجزء التاريخي

لما هبطت بعثة التحقيق المصرية - الليبية مطار مانيلا ، استقبلها الطلاب المسلمون بلافتات كتب عليها : أغيثونا !! وحتى نشاهد رد فعل (معتصم القرن العشرين) فاننا سنظل نتحدث عن مذابح الفلبين ما دامت المذابح مستمرة ..

والحديث عن مذابح الفلبين ذو قيمة « أكاديمية » على الأقل ! فهو واقع ماثل ونموذج صريح للحرب الصليبية المباشرة (بدون لف ودوران) . والمقال التاريخي الذي تقدمه اليوم كتب قبل الأحداث الأخيرة بسنين طويلة ويخص منطقة جنوب شرق آسيا بأجمعها وليست أنفلبين وحدها . وجميع مراجعه غربية وتمتد على وثائق الغزاه الذين عاصروا الأحداث وصنعوها . وقد جاء في إحدى الوثائق ان الكاهن « بورتون » اقام « قداس شكر » في روما بمناسبة سقوط « مالاكا » على ايدي المسيحيين وقال في خطبته التي شهدها « ليو العاشر » ان هذه الغزوة ستسهل استعادة القدس !! فهل هناك اي معنى لشغل العالم الاسلامي بمذابح جديدة هناك اثناء احتلال القدس ؟؟

وهذا المقال التاريخي يثبت ان احتلال ممالك جنوب شرق اسيا الاسلامية من قبل الاستعماريين الصليبيين كان امتدادا للحرب الصليبية التي سبقته بقليل وان الممارك التي دارت هناك كانت تزكيتها نفس الروح التي دفعت بالجيش الصليبي الى القدس وان الاسبان والبرتغاليين الذين قدموا الى جنوب اسيا هم بقايا الجيوش المسيحية التي دمرت حضارة الاندلس الاسلامية . فهل يجد القارئ في ذلك تفسيراً للحقد الاسود الذي يزكي مذابح الفلبين اليوم ، وبيانا لطبيعة الصراع الدائر هناك ؟؟ اما الكاتب فقد قالت عنه مجلة (ساليان العلمية) انه من الملع المؤرخين المعاصرين في اسيا . وهو فلبيني من أب دمشقي وأم فيليبية ، نشأ مسيحياً ثم استقام على الاسلام . وقد حصل على دكتوراه في الفلسفة من جامعة كورنيل بأميركا ويشغل منصب عميد الكلية الجامعية واستاذ الفلسفة والعلوم السياسية في جامعة الفلبين وهو الى جانب ذلك نائب رئيس المكتب التنفيذي في اتحاد المؤرخين الدولي بآسيا .

من الواضح ان كتاب القرن السادس عشر البرتغاليين نظروا للخلاف بين البرتغاليين وتجار وامراء المسلمين على انه وجه من وجوه التناقض بين المسيح (عليه السلام) ومحمد صلى الله عليه وسلم الا ان نظريتهم هذه هي خليط من عوامل دينية واقتصادية ، والكتاب الذين ذكروا الخلاف بين الاسبان والفلبينيين المسلمين ، مثل (نجيب صليبي وفيك هارلي مور) الحوا الى ان هذا الخلاف هو امتداد للحروب الصليبية وبخاصة الحرب بين المسيحيين والمسلمين في الاندلس في اواخر القرن الخامس عشر ، ويردد هذا القول (شريكي) حين يكتب عن اسلام ماليزيا . وفيما يلي مناقشة لوجهة نظره :

يعترف (شريكي ان التزاوج بين التجار المسلمين والعائلات الماليزية الحاكمة كان عاملا من عوامل الانتشار التدريجي للاسلام هناك ، الا انه ليس العامل الوحيد فعدد الذين اسلموا عن هذا الطريق ليس كبيرا اذا ما قارناه بالمجموعات الضخمة من السكان الذين اسلموا ، وكانوا - بصورة عامة - بعيدين اجتماعيا وجغرافيا عن تلك العائلات الحاكمة ، بالإضافة الى ان التجار المسلمين لم يسكنوا بصورة دائمة هناك ولم يختلطوا اختلاطا عميقا بعمامة الناس . لذا يجب التفتيش عن عوامل أخرى ، وهذه العوامل - كما يقول - هي العداوة بين البرتغاليين القادمين والتجار المسلمين والتي لم يكن سببها التنافس التجاري فقط ، بل التناقض الديني .

ويقول شريكي بالنص :

وقوتان متحاسدتان متباغضتان لا يمكن ان تتصالحا ابدا !! مسيحية القرون الوسطى .. - والاسلام ، تواجهت القوتان وكل واحدة لا تقل تطرفا وعزما في موقفها عن الاخرى .

ولقد وضع الزعماء المسلمون خلافتهم المزمنة ... على الرف مؤقتا ، لمواجهةوا الخطر المشترك الذي يهدد مصالحهم ، وهذا يفسر كيف ان المتطوعين الاتراك والمصريين ذهبوا الى ماليزيا جنبا الى جنب لمحاربة البرتغاليين .

من الجانب الاخر كان (البورك) - البرتغالي - يريد انجاز مشروعين من مشاريعه قبل موته ، اما المشروع الاول فهو :

« تحويل مياه النيل !! الى البحر الاحمر ليحرم مصر من ارواء اراضيها ويخرب شبكة الري التي كانت قائمة فيها انذاك » ..

اما المشروع الثالث فهو : « احتلال (المدينة المنورة) في شبه جزيرة العرب لينهب قبر الرسول ... من كنوز !! ويسرق رفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ويجعله رهينة حتى يتخلى المسلمون عن الاماكن المقدسة في فلسطين .

وخطاب (البورك) قبل هجومه الثاني على مالاكا سنة ١٥١١ يظهر أيضا الخلط بين المشاعر الدينية والمصالح الاقتصادية في نفوس البرتغاليين قال البورك :

« الامر الاول هو الخدمة الكبرى التي سنقدمها للرب عندما نطرد المسلمين من هذه البلاد ونخمد نار هذه الطائفة المحمدية حتى لا تعود للظهور بعد ذلك ابدا !! ... واننا شديد الحماس لمثل هذه

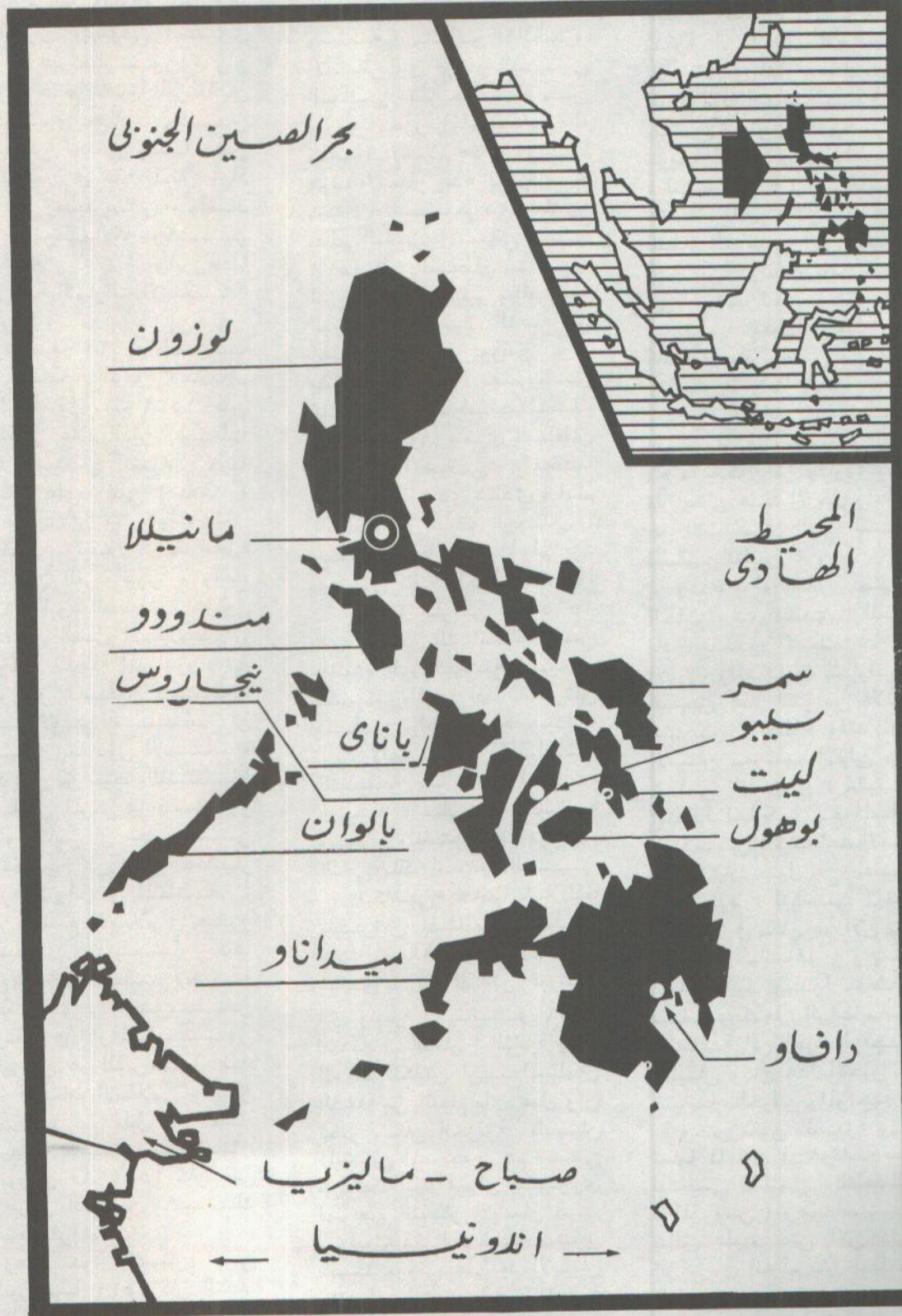
ث الفلبين

للمؤرخ المعاصر
الدكتور قيسر أديب مخول

النتيجة ، فاذا استطعنا الوصول اليها فسيتبرك المسلمون الهند كلها لنا ، ان غالبية المسلمين — وربما كلهم — يعيشون على تجارة هذه البلاد ولقد اغتنوا واصبحوا اصحاب ثروات ضخمة ، و (مالاكا) هي مركزهم الرئيسي فمنها ينقلون كل عام التوابل والادوية الى بلادهم دون ان نستطيع منعهم فاذا تمكنا من حرمانهم من هذه السوق القديمة لا يبقى لهم ميناء واحد او محطة واحدة مناسبة في كل هذه المنطقة ، ليستمروا في تجارتهم ، واؤكد لكم انه اذا استطعنا تخلص (مالاكا) من ايديهم فستنهض القاهرة ... وبعدها ننهار مكة نهائيا !!»

وبفض النظر عن ترتيب درجة اهمية العوامل التي ادت الى احتلال (مالاكا) فان انتصار البرتغاليين فيها استدعى اقامة «قداس شكر» في روما عام ١٥١٥ ، وفي الخطبة التي القاها بهذه المناسبة (كاميلو بورتيون) امام (ليو العاشر) اثنى على هذه الفزوة وقال انها ستسهل استعادة القدس !! وفسر كيف ان «الصليب» وصل الى اماكن بعيدة واتهم سلطان مالاكا بأنه «مسلم» !! متعصب !! يكره المسيحيين . وينادي بحرب صليبية جديدة لاحتلال القدس .

ونرى بوضوح ان الخطبة تدل على ان الروح الصليبية كانت لا تزال قوية في نفوس قسم كبير من مسيحيي اوربا ولقد جاء سقوط «مالاكا» بعدما يقترب من عشرين عاما فقط من تهديم مملكة «غرناطة» المسلمة في الاندلس وكان تهديد العثمانيين لشرق اوربا في تلك



خريطة الفلبين



الجذور التاريخية لأحداث الفلبين

« ما ان احتل البرتغاليون مالاكا عام ١٥١١ حتى جعلوا الارخبيل ميدانا لصراعهم مع الاسلام والتجارة الاسلامية وصاحب هجماتهم الحربية نشاط تبشيري مسيحي مركز ، وهذا ما دفع خصومهم المسلمين لينشطوا بدورهم في الدعوة للاسلام » .

وتوحي نظرية « شريكي » ان نشاط الدعوة المسلمين الواسع كان لمقاومة النشاط التبشيري المسيحي الذي قام به البرتغاليون ، وان مقاومة حكام ماليزيا للبرتغاليين اتخذت سمة الجهاد ، وكان المسلمون احسن وضعا من البرتغاليين في هذا المجال ، اذ كان لهم رصيد سابق ، ولقد دعم سقوط مالاكا مركز (آتشيه) وبرزها على بقية الامارات الاسلامية الاخرى .

وفي سنة ١٥٢١ اطلقت برونى صيحة الدعوة لاسلام جاراتها ، وفي سنة ١٥٣٩ اعلن السلطان علاء الدين ريات شاه (سلطان آتشيه) حربا واسعة على وثنبي (باناك) وفي عام ١٥٧٥ دمر (باب الله) سلطان (ترنيت) كل ما انجزه المبشرون البرتغاليون ، وتابع ما بداه ابوه السلطان هارون في ميدان العمل الاسلامي .

وكان الدعوة المسلمون في « بورنيو » يبذلون جهودا ضخمة لانهم الناس ان المسيحيين يعادون الاسلام ، ولقد كان من نتيجة النشاط الاسلامي المركز في جزر (المولوكاس) ان تخلص البرتغاليون عن فكرة احتكار تجارة التوابل في المنطقة ، وكان توسع الاسلام في جزر (سيليبس) قد بلغ شأوا بعيدا على يد امرأة حاكمة لآتشيه ونافس جهود المبشرين البرتغاليين والمسلمون الماليزيون هم الذين حملوا اعباء هذا النشاط الاسلامي وكان معهم عدد غير قليل من الدعوة العرب ، فاسلام (سوكادانا) في بورنيو عام ١٥٢١ كان على يد عربي استوطن باليمبانك في سومطرا .

وعند قدوم الاسبان الى الفلبين سنة ١٥٢١ كان التجار المسلمون من بورنيو يقومون بتجارة نشطة رائجة مع مختلف الجزر ، وربما كانوا المسيطرين

الوحيدين على التجارة الخارجية لتلك الجزر .

وبعد احتلال الاسبان لمانيلا وتهديمهم لامكان استيطان المسلمين فيها وبناء مستعمرات اسبانية مكانها على يد (ليكاسبي) سنة ١٥٧١ ،

توقف توسع الاسلام في القسم الشمالي من أرخبيل الفلبين ، اما في الجنوب فلقد قاومت سلطنة (سولو) وسلطنة (مانداناو) الغزو الاسباني وفي اواخر القرن السادس عشر جاء دعاة من بورنيو وجزر (المولوكاس) ودعوا الاسلام هناك . وعندما عرف الاسبان هذه الحقيقة كتب (فرانسيسكو دي سندی) حاكم الفلبين الاسباني سنة ١٥٧٨ الى السلطان — (سيف الرجال) في بورنيو يطلب منه التوقف عن ارسال الدعاة الى الفلبين واواسط بورنيو وان يقبل في بورنيو (مبشرين كاثوليك) ولقد استخف (دي سندی) بتقوى السلطان وشعوره الاسلامي ، فعندما قرء كتاب (دي سندی) امام السلطان (سيف الرجال) غضب غضبا شديدا ولم يزد عن قول كلمة واحدة : كافر !!

وفي ٢٨ ايار من عام ١٥٦٥ كتب ممثلو ملك اسبانيا في الفلبين الى الحاشية الملكية في مكسيكو يطلبون اذنا باسترقاق المسلمين واتخاذهم « عبيدا » ... لانهم — اي المسلمين الفلبينيين — يدعون لعقيدة « محمد » صلى الله عليه وسلم . وكانت رسالة فيليب الثاني ملك اسبانيا الى « ليكاسبي » حاكم مانيلا (اذنا باسترقاق المسلمين) كذلك كانت رسالة الحاكم (دي سندی) الى الكابتن غبريل

دي ريبيرا في يناير ١٥٧٩ لتهدة (مانداناو) الثائرة وامر الحاكم الكابتن ان يمنع المسلمين الدعوة من القيام بأي عمل وان يخبر سكان الجزيرة بان المبشرين المسيحيين هم في طريقهم اليهم ، وان يروى لهم عن انتصار الاسبان في بورنيو ويذكر لهم حادثة حرق مسجد بروني على يد الاسبان ولقد ارسلت رسالة مشابهة الى الكابتن (استابان دي فيكروا) في ايار ١٥٧٨ بالنسبة لسلطنة (مولو) الثائرة . وفي

هذه الرسالة امر الكابتن بتهديم المساجد ومنع إعادة بنائها .

ولقد احس كبار المستعمرين الاسبان بعد هذا الصراع الطويل ، انهم بحاجة لتغيير اسلوبهم في نشدان السلم والامن وفرض سيطرتهم على مسلمي المنطقة ، فلقد كتب (بلتزار جيروديين) وهو من الذين اشتركوا في غزو جنوب الفلبين سنة ١٨٧٦ ، كتب مذكرة الى الحاكم العام الاسباني في اذار عام ١٨٨٠ اقترح فيها سياسة جديدة تجاه مسلمي الفلبين ، وهي ان تتوقف الجهود المبذولة « لتبشيرهم » وتقوم المساعي فقط لادخالهم ضمن اطار النظام الحاكم وقال ان التبشير نجح بين الوثنيين ولكنه مستحيل بين المسلمين .

وقال (ميغيل اسبينا) وهو كاتب اسباني عاش في القرن التاسع عشر ما يلي : « اذا اراد الاسبان الاستمرار في سياستهم الدينية مع ما يلاقون من مقاومة شديدة فلن يكون هناك الا حل واحد . هو الاستئصال التام لكل مسلمي الفلبين » .

وهذه اراء مغايرة لسياسة الحاكم (دي سندی) الذي نادي بسحق الاسلام ، اول الامر ، ولقد دامت محاولة السحق هزم اكثر من ثلاثمائة عام بدون انقطاع ولقد اعتبر الاسبان معركتهم الاولى مع مسلمي الفلبين في (مانيلا) امتدادا لمعاركهم مع المسلمين في الاندلس . كتب احد الاسبان عام ١٨٨٤ يقول : « عندما نزل جنود (ليكاسبي) في (مانيلا) في مكان هو الان موقع حصن (سانتياغو) وهو مفتاح مانيلا وجدوا مقاطعا مسلمة يحكمها (الراجا ماتاندا) بمساعدة ابن اخيه الراجا سليمان وكان هذا الاخير يجب سياسة الحرب والمواجهة . وحتى تكون الصورة ماثلة تماما لما كان في غرناطة سمي ليكاسبي مسلمي الفلبين (الموروس) وهو اسم ظل يطلق عليهم حتى الان على الرغم من انه لم يكن لمسلم الفلبين صفة مشتركة مسلمي موريتانيا الا انهم . وعرب الاندلس ينتمون لدير واحد » .

لفترة يزداد شدة ، خصوصا بعد سقوط القسطنطينية عام ١٤٥٢ .

ونستطيع ان نأخذ اراء (تومي بيرس) مقياسا صحيحا لمشاعر المفكرين لبرتغاليين في تلك الفترة من التاريخ كتب بيرس لـ (مانويل) ملك البرتغال : « ان (البورك) يقاتل ضد (محمد صلى الله عليه وسلم) ومن الواضح ان قوة (الرب) ! تساعد لان الرب يرغب ان تترسخ جذور المسيحية في سائر انحاء مملكتك » ثم يذكر (بيرس) مالاكا فيقول : « وبقدر ما مالاكا من فائدة دنيوية فان لها نفس الفائدة الدينية فان « محمدا » صلى الله عليه وسلم محاصر ولا يستطيع ان يتوسع بعد الان ... بل سيهرب بأسرع ما يمكن » .

ويقترح (بيرس) على ملك البرتغال ان يتحالف مع اسماعيل (شاه ايران) لان هذا الاخير كان مخلصا للعثمانيين . يقول (شريكي) :

(نية)

اتجاهات المخالفة ..

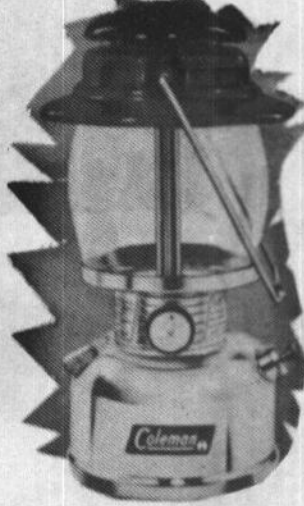
نية القدر

ه لا يصلح للتكميل ، وليس محله أهلا ، ولا قابلا لما وضع فيه من الخير ، هنا انتهى علم العباد بالقدر ، وأما نه تعالى جعل هذا يصلح ، وأعطاه يصلح له ، وهذا لا يصلح فمنعه مالا ملح له ، فذلك موجب ربوبيته والهيته ، لمه وحكمته، فانه سبحانه خالق الاشياء ضدادها ، وهذا مقتضى كماله ، وظهور مائه وصفاته كما تقدم تقريره ، لمقصود ، أنه أعدل العادلين في قضائه بالسبب (وقضائه (بالمسبب) فما سى في عبده بقضاء ، الا وهو واقع محله الذي لا يليق به غيره ، اذ هو

الحكم العدل الغني الحميد » انتهى بنصه فان قلت : فما الحكمة في اعلام الله لنا أن المصيبة تتبع المعصية مع أن الكل من عند الله ؟

قلت : أجاب الامام الغزالي عن اشكال شبيه بهذا فقال رحمه الله « فان قلت : قلم قال الله تعالى : اعملوا ، والا فأنتم معاقبون مذمومون على العصيان وما الينا شيء ، فكيف نذم وانما الكل الى الله تعالى .. ؟ فاعلم أن هذا القول من الله تعالى سبب الحصول اعتقاد فينا ، والاعتقاد سبب لهيجان الخوف ، وهيجان الخوف سبب لترك الشهوات والتجافي عن دار الغرور ، وذلك سبب للوصول الى جوار الله ، والله تعالى سبب الاسباب ومرتبها ، فمن سبق له في الازل السعادة، يسر له هذه الاسباب حتى يقوده بسلسلتها الى الجنة ، ويعبر عن مثله بأن كلا ميسر لما خلق له ، ومن لم يسبق له من الله الحسنى بعد عن سماع كلام

الله تعالى وكلامه مرسوله صلى الله عليه وسلم ، وكلام العلماء ، فاذا لم يسمع لم يعلم ، واذا لم يعلم لم يخف ، واذا لم يخف فلم يترك الركون الى الدنيا ، واذا لم يترك الركون الى الدنيا ، بقي في حزب الشيطان ، وان جهنم لموعدهم أجمعين ، فاذا عرفت هذا تعجبت من قوم يتقادون الى الجنة بسلاسل الاسباب وهو تسليط العلم والخوف عليه ، وما من مخدول الا وهو مقود الى النار بالسلاسل وهو تسليط الغفلة والامن والغرور عليه » انتهى بنص عن الاحياء ص ٨٧ د ٤ . ونكتفي بهذا القدر من مناقشة الشيخ سيد سابق لنشرع بعون الله في الرد على الشيخ محمد الغزالي ، على مسألة تقدر بها عن صاحبه وأرى لها خطرا عظيما ، تلك هي تفسيره (التقدير) بالعلم (والكتاب) بأنه سجل العلم الالهي والله الهادي الى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل .



في الصيف

وفي كل فصل

أجود ما تفتنيه



منتجات كولمان Coleman®

مطارات صناديق شلج مصابيح



تلفون ٤٢٤١٣٨

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الثقافة الدولية و المصالح المتشابهة



من فترة والعالم يشهد
تحولا تاريخيا في مجال العلاقات
الدولية . وربما لانه كان تغير
تدرجيا لذلك فان القليلين
الذين تنبهوا اليه وادركوا
مفزاهه . فالمتبع لجريسا
الاحداث يجد ان الحذر
الايديولوجية تهيئت وتراخى
الى درجة التخطيط المشترك
بين الايديولوجيات التي قسم
العالم في يوم من الايام .
وكانت الاشارة الاولى به
التحول الكبير هي انشأ
الخط التليفوني المباشر بين
موسكو وواشنطن في أعقاب
الازمة الكوبية الشهيرة وك
المبرر ولا زال لهذا الاتص
المباشر هو الخوف من الصد
النووي الرهيب . . . ولك
تطور الان الى نوع من التقار
املاه ادراك القوى الكبرى
الى ان هناك مصالح مشتر
بينها حتى وصلت في نظ
الكثيرين الى درجة التآ
واغضاء الطرف عن متطلب
الايديولوجية . . . واكبر مثل ل
هو التطور الاخير للحز
الفيتنامية .

ففي الايام القليلة الماضية
قام بدغورني رئيس الجمهورية
السوفييتية بزيارة مفاجئة
هانوي عاصمة فيتنام الشما
ولم ينتج عن الزيارة اي
مشترك ، وهذا يعني
المباحثات كانت سرية للغاية
 واجمعت كل المصادر على
الغرض من الزيارة هو التود
الى حل عاجل لحرب الفيتن
وعلى ان المحادثات السوفيا
الفيتنامية كانت ناجحة بد
توصل الطرفان الى التفاه
حول ثلاث نقاط :

الاولى : السعي الى
الوصول الى حل سياسي
عسكري للنزاع في فيتنام
الثانية : اعادة محادث
باريس بين اميركا وفيتن
باسلوب جاد . **الثالثة** :
يقدم الطرفان مقترحات معة
في محادثات باريس .

وهذا يعني ان روسي
تساعد اميركا عدوتها الاول
للخروج من حرب فيتن
بطريقة تحفظ لها كرامتها و
وجهها . .

وفي نفس الوقت الذي
يقوم فيه بدغورني باقت
قادة فيتنام بانهاء الح
سياسيا كان هنري كيسنج

ستشار نيكسون للشئون خارجية يقوم بزيارة مفاجئة بضا لبكين بغية الحصول على تأييد الصين للتوصل الى حل سياسي للامزة .

ومن المصادفات العجيبة ان لودك تو (رئيس وفد فيتنام في محادثات باريس كان موجودا والآخر في بكين عندما وصل سينجر الى هناك وهذه حقا صادفة مريبة للغاية ، فلا عقل ان يعرض المسؤولون صينيون انفسهم لهذا الحرج ، لم يكن هناك اتصال مسبق على لقاء الرجلين في بكين ناصة وكل منهما يعتبر مسؤولا عن مجرى المحادثات في باريس ومن ناحية اخرى فقد نفى المسؤولون في ل من واشنطن وموسكو اي ارتباط بين زيارة كيسنجر وبودغورني للصين وفيتنام لشمالية ولكن المراقبين جمعون على ان الزيارتين قد م الاتفاق عليهما في محادثات يكسون مع السوفييات عندما ار موسكو في الشهر الماضي . لكن ما الذي يدفع روسيا قيادة الحزب الشيوعي الذي صب نفسه المدافع الاول عن صالح الطبقة العاملة وبالتالي بن الدول التي انتصرت فيها لطبقة العاملة وتسلمت زمام لقيادة .. ما الذي يدفعه الى وضع يده في يد قلعة لرأسمالية والاستعمار وهي لولايات المتحدة ، لاجراها ن ورطة الهزيمة في فيتنام ؟؟ لواقع ان محادثات نيكسون ب موسكو غير المعلنة كانت لولة لكلا الجانبين بالذات لول موضوع فيتنام ومن لتحركات التي تبعت هذه لمحادثات يبدو ان الكرملين د وافق على مساعدة اميركا لى انتهاء الحرب سلميا لخلي عن تصعيد العمليات عسكرية ضد اميركا في يتنام ولكن حتى لا يفضب مانوي فقد امر الكرملين على ضرورة ايقاف كل العمليات العسكرية الاميركية الرامية لى مساعدة الجيش الفيتنامي لجنوبي حتى تكلل مفاوضات اريس بالنجاح .

ولاسباب كثيرة يتمنى الكرملين ان يرى نهاية للنزاع في فيتنام .. هذا النزاع الذي بضع الاتحاد السوفيياتي في

موضع حرج . فبعد ان بثت اميركا اللغام البرية حول موافقة فيتنام الشمالية أصبح من المتعذر على الاتحاد السوفيياتي ان يواصل مد هانوي بالسلاح بدون معاونة الصين .. وقد اوضح الاتحاد السوفيياتي بكل صراحة ان الصين لم تسمح للسفن السوفيياتية بالرسو في موانئها كما حرمت على الطائرات السوفيياتية عبور اجوائها الى فيتنام الشمالية .. ولذلك فان الكرملين وضع في موقف غاية في الاحراج وهو لا يستطيع ان يساعد فيتنام الشمالية بالعتاد والسلاح ولا هو في وضع يستطيع فيه ان يدخل في مواجهة عسكرية مع اميركا ، لان ذلك سيؤدي الى حرب نووية شاملة ..

وفوق ذلك فان السياسة الخارجية السوفيياتية في هذه المرحلة تسعى الى تحقيق شيء واحد وهو كما ظهر من زيارتيكسون لموسكو - تحقيق اكبر قدر من العلاقات الطيبة مع اميركا ..

وبناء عليه فان مصالح السوفييات البعيدة المدى والتي ستحقق بالسلام مع اميركا تتغلب ولها الاولوية على المتطلبات العاجلة للازمات في الشرق الاوسط وبالذات في الهند الصينية لانها منطقة بعيدة جغرافيا عن سيطرة الاتحاد السوفيياتي وحيث تلعب الصين الدور الاول .

ولكن المحير فعلا هو موقف الصين . وقد اخذت الصين على عاتقها موقف المدافع عن حقوق الدول الصغرى واعلنت تأييدها لكل حركات التحرر من الاستعمار الاميركي واكدت هذا الموقف بالفعل بارسال الاسلحة والمدربين وكل انواع التأييد المادي والمعنوي ليس فقط في شرق اسيا ولكن ايضا في افريقيا والجزيرة العربية حتى استطاعت ان تحقق لنفسها قدرا كبيرا من الثقة بين الدول الصغيرة . فلماذا تسعى الصين الى اسلوب اللين والتفاهم مع اميركا في هذه الايام ؟ فهل يكون هذا التغيير نتيجة الاتفاقيات التي عقدت بين روسيا واميركا اثناء زيارة نيكسون الاخيرة لموسكو ؟ لواقع ان الصين قد التزمت

جانب الصمت تجاه زيارة نيكسون لموسكو على الرغم من انها زيارة في غاية الاهمية والتاثير بالنسبة للصين خاصة وان اجتماعات موسكو كان بين اعدائها التقليديين ومن جهة اخرى فان قصف الطائرات الاميركية قد وصل الى حوالي ٢٠ ميلا من حدود الصين مما يعتبر تهديدا مباشرا لجهودات الصين لمساعدة فيتنام الشمالية في مواصلة الحرب ضد اميركا .. ورغم كل ذلك لم تظهر كلمة واحدة في صحافة الصين تعلق على كلا الحادثين ..

ويفسر كثيرا من المعلقين هذا الصمت بان لدى المسؤولين الصينيين شكوكا كثيرة حول علاقتهم مع الدولتين الكبيرتين .. فهل كان نيكسون امينا وصادقا في تنفيذ الاتفاقية التي عقدها مع شوان لاي في فبراير الماضي ؟ وهل نوايا روسيا تجاه الصين تنطوي على عداء اصيل يستحق ان تخاف منه الصين ؟

هذا نموذج من الاسئلة التي يبدو انها تدور في اذهان القادة الصينيين هذه الايام ...

وهذا في رأي الكثيرين ما يفسر عزوف الصين عن التعليق على اتفاقيات موسكو ولذلك فان موقف الصين الان هو موقف الترقب والانتظار .. اما بالنسبة لقصف فيتنام في الايام الاخيرة قريبا من حدود الصين فقد اتسم تعليق الصحافة الصينية بالحذر الشديد وكل ما قالته وكالة انباء الصين ان الشعب الفيتنامي ليس بمفرده في هذا الصراع .. وهذا التعليق بالمقارنة مع التصريحات السابقة حول الامبريالية الاميركية يعتبر ضعيفا للغاية . وهذا الحذر يناسب تماما رأي خبراء الشؤون الصينية بالنسبة للسياسة الخارجية للصين منذ انتهاء الثورة الثقافية .. فمن الواضح ان نهاية هذه الثورة بهزيمة الحرس الاحمر قد وضعت الجانب العملي والمصالح القومية فوق الاعتبارات الايديولوجية .. وبذلك دخلت الصين لعبعة الدبلوماسية مثل اي دولة اخرى حتى ولو على حساب

فيتنام الشمالية .

ولكن هذا التفسير لم يأخذ في الاعتبار الحقيقة الاساسية وهي ان قيادة الصين على اختلاف ميولها قد التزمت برأي ايدلوجي وفكري معين منذ اعلنت دولة الصين . كما ان هذا التفسير فشل في اعتبار تعقيدات الموقف الراهن كما تراه بكين في هذه المرحلة .. ولذلك فيمكن تفسير صمت الصين اليوم بأنه تعبير عن مزيج من الشك وعدم التاكيد اكثر منه كتحول نحو انتهاز سياسة واقعية عملية بدلا من التقيد بمتطلبات الخط الايديولوجي ويؤكد ذلك ان احداث الشهور الاخيرة منذ زيارة نيكسون للصين كان لها تاثير فعال على الرأي .. والصورة المتقائلة التي تبنتها الصين عن اتجاه الاحداث والتاريخ في العالم .. فيبدو ان الزعماء الصينيين قد تبنوا رأيا متقائلا للغاية عن نوايا نيكسون تجاه فيتنام وكانوا واثقين بأنه سيأمر بسحب القوات الاميركية بأسرع ما يكون قبل موعد انتخابات الرئاسة الاميركية المقبلة . وما ساعدهم على بناء هذه الصورة الوردية انتصارهم في دخول الامم المتحدة وطرد الصين الوطنية ثم مجي نيكسون لزيارة الصين والذي يعتبر انتصارا دبلوماسيا وسياسيا للصين التي لم تعترف بها الولايات المتحدة . يقرب من ربع قرن ولكن الان وبعد انتهاء خمسة شهور على زيارة نيكسون لبكين وقبل موعد انتخابات الرئاسة في اميركا بحوالي ستة شهور لا يوجد ما يدل على ان هناك اية نية في سحب القوات الاميركية من فيتنام ... بل على العكس فقد اثبتت له احداث الشهور الاخيرة بان نيكسون لديه الاصرار التام على وضع حكومة من اختياره في فيتنام حتى يقبل سحب القوات الاميركية .

والعامل الثاني الذي قلب حسابات المسؤولين الصينيين رأسا على عقب وجعلهم يلتزمون جانب الشك والصمت انهم كانوا ييغون من وراء دعوة نيكسون لبكين ان يضعوا اكثر ما يمكن من العوائق

علم - ضمير = غراب !

هل تستخدم أمريكا الأمطار الصناعية في فيتنام .. ؟

ومسؤولو وزارة الدفاع الأمريكية جانب الصمت ازاء التعليقات والأسئلة التي وجهت اليهم في الفترة الأخيرة حول الموضوع مما اعتبر على أنه موافقة ضمنية على استعمال الأمطار كسلاح في الحرب الفيتنامية . والواقع أن استعمال الأمطار كسلاح أمر لا يمكن لقادة الجيش مقاومة اغرائه أولا لاشتداد الهجمات في الفترة الأخيرة مما يؤكد على أن هناك خطوط امداد وتوطين لم يصبها قذف الطائرات المستمر بأية اضرار ، ثانيا - وهو الأهم - فإن استعمال هذا السلاح يتم ضمن العمليات الجوية الروتينية بحيث لا يمكن لاحد ان يشعر بان هناك شيئا مخالفا لروتين النشاط اليومي مما يبعده عن أنوف الصحفيين والرأي العام لأكبر فترة ممكنة .. ويتم تنفيذ اطلاق الأمطار الصناعية خلال الطلعات الجوية الاعتيادية حيث تقوم بعض الطائرات بزرع السحب وذلك باطلاقها بعض القنابل التي تحتوي على مواد كيميائية بها درجة تركيز عالية من مادة « أيودين الفضة » ويعتقد غالبية المعلقين العلميين في الصحف الكبرى أن من الصعب اكتشاف ما اذا كان المطر صناعيا أو طبيعيا . ويرجع صمت المسؤولين الأمريكيين الى الخوف الذي قد يثيره استعمال هذه المواد الكيماوية من آثار ضارة بالنسبة للحياة

تواترت الأنباء في الايام الأخيرة عن احتمال استخدام القوات الأمريكية للأمطار الصناعية كسلاح في الحرب الفيتنامية بشكل واسع . وتستخدم الأمطار في المناطق التي يأتي منها المتسللون الشيوعيون بحيث يصبحون خلف القوات الحكومية في فيتنام الجنوبية ويوقعون بها الهزيمة تلو الأخرى . ولكن أهم من ذلك هو استعمال هذه الأمطار فوق الممرات السرية عبر الأدغال والتي تستخدم في نقل المؤن والمعدات والأسلحة .. والهدف من وراء استخدام الأمطار فوق تلك المناطق هو جعلها غير صالحة لنقل المعدات وشل حركة ناقلات الجنود والعتاد وفي كثير من الأحيان اغراقها بها يشبه الفيضان . وقد التزم البنتاجون

والسؤال الآن هو ماذا ستفعل الصين ؟ هل هي استطاعة بكين ان تقفز من عربة الدبلوماسية التي ركبها اخيرا مع الولايات المتحدة وتعود مرة أخرى الى مواقفها الصلبة التي تلتزم بها تبلييه عليها ايدلوجيتها ؟ أم انها ستنتجه الى روسيا في محاولة أخيرة لكسر حلقة التعاون بينها وبين أمريكا وبذلك تنجح في تفريق أعدائها ؟

يولة دون الوصول الى اقوات ودية بين أمريكا وروسيا على الرغم من أن هذه بارة وما ترتب عليها قد ماعت للصورة الثورية التي ها لانفسهم في السنوات ضية .. ولكن روسيا كت طبيعة اللعبة ولم تقفل ب في وجه نيكسون وكذلك تثار للحد الذي يجعلها د الصين بصورة مباشرة قد يدفع واشنطن الى التقارب الشديد مع سيا خوفا من تغيير ميزان ي بصورة مكشوفة .. ولذلك شعر الزعماء ينيون هذه الايام بالفشل كسر حلقة التأثير الروسي ريكي ... وربما يكون ذلك السبب في انهم لا يناقشون يعلقون على اتفاقيات كوا لان الصورة قاتمة جة انه من الأفضل الا يعلنوا ... ولكنهم في نفس ت يطمثون انفسهم بتقاد انه على المدى ييل هناك عناصر وعوامل سية تدعو للتناقص سراع بين موسكو سطنون أكثر من وجود باب تدعو الى التعاون تفاق .

قد لاقت هذه النقطة الأخيرة را شديدا في الايام الأخيرة ل الصين .. فقد نشرت يفة « العلم الاحمر » وهي لقة بلسان الحزب يوعي سلسلة من لات بعنوان « كيف تدرس خ العالم » .. وقد تعرضت لات لدراسة عميقة لتاريخ تعمار منذ الامبراطورية مانية حتى الحرب العالمية ية بدون ان تذكر ولو را واحدا عن الاحداث لية منذ الحرب العالمية ية حتى اليوم .. ولكن س الذي يخرج به القارئ هذه المقالات يشير الى ان ريالية وهي كلمة تعنى في لصين الاستعمار الاشتراكي وفيتي .. سوف تهدم ها بنفسها من خلال قضات الداخلية الموجودة ل الدولة الاستعمارية .. لا شك يعني تفسيرا قف الراهن للعلاقات بين يا والولايات المتحدة كما الصين في المدى الطويل الرغم من المواقف الودية ماون بين الدولتين برتين .

المدنية في تلك المناطق ويعتقد الكثير من العلماء بان هذا السلاح قد اصبح في خطورة الاسلحة البيولوجية السامة . فهناك أولا خطورة بقاء محتويات القنبلة التي لم تتحول الى سحاب واثارها على الحياة الادمية والحيوانية في تلك المناطق .. ثانيا فان مناطق شرق اسيا خاصة فيتنام والبلاد المجاورة مثل لاوس وكبوديا هي بلاد تعتمد في معيشتها على الزراعة ولذلك فان الفيضانات التي تخلفها هذه الأمطار سوف تؤثر بصورة اكبر على حياة الفلاحين وعلى خصوبة الارض كما انها سوف تقصد المحاصيل أكثر مما سيؤدي قوات العدو او يعرقل نقل المعدات والعمليات العسكرية لقوات الفيتكونج ..

وقد أكد هذه المخاوف تصريح أدلى به البرفسور ماثيو نيلسون الأستاذ بجامعة هارفارد قال فيه ان اصطناع اجواء معينة واسقاط الأمطار سوف يؤدي الى اطلاق طاقة تخريرية هائلة قد لا يمكن السيطرة عليها او التنبؤ بمدى تخريبها .. والنقطة الاساسية هي أنه فيما يتعود سكان منطقة معينة ويعتمدون في معيشتهم على نظام جوي معين وفصول طبيعية ثابتة على مدى السنة فان تغيير هذا النظام من شأنه أن يهدم قابليتهم للبقاء ويهدد قدرتهم على المعيشة .

وقد نشرت إحدى الصحف العلمية المتخصصة بأن أمر استعمال تغيير الاجواء واسقاط الأمطار الصناعية يرجع الى عام ١٩٦٧ حينما حددت رئاسة أركان القوات الأمريكية قائمة بالاسلحة الغير عادية التي يجب استعمالها لكسب الحرب بأسرع ما يمكن .. ثم تنفيذ ذلك قرب حدود لاوس في ذلك الوقت .. ويرجع الفضل الى وثائق البنتاجون الشهيرة في كشف النقاب عن هذا السر حينما نصت هذه الوثائق المسروقة من وزارة الدفاع الأمريكية على أن هذه الاسلحة

صدر المجلد الرابع

من صحيفة

المجتمع

ينتظم الاعداد من ٧٦ الى ٩٠
ويشتمل على مبرس الموضوعات
والكتاب السنة الثانية (الاعداد
من ٩٠ الى ٩٠)

من المجلد : ديناران

فهذه السحب التي على وشك
الهطول موجودة بكثرة هناك
لمدة تقارب ثمانية أشهر في
العام .

وحينما وجه السناتور
فولبرايت سؤالاً مباشراً لوزير
الدفاع عما اذا كانت الامطار
الصناعية تستخدم كسلاح في
الحرب . . اجاب وزير الدفاع
قائلاً : ان هذا السلاح لم
يستخدم فوق فيتنام الشمالية
وبما انه من المعلوم من وثائق
البنجاب ان هذا السلاح
استخدم ضد لاوس في اواخر
الستينات فان اجابة وزير
الدفاع يمكن تفسيرها على انها
تأكيد لاستخدام الامطار
الصناعية فوق اراضي فيتنام
الجنوبية لشل حركة المتسللين
ونقل المعدات والاسلحة خلف
خطوط امريكا وحلفائها .

من بينها الامطار الصناعية
يها القدرة على تحقيق اكبر
ر من التدمير للعدو وذلك
بض النظر عن الحياة المدنية
المدنيين .

ومن الحقائق المعروفة ان
ولايات المتحدة واستراليا
عض الدول الاخرى يستخدمون
غارب زرع السحب منذ حوالي
ثلاث سنوات لانزال الامطار
كن فقط لاغراض الزراعة ،
م تحقق هذه التجارب نجاحا
بر الان التحكم في انزال الامطار
صناعية يعتمد اساسا على
وجود بعض تجمعات من
سحب الطبيعية في حالة
قدمة أي على وشك التحول
إلى امطار . . الامر الذي يتوفر
يرا في منطقة الهند الصينية
ما ساعد على استعمال الامطار
سلاح يمكن التحكم فيه . .

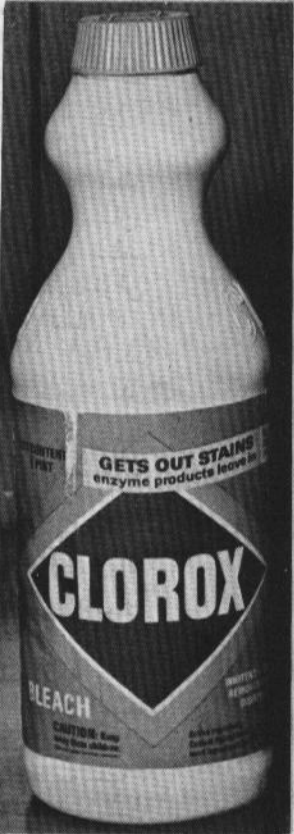
لتبييض
وتنظيف
وتعقيم
الملابس



كلوروكس

ليس هذا فقط .. وإنما له أيضاً استخدامات أخرى

كغسيل الأرضيات
وتعقيم الحمامات



تلفون
٤٣٤١٣٨

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الركلاء
في الكويت

وجوب الدعوة إلى .. الله

انها رهبة تفزع المسلم حقاً،
فها تلك التهديدات التي
طلب الله تعالى بها من
مت ويتخارس ويدع النهي
المنكر .

ويظل الآخرس قلقا ابدًا ،
روما من الطمانينة والسكينة
بانية ، فانها حكر خالص
حباب اللسان الناطق بالحق ،
ن يبشرون الناس بالجنة ،
مباحة الاسلام وعدله ،
برونهم عذاب جهنم وقانون
ناثل في العقاب الرباني ،
نون النبي صلى الله عليه
لم في ذلك ، كما وصفه
تعالى ، حين قال انه
له بشيرا ونذيرا . او
سطاح الآخر : الذين يدعون
الله . او باصطلاح بعض
هاء : الذين يحتسبون ،
يقومون بمهمة الحسبة ،
احتساب الاجر عند الله في
النصيحة والامر والنهي .
قد تعرض ابن تيمية رحمه
لتعريف الدعوة ، فقال :
الدعوة الى الله : هي
وة الى الايمان به ، وبما
ن به رسله ، بتصديقهم
اخبروا به ، وطاعتهم
امروا . (١)

دعوة والدعاة

اللفظ والاشتقاق

كلمة (الدعوة) هذه هي
لح اسلامي ، وهناك
ثقة وثيقة بين مدلول
في الاصل اللغوي ، وبين
مال اللفظ كاصطلاح
مي صرف ، ليس لبقيّة
دات ناقة فيه ولا جمل .
ول ما ننظر الى كـون
ة فعلا ، وهو « د ع و »
زنة « فعل » ، وفي
ية ، اذا سبق حرف العلة
او « حرف مفتوح قلب
الفا ، فتصبح « دعا » .

ونجد ان هذا اللفظ لا يحمل
الا معنى واحدا ، وهو :
ان تميل الشيء اليك بصوت
وكلام يكون منك . انظر معجم
مقاييس اللفظة ٢/٢٧٩ .
والامالة هنا مقتصرة على
شيئين : الصوت ، والكلام ،
الذين يخرجان من محدثهما ،
وحين ذاك لا يكون لهذا اللفظ
مدلول آخر ، فانت حين تقرا
قوله تعالى : « ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله وعمل
صالحا وقال انني من
المسلمين . » تفهم ان الله
تعالى فضل من دعا اليه بأنه
احسن « قولا » ممن لم يدع
اليه .

ومشتقات هذا الفعل لم
تخرج في مدلولاتها عن هذا
المعنى ابدأ ، فالمصدر منه مثلا
هو : دعاء ، والاصل : دعاو ،
لانه — كما هو معروف — من
دعوت ، الا ان الواو لما جاءت
بعد الالف قلبت همزة . وقد
يأخذ المصدر اشكالا اخرى من
الابنية . يقول الجوهري :
« يقال : كنا في دعوة فلان
ومدعاة ، وهو في الاصل مصدر ،
يريدون : الدعوة الى ... » .
ويقول صاحب المحيط : « دعا
دعاء ودعوى » ، اي الامالة
والترغيب .

فمن مجموع ما تقدم نفهم ان
الصلة وثيقة بين مدلول الفعل
دعا في اللفظة ، وبين مدلوله
فيما اصطلح عليه القرآن
الكريم ، فقوله تعالى : « ادع

الى سبيل ربك » يدل على
الامالة والترغيب .
والذي يقوم بأمر الدعوة
ويحمل عبأها ليلفها السبي
الناس هو الذي يطلق عليه
الاسلام : « الداعي » او
« الداعية » ، والداعي اسم
فاعل من الفعل دعا يدعو ، اما
الداعية فهو بناء اسم الفاعل
ايضا مع تاء تلحق في اخره
لتدل على المبالغة والتكثير
واذا اردنا الجمع قلنا « دعاة »
والجمع السالم « داعون »
و« داعيات » (٢) .

الدعوة وظيفة الرسل واتباعهم

(والرسول صلى الله عليه
وسلم قام بهذه الدعوة ، فانه
امر الخلق بكل ما امر الله به ،
ونهاهم عن كل ما نهى الله
عنه . امر بكل معروف ، ونهى
عن كل منكر .) (٣) .

(والواقع ان الدعوة الى
الله هي وظيفة رسل الله
جميعا ، ومن اجلها بعثهم الله
تعالى الى الناس ، فكلهم
بلا استثناء دعوا اقوامهم ومن
ارسلوا اليهم الى الايمان بالله ،
وافراده بالعبادة ، على النحو
الذي شرعه لهم . قال تعالى
عن نوح عليه السلام : « لقد
ارسلنا نوحا الى قومه ، فقال
يا قوم اعبدوا الله مالكم من
اله غيره . »

وهكذا جميع رسل الله دعوا

الى الله ، الى عبادته وحده
والتبرء من عبادة سواه . قال
تعالى : « ولقد بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت » ، فرسل الله هم
الدعاة الى الله ، وقد اختارهم
الله لحمل دعوته وتبليغها الى
الناس . (٤) .

(وكل ما احبه الله ورسوله
من واجب ومستحب ، من باطن
وظاهر ، فمن الدعوة الى الله :
الامر به . وكل ما ابغضه الله
ورسوله ، من باطن وظاهر ،
فمن الدعوة الى الله : النهي
عنه . لا تتم الدعوة الى الله الا
بالدعوة الى ان يفعل ما احبه
الله ، ويترك ما ابغضه الله ،
سواء كان من الاقوال او الاعمال
الباطنة او الظاهرة) (٥) .

ما ورد في القرآن الكريم من آيات الدعوة والامر والنهي

ووردت في القرآن آيات كثيرة
توجب الدعوة الى الله ، منها
ما تخاطب النبي صلى الله عليه
وسلم ، فتدخل أمته في الخطاب
تبعاله ، ومنها ما خاطبت
الامة مباشرة .

فمن الايات التي تخاطب
النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى : « وادع الى ربك
انك لعلى هدى مستقيم » .
وقوله تعالى : « وادع الى ربك
ولا تكونن من المشركين » .
وقوله تعالى : « قل انما امرت
ان اعبد الله ولا اشرك به ،

ه ادعو واليه مآب . «
(وهذه الايات يدخل فيها
سلمون جميعا ، لان الاصل
خطاب الله لرسوله صلى
عليه وسلم دخول امته
، الا ما استثني ، وليس
هذا المستثنى امر الله تبارك
مالي له بالدعوة اليه ،
عنى ذلك ان الله تعالى اكرم
ه الامه الاسلاميه وشرعها
اشركها مع رسوله الكريم
وظيفة الدعوة اليه . (٦) .
واما الايات التي تخاطب
به وتوجب عليها ان تأمر
نهي فكثيرة ، لا تدع عذرا
قاعدا متخوفا ، كقوله تعالى :
« والمؤمنون والمؤمنات
ضهم اولياء بعض ، يأمرون
لمعروف ، وينهون عن المنكر » .
قال القرطبي : (فجعل الله
بالي الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فرقا بين المؤمنين
المنافقين ، فدل على ان اخص
وصاف المؤمنين : الامر
المعروف والنهي عن المنكر ،
راسها : الدعاء الى الاسلام .)
(٧) .

وقد سرد الغزالي رحمه الله
هذه الايات ، وعقب عليها
مقبيات قيمة . قال :
(قال تعالى : « ليسوا
سواء ، من اهل الكتاب امة
ائمة يتلون آيات الله آناء الليل
هم يسجدون ، يؤمنون بالله
اليوم الآخر ، ويأمرون
المعروف وينهون عن المنكر ،
يسارعون في الخيرات ،
الصالحين » .
فلم يشهد لهم بالصالح بمجرد
لايمان بالله واليوم الآخر حتى
ضاف اليه الامر بالمعروف
النهي عن المنكر . (٨) .
(وقال تعالى : « لمن الذين
كفروا من بني اسرائيل على
سان داود وعيسى بن مريم ،
لك بما عصوا وكانوا يعتدون ،
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه ،
بئس ما كانوا يفعلون » .
وقال عز وجل : « كنتم
خير امة اخرجت للناس ،
تأمرون بالمعروف وتنهون عن
المنكر » .
وهذا يدل على فضيلة الامر
المعروف والنهي عن المنكر ،
اذ بين انهم كانوا به خير امة
اخرجت للناس .
وقال تعالى : « فلما نسوا

ما ذكروا به انجينا الذين ينهون
عن السوء واخذنا الذين ظلموا
بعذاب بئس بما كانوا
يفسقون » .

فبين انهم استفادوا النجاة
بالنهي عن السوء ، ويدل ذلك
على الوجوب ايضا .

وقال تعالى : « الذين ان
مكناهم في الارض اقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة ، وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر » .
فقرن ذلك بالصلاة والزكاة
في نعت الصالحين والمؤمنين .
وقال تعالى : « وتعاونوا
على البر والتقوى ، ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان » . وهو
امر جزم ، ومعنى التعاون :
الحث عليه وتسهيل طرق الخير
وسد سبل الشر والعدوان
بحسب الامكان .

وقال تعالى : « لولا ينهاهم
الربانيون والاحبار عن قولهم
الاثم واكلهم السحت لبئس
ما كانوا يصنعون » .

وقال تعالى : « فلو لا كان من
القرون من قبلكم اولو بقية
ينهون عن الفساد في الارض » .
فبين انه اهلك جميعهم
الا قليلا منهم كانوا ينهون عن
الفساد .

وقال تعالى : « يا ايها
الذين آمنوا كونوا قوامين
بالقسط شهداء لله ولو على
انفسكم او الوالدين والاقربين »
وذلك هو الامر بالمعروف
لوالدين والاقربين .

وقال تعالى : « لا خير في
كثير من نجواهم الا من امر
بصدقة او معروف او اصلاح
بين الناس ، ومن يفعل ذلك
ابنفاء مرضاة الله فسوف
نؤتيه اجرا عظيما » .

وقال تعالى : « وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
بينهما » .

والاصلاح نهى عن البغي
واعادة الى الطاعة ، فان لم
يفعل فقد امر الله تعالى بقتاله
فقال :

« فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء
الى امر الله »

وذلك هو النهي عن المنكر . (٩) .

واذن ، فان الحريص على
ايمانه ، الطالب للفردوس
وعليين ، يحرص اشد الحرص
على ان ينطق بالحق ، معطيا

راحتة ووقته وماله ، بل روحه
ودمه ، ثمنا لما يطلب ، فان
الدعوة الى الله واجبة ، لا
يعذر منها احد ، الا من كان
مستضعفا من عوام الناس ،
البسطاء السذج الذين لا
يحسنون النطق وتدبير
الامور .

وكما اوجب الله على نبيه
الكريم صلى الله عليه وسلم
ان يقوم فينذر ويدعو الى الله ،
فكذلك (الدعوة الى الله واجبة
على من اتبعه ، وهم امته
يدعون الى الله ، كما دعا الى
الله) .

وكذلك يتضمن امرهم بما
امر به ، ونهيهما عما ينهى عنه ،
واخبارهم بما اخبر به ، اذ
الدعوة تتضمن الامر ، وذلك
يتناول الامر بكل معروف ،
والنهي عن كل منكر . (١٠) .

(وهذا الواجب واجب على
مجموع الامه ، وهو الذي
يسميه العلماء : فرض كفاية ،
اذا قام به طائفة منهم سقط عن
الباقين ، فالامة كلها مخاطبة
بفعل ذلك ، ولكن اذا قامت به
طائفة سقطت عن الباقين . (١١)
(فمجموع امته تقوم مقامه
في الدعوة الى الله ، ولهذا كان
اجماعهم حجة قاطعة ، فأمته
لا تجتمع على ضلالة ، واذا
تنازعوا في شيء ردوا ما
تنازعوا فيه الى الله والى
رسوله .

وكل واحد من الامه يجب
عليه ان يقوم من الدعوة بما
يقدر عليه اذا لم يقم به غيره ،
فما قام به غيره : سقط عنه ،
وما عجز : لم يطالب به .

واما ما لم يقم به غيره وهو
قادر عليه فعليه ان يقوم به ،
ولهذا يجب على هذا ان يقوم
بما لا يجب على هذا . وقد
تقسط الدعوة على الامه
بحسب ذلك تارة وبحسب
غيره اخرى ، فقد يدعو هذا
الى اعتقاد الواجب ، وهذا الى
عمل ظاهر واجب ، وهذا الى
عمل باطن واجب ، فتشوع
الدعوة يكون في الوجوب تارة ،
وفي الوقوع اخرى .

وقد تبين بهذا ان الدعوة
الى الله تجب على كل مسلم ،
لكنها فرض على الكفاية ، وانما
يجب على الرجل المعين من ذلك
ما يقدر عليه اذا لم يقم به

غيره ، وهذا شأن الامر
بالمعروف ، والنهي عن المنكر ،
وتبليغ ما جاء به الرسول ،
والجهاد في سبيل الله ، وتعليم
الايمان والقرآن .

وقد تبين بذلك ان الدعوة
نفسها امر بالمعروف ونهي عن
المنكر ، فان الداعي طالب
مستدع مقتض لما دعى اليه ،
وذلك هو الامر به ، اذ الامر
هو طلب الفعل المأمور به ،
واستدعاء له ودعاء اليه ،
فالدعاء الى الله : الدعاء الى
سبيله ، فهو امر بسبيله ،
وسبيله تصديقه فيما اخبر ،
وطاعته فيما أمر . (١٢)

معنى الكفاية

ورد اوام القاعدين الصامتين

ويتوهم الكثيرون انهم قد
اذن لهم بالقعود حين قرر
الفقهاء ان الدعوة فرض على
الكفاية ، ويختارون انفسهم في
الطائفة المتخارسة ، اغترار
بان الدعوة اذا قام بها البعض
سقطت عن الباقين ، وليس
الامر كما فهموا ، كما هـ
واضح في النص السابق ، فار
لفظ القيام بها يعني حصوا
الشيء المأمور به في عالم الواقع
وتطبيقه واتعاظ الطائفة
المأمورة فعلا ، فاذا بقيت
الطائفة المأمورة سادرة فم
غفلتها ، متبعة لشهوتها ، والف
في عصيانها : بقي جميع
المسلمين تحت هذا التكليف
وعليهم ان يعينوا الدعاء الى
الله الذين يأمرون بالمعروف
ويزيدوا قوتهم ، ويكثر
سوادهم ، الى الدرجة التي
يكتسبون فيها الهيبة والتأثير
الكافي لامتناع الطائفة العاصية
من افراد الامه عن عصيانها
ومخالفتها للشريعة ، فاد
امتنعت فعلا لزم وجود عدد
الامرين الدعاء يديمون حال
الامتناع هذه ، ووسع البعض
الاخر ان يسكتوا ، اما قب
ذلك فلا . ومن يستطلع حال
المسلمين اليوم يجد ان الجهو
المبذولة في الدعوة الى الله
لا زالت اقل من المقدار اللاز
لامتناع من يرتكب المعاصي
منهم ، ورأس المعاصي : الح
بغير ما انزل الله ، وبار

وهوب الدعوة إلى .. الله

والمعاصي ، واهل السوء
والمعاصي ، واحلال الخيرواهل
الخير والتوحيد محل ذلك .
(فالدعوة الى الخير —
واعلاها : الدعوة الى الله —
واجبة على كل مسلم بقدر
استطاعته ، لان هذه الدعوة
من صفات المؤمنين ، ولان
الحديث الشريف امر كل مسلم
ومسلمة بازالة المنكر حسب
استطاعته ، فاذا حصل
المقصود بفرد او افراد : لم
يطالب الآخرون باعادة المنكر
لزالته ، ولا يؤخذون لانهم لم
يزيلوه . والشأن في المسلم
المبادرة الى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر دون انتظار
الى غيره ، فقد لا يقوم به
الغير فيقع في الائم . والمسلم
يدعو الى الله باعتباره مسلماً
مؤمناً بالله ورسوله ، كما
قال تعالى « قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة ،
انا ومن اتبعني وسبحان الله
وما انا من المشركين » . فلا

مقول والاهواء والافكار
ستوردة ، ومن ثم فانه لا
مع المسلم اليوم ان يقدم
ن الدعوة الى الله ، ونصرة
عاة ، والاشترك معهم
جهودهم لاقتلاع السوء

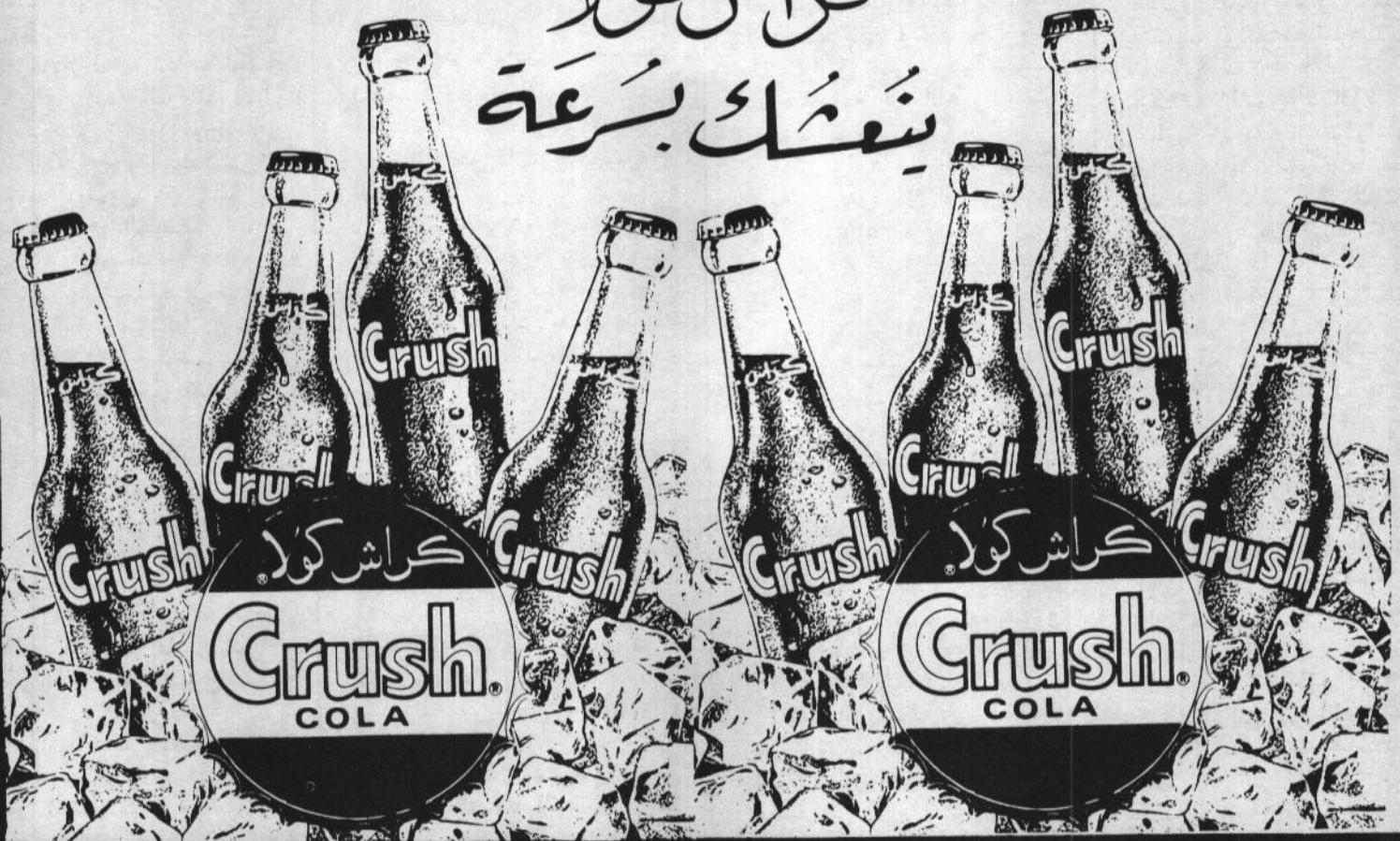
بد للمسلم ان يدعو الى الله ،
ولكن لو قدر انه لم يدعو
شخصاً معيناً الى الله او لم
يدعو في وقت ، وقام بالدعوة
مسلم آخر ، فان الداعي يؤجر
دون الاول ، ولكن لو ترك
المسلم الدعوة الى الله تركاً
دائماً مستمراً متعمداً فانه لا
ينضوي تحت مفهوم قوله تعالى
« قل هذه سبيلي ادعو الى
الله على بصيرة انا ومن
اتبعني » ، لان اتباع الرسول
صلى الله عليه وسلم هم
الذين يدعون الى الله .
هذا ومن معاني الفرض
الكفائي انه متوجه الى
المسلمين جميعاً بان يعملوا
لتحقيق هذا الفرض ، وعلى
القادر فعلاً ان يقوم بهذا الفرض
مباشرة ، فيكون معنى الآية
« ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر » : ان يقوم
المسلمون باعداد هذه « الامة »
اي الجماعة المتصدية للدعوة
الى الله ، وان يعاونوهم بكل
الوسائل ليتحقق المقصود من
قيامهم وهو اقامة دين الله

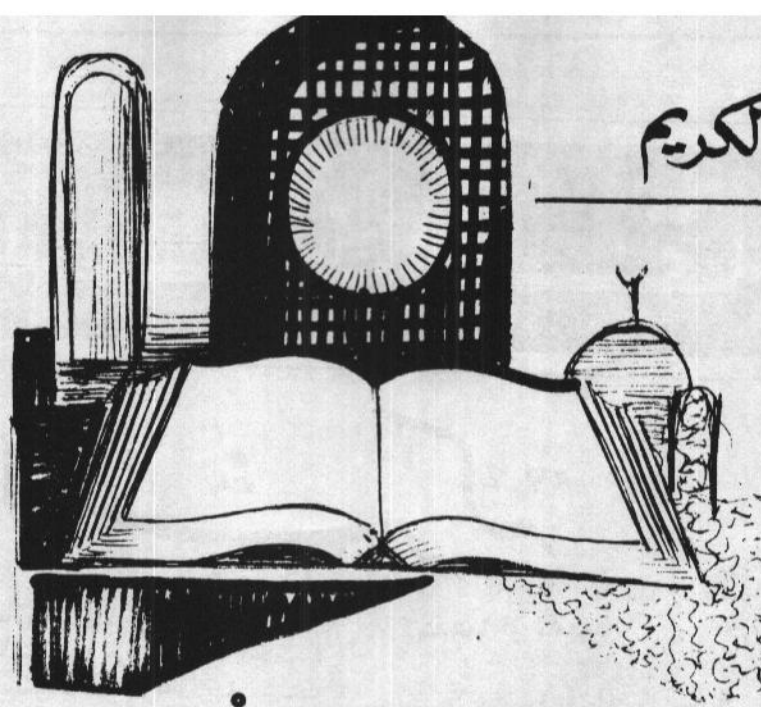
ونشر دعوته ، فان لم يفعلوا
المسلمون ذلك اثم الجب —
الماتل للدعوة وغيره .

ويقال ايضاً : ان الدعوة
الى الله حتى لو قلنا انها
تجب على البعض دون البعض
الآخر باعتبار انها من الفروض
الكفائية ، فان الشرط للخروج
من عهدة الفرض الكفائي حصواً
الكفاية بمن يقوم به ، ولم
كانت الكفاية غير حاصلة
فيجب ان يقوم بهذا الواجب
كل مسلم حسب قدرته . (١٣)

- (١) مجموع الفتاوى ١٥٧/١٥
- (٢) من مقال للشاعر الاستاذ رشيد
الاعظمي في مجلة التربية الاسلامي
٢٧١/٥ مع بعض حذف .
- (٣) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٦١/١٥
- (٤) اصول الدعوة ٢٦٨/
- (٥) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٦٤/١٥
- (٦) اصول الدعوة ٢٦٩/
- (٧) تفسير القرطبي ٤/٧ نقلاً عن
اصول الدعوة ٢٧٠/
- (٨) (٩) احياء علوم الدين ٣٠٧/٢
- (١٠) (١١) (١٢) مجموع فتاوى ابن
تيمية ١٦٦/١٦٥/١٥
- (١٣) اصول الدعوة ٢٧٥/

كراش كولا بِفَمْلِكَ بَسْرَعَة





الورد اليومي نعم الزاد

ان حقا على كل من احس
طرا يدنو ان يحذر منه، وكلما
ف المحذور كانت المسارعة
انذار اوجب .

أخي ايها المؤمن : لقد تقرر
يقدم اهل الثقلين اللى
حاكمة .. انا وانت والاولون
لاخرون في موكب من الفرع
مواج من الهول ، نساق الى
احاة القضاء والقلوب لدى
نناجر .

ايها الاخت المؤمنة :

يحضر الجن والانس للفصل
هم واكثرهم مقيدون مكبلون،
بوجههم مغبرة علية ، وجباههم
كسة ذليلة ونفوسهم ضائعة
سيرة ومظاهرهم مزريسة
موا في ثياب السجاء بل
سلى الله ان يجمعهم وهم
عرى وحفاء .

« اقترب للناس حسابهم
م في غفلة معرضون ما
بهم من فكر من ربهم محدث
استمعوه وهم يلعبون » .
فهل آن لنا ان نعمل جاهدين
رى الله ساحتنا ، ويؤمن
عتنا ويستر عورتنا ، ويحسن
قبتنا ؟ .

اذا صح العزم .. فالى
لاذ الشافع الى جبل السلامة
لنجاة الى العروة الوثقى ..
ب كتاب الله . واذكرک ونفسي
ن تلاوة القرآن العظيم تجارة
بحة « ان الذين يتلون كتاب
له واقاموا الصلاة وانفقوا مما
قناهم سرا وعلانية يرجون
بارة لن تبور .. » ولهذا
حرص :

ان يكون لك ورد يومي من
باب الله لا يقل عن جزء واجتهد
! تختم في اكثر من شهر ولا في
ل من ثلاثة ايام .

عن عبد الله بن عمر رضى
له عنهما قال : قال رسول
له صلى الله عليه وسلم :

« اقرأ القرآن في شهر قلت:
ي اجد قوة قال : فاقرأه في
سبع ، ولا تزد على ذلك »
« رواه البخاري »

والوصية ببينا ان نرعى
لذا الحق من حقوق كتاب الله
قد علمنا اياه في شخص رسول
له « انها امرت ان اعبد رب
بذه البلدة الذي حرما وله
ل شىء وامرت ان اكون من
لمسلمين وان اتلو القرآن » .
واذا سمعنا فعملنا فبشرى
نا من الله الذي لا يخلف الميعاد

« لا حسد الا في اثنتين : رجل
آتاه الله الكتاب وقام به اناء
الليل ، ورجل اعطاه الله مالا
فهو يتصدق به آتاء الليل
وآتاء النهار »

« رواه البخاري »

● المراد بالقيام به : العمل
به تلاوة وطاعة . والمراد
بالحسد : الغبطة اي تمنى
ماعند الغير من خير دون تمنى
زاله عنه .

وعن عثمان بن عفان رضى
الله عنه قال : قال النبي صلى
الله عليه وسلم : ان « افضلكم
من تعلم القرآن وعلمه » .
« رواه البخاري »

استنكار القرآن وتعاهده :

عن عبد الله بن عمر رضى
اله عنهما ان رسول الله صلى
اله عليه وسلم قال : « انما
مثل صاحب القرآن كمثل صاحب
الابل المعلقة ، ان عاهدها
امسكها ، وان اطلقها ذهبت »
« رواه البخاري »

« الابل المعلقة » : اي
المشودودة بالعقال وهو الحبل
الذي يشد في ركبة البعير . شبه
درس القرآن واستمرار تلاوته
بربط البعير الذي يخشى منه
الشراذ ، فما زال التعااهد
موجودا فالحفظ موجود كما
ان البعير ما دام مشدادا
بالعقال فهو محفوظ . وانما

« فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه اولئك
الذين هداهم الله واولئك هم
اولو الالباب » .

فضل القرآن على سائر الكلام

عن ابي موسى الاشعري
رضى الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : مثل
الذي يقرأ القرآن كالترجمة
طعمها طيب وريحها طيب ،
والذي لا يقرأ القرآن كالتمررة
طعمها حلو ولا ریح لها ، ومثل
الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل
الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ، ومثل الفاجر الذي يقرأ
القرآن كمثل الحنظلة طعمها
مر ولا ریح لها .

« رواه البخاري »

● ورد أيضا مثل المؤمن الذي
يقرأ القرآن — ومثل المؤمن
الذي لا يقرأ فالايان معتبر في
القسم الاول بدليل مقابلته
بالفاجر في القسم الثاني
والترجمة نوع من الفاكهة لونها
جميل ، وقدرها كبير ولها حب
ابيض وتدبغ المدة ، وتساعد
على الهضم . ولها منافع
كثيرة .

وجاء في اغتباط صاحب القرآن:

عن عبد الله بن عمر رضى
اله عنهما قال : سمعت رسول
اله صلى الله عليه وسلم يقول:

خص الابل بالذكر لانها اشد
الحيوان المستأنس نفورا وفي
تحصيلها بعد انفلاتها صعوبة .

من آداب التلاوة

١ — ان يتدبر ما يقرأ في
صبر وأناة واستجابة لما روى
الامام مسلم في صحيحه عن
حذيفة قال :

« صليت مع النبي صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة
فافتتح بالبقرة ، فقلت يركع
عند المائة ، ثم مضى فقلت
يصلي بها في ركعة ، فمضى ثم
افتتح آل عمران فقرأها ، فقلت
يركع بها ، ثم افتتح النساء
فقرأها ثم المائدة قراها يقرأ
ترسلا اذا مر بآية فيها تسبيح
سبح ، واذا مر بسؤال سأل ،
واذا مر بتعوذ تعوذ » .

٢ — ان يستعذ بالله عند
ابتدائه القراءة .. لقول الله
سبحانه وتعالى : « فاذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله — من
الشیطان الرجيم » .

٣ — ان يقف على آية الوعد
فيرغب الى الله تعالى ويسأله
من فضله .

٤ — ان يقف على آية الوعيد
فيستجير بالله منه .

٥ — الا يقرأ في الاسواق
ومواطن اللغو واللغو ومجمع
السفهاء .

٦ — الا يقول نسيت آية
كذا بل يقول انسيته لان الكلمة
الاولى تشعر بالاهمال والاعراض
والاستهانة . جاء في الصحيحين
« بثسا لاحدكم ان يقول نسيت
آية كيت وكيت بل هو نسي » .

٧ — يستحب تحسين
الصوت بالقرآن . لما روى
البخاري عن ابي هريرة رضى
الله عنه قال : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « ما اذن الله لشىء ما
اذن لنبي حسن الصوت يتغنّى
بالقرآن يجهر به » .

٨ — يستحب الاجتماع في
القراءة كلما امكن لنا روى الامام
مسلم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « ما اجتمع قوم في
بيت من بيوت الله يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت
عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة
وحفنتهم الملائكة وذكرهم الله
فيمن عنده » .

٩ — وبذا يتحقق الاجتهاد
في تدبر معاني القرآن الكريم
والتفكر فيها فذلك هو المقصود
الاول منها « كتاب انزلناه اليك
مبارك ليدبروا آياته وليتذكر
اولو الالباب » .

تيسيط الفقه

الشركة

تحدثنا في العدد الماضي عن شركة في فقه المعاملات سلامي، وتعرضنا للنوع ول من أنواعها وهو (شركة نان) ونواصل اليوم عرض راع أخرى من الشركات في وضع لها فقهاء التشريع سلامي أحكاما وقانونا .

شركة الوجوه

ومعناها : أن يشترك اثنان أكثر ليس لهما رأس مال جاههما وثقة التجار بهما في ح ما يشتريان من الناس في تهما ، سواء أعين أحدهما صاحبه ما يشتريه أو قال : اشتريت من شيء فهو بيننا ساركة .

ويكون الملك والربح كما رطا من تساو أو تفاضل ديث : « المؤمنون عند روطهم » ولان أحدهما قد ين أوثق عند التجار ، وأبصر تجارة من الآخر ، فكان على شرطاً ... كشركة العنان ، والخسارة على قدر الملك ، ن له فيه الثلثان فعليه ثلثا ضارة ، ومن له الثلث عليه ها ، سواء أكان الربح بينهما لك ام لا ، لان الخسارة نقص س المال . وهو مختص لكة ، فيوزع بينهم على قدر حصص . ومبنى هذه الشركة ، الوكالة والكفالة ، فكل بما وكيل لصاحبه وكفيل ه .

وحكمها فيما يجوز لكل بما أو يمنع منه كشركة نان .

شركة المضاربة

يفها :

ان يدفع انسان ماله الى ر ليتجر فيه ، ويكون الربح هما بحسب ما يتفقان ه . فهي شركة بين رأس

المال من جانب وبين العمل والخبرة من جانب آخر ، وسميت مضاربة لانها مشتقة من الضرب في الارض - أي السفر فيها للتجارة - قال الله تعالى : « وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله » .

حكمها :

وهي جائزة . وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم والناس يتعاملون بها ، فلم ينكرها ، كما رويت اباحتها عن جماعة من الصحابة كعمر ، وعثمان وعلي وابن مسعود وحكيم بن حزام رضي الله عنهم ، ولم يعرف لهم مخالف فيكون اجماعا .

حكمة اباحتها :

والحكمة تقتضي اباحتها ، لان بالناس حاجة اليها ، فان النقود لا تنمى الا بالتجارة والاستغلال وليس كل من يملكها يحسن التجارة ، ولا كل من يحسنها له مال ، فشرعت لدفع حاجة الناس ، ولتعاون رأس المال والعمل فيما يجلب النفع لاربابهما وللأمة كلها .

أهم شروطها :

١ - أن يكون رأس المال معلوما ، لان الشركة قد تفسخ ولا بد من الرجوع الى رأس المال ، ليعلم الربح ، ولا يمكن ذلك مع الجهل .

٢ - أن يشترط للعامل نسبة معلومة من الربح ٥٠ ٪ أو ٣٠ ٪ حسب التراضي ، كما عامل النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر بشطر ما يخرج من الارض والنخيل ، والمضاربة في معناها .

لا يجوز اشتراط نقود معينة

لاحدهما أو كليهما :

ولا يجوز في المضاربة ان يشترطاً لأحدهما أو كليهما نقوداً معلومة من الربح خمسين دينارا مثلاً ، أو ربح جزء معين من رأس المال ، لما سبق ان ذكرناه في شركة العنان : لان الشركة قد لا تربح غير هذا المبلغ ، أو لا تربح أصلاً ، فينفرد الآخر بالفرم أو تربح شيئاً كثيراً ، فيتضرر المشروط له .

والدليل على عدم جواز هذا الشرط : ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من نهيه في المزارعة أن يشترط لرب الأرض ثمرة رقعة معينة أو مقدار معين من الخارج ، فقد لا تخرج الأرض الا هذا المشروط أو لا تخرج شيئاً .

وإذا اختل أحد هذين الشرطين فسدت الشركة ، واعتبر العامل موظفاً عند رب المال ، فيستحق أجره مثله عرفاً ، لان بذل جهده وخبرته بعوض لم يسلم له ، والتصرف صحيح ، لانه باذن رب المال .

الخسارة على المال :

وإذا صح كان الربح بينهما بحسب الاتفاق - فان الخسارة على صاحب المال وحده لانها تابعة للمال ، وان كان رب المال يخسر ماله ، فان العامل يخسر جهده وعمله ، فالعدل قائم .

نفقة العامل حسب الشرط أو العرف

ولا نفقة للعامل من مال الشركة ، ونعني بالنفقة : الماكل والشرب والكسوة ، لانه دخل على العمل بجزء مسمى من الربح ، فلا يستحق كالمزارع والمساق . الا ان يشترط ذلك في العقد ، فله ذلك ، لحديث

النبي صلى الله عليه وسلم . « المؤمنون عند شروطهم » أو يكون هذا هو الجاري في العرف والعادة ، فان العادة محكمة .

ويستحب تقديرها ، لانه أبعد عن الضرر واحتمال النزاع . وإذا اختلفا فله نفقة مثله عرفاً من طعام وكسوة .

شركة الإبدان

ولهذه الشركة صورتان : الاولى - أن يشتركا فيما يمتلكان بأبدانهما من الأشياء المباحة ، كاصطياد السمك والحيوان واستخراج اللؤلؤ والمعدن ونحو ذلك .

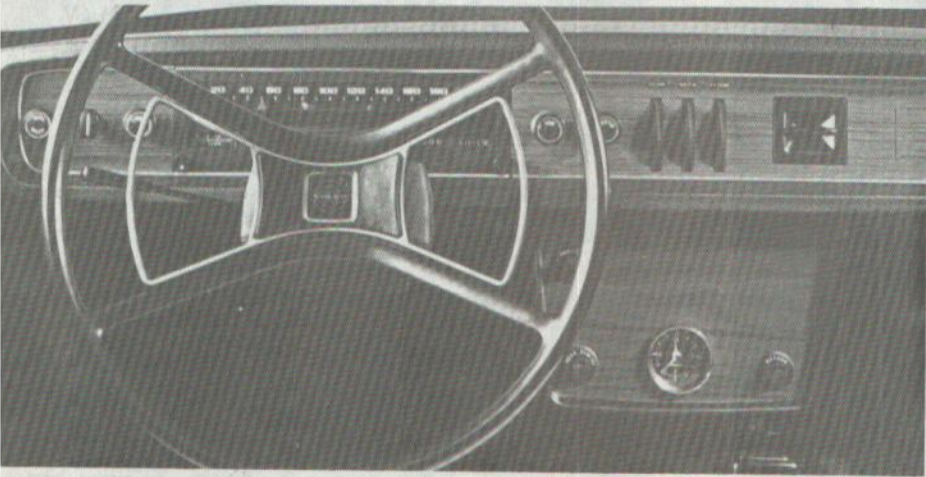
الثانية - أن يشتركا فيما يتقبلان في ذمتهما من العمل ، كائنين من أهل المهن افتتحا محلاً مشتركاً كمهندسين أو محاميين أو نجارين . ولا يشترط أن تكون مهنتهما واحدة .

فان عمل عمل أحدهما دون صاحبه فالكسب بينهما على ما شرطاً .

وما يحصل لهما من مباح تملكاه أو تملكه أحدهما ، أو من أجره عمل تقبلاه أو تقبله أحدهما ، يوزع على ما شرطاً من تساو أو تفاضل ، لان الربح مستحق بالعمل ويجوز تفاضلهما فيه .

شركة المفاوضة

وهي جائزة ، لانها لا تخرج عن أنواع الشركة التي تقدمت والاصل في العقود والمعاملات هو الاباحة الا ما نص الشارع على منعه . وعلى هذا فان ما استحدثه الناس من أنواع الشركات في عصرنا كالشركات المساهمة لا بأس بها ولا حرج فيها ما لم تشتمل على محرم كالربا والقمار وغير ذلك من أنواع المظالم .



- قووية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

فولفو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجيا السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائقة السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزات

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزود بالمزود بمجهاز السيرفو بالإضافة لقوة استيعاب العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

- تقدم تصميم هذين الطرازين وبنائهم تمشي مع جودة فولفو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

فولفو ١٤٤، ١٤٥

VOLVO

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨، ٤٣٩٠٨١
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٤٣، ٨١٠٨٤٤
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

الوكيل العام
عبد العزيز العلي المطوع

مواعيد الصلاة



”إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
كِتَابًا مَوْقُوتًا“

المواقيت الشرعية بالرمس العربي

المواقيت الشرعية بالرمس الروالي

فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
س د	س د	س د	س د	س د
٢٨	١١	٦	٤١	٣١
٢٩	١٢	٦	٤٢	٣٠
٣٠	١٣	٧	٤٢	٣٠
٣١	١٤	٧	٤٣	٣٠
٣٣	١٥	٨	٤٣	٢٩
٣٥	١٧	٩	٤٤	٢٩
٣٦	١٨	٩	٤٤	٢٩

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
س د	س د	س د	س د	س د	س د
٢٣	٤٧	٤٦	٢٠	٤٤	١٦
٢	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٧
١	٤٧	٤٦	٢١	٤٥	١٨
١	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩
١	٤٧	٤٧	٢١	٤٦	١٩
١	٤٧	٤٧	٢١	٤٧	٢٠
١	٤٧	٤٧	٢١	٤٧	٢٠
١	٤٧	٤٧	٢١	٤٧	٢٠

١٩٧٢	١٣٩٢	الجمعة
١٨	٧	ثلاثاء
١٩	٨	اربعاء
٢٠	٩	خميس
٢١	١٠	جمعة
٢٢	١١	سبت
٢٣	١٢	احد
٢٤	١٣	اثنين

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

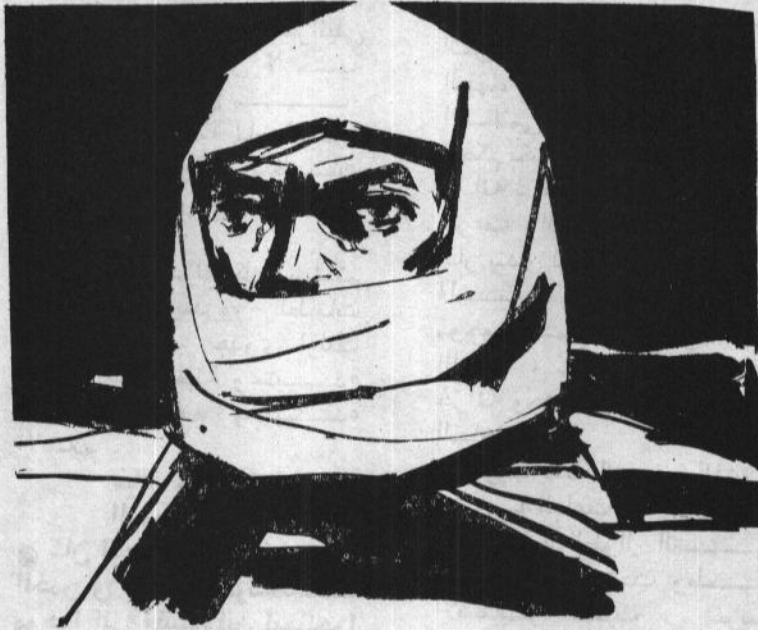
المحاضر او الخطيب	الوعظ في الثلاثاء والاربعاء ٧ و ٨ جمادي الآخرة	الوعظ في السبت والاحد والاثنين ٢١ و ١٢ و ١٣ جمادي الآخرة	خطبة الجمعة ١٩٧٢ يوليو
الشيخ حسن ايوب الشيخ عبد المنعم نعييل الشيخ احمد جلباية الشيخ مصطفى عيد الشيخ عبد الحي مختار الشيخ احمد عبد الشافي الشيخ محمود وهبة الشيخ عبد المعطي بيومي الشيخ احمد مطاوع الشيخ عبد الله الحامدي الشيخ احمد الحنجور الشيخ نبيه محروس الشيخ حسن مناع الشيخ محمد الحشاش	السويح (ص) محمد بن مدعج الفيحاء قطعة (٢) جمود الرومي المحارب العدلية السوق	البخاري اسماعيل عبد الله بن عمر عقبة عبد الرحمن بن عوف الدبوس	مسجد جمعية الإصلاح - الروضة » عبد اللطيف العثمان » فهد المسالم - السامية » ثانوية الشويخ » الشعب - السوق » القادسية - السوق » الدسمة - السوق مسجد الشامية - السوق » الامام مالك - الدعية » خيطان - السوق » عبد الله البحر - حولي » كيفان - السوق » الملا صالح - الصالحية

● مسجد الشمالان
الشيخ عبد الحي مختار
● مسجد عبدالله العثمان
الشيخ حسن ايوب

● مسجد فهد المسالم
الشيخ حسن طنون
● مسجد يوسف عبد الهادي
الشيخ نبيه محروس

جدول المحاضرات في المساجد
ما بين صلاة المغرب والعشاء
يوم الخميس ٩ جمادي الآخرة
الموافق ١٩٧٢/٧/٢٠

حين حاقظ المسلمون على الغنائم أضاعوا آخر أحلامهم في أوروبا



قصة الغنيمة في تاريخنا
يية ، والدرس الذي تلقيه
ينا - كذلك - أغرب !
لقد بدأت أولى هزائنا بسبب
غنيمة ، ولقد وقفنا - مرغمين
عند آخر مدى وصلت اليه
وحاتنا بسبب الغنيمة -
لك !!

فقصة الغنيمة ... هي قصة
زيمية في تاريخنا كان قائد
حركة الأولى هو الرسول عليه
سلاة والسلام .. وخالف
مائة امره ، وخافوا من أن
بيع فرصتهم في الغنيمة ..
انت « أحد » وشهد الجبل
عظيم استشهاده سبعين رجلا
، خيره المسلمين .. بسبب
غنيمة .. نعم بسبب الغنيمة !!
وكان قائد المعركة الأخيرة
عبد الرحمن الغافقي « آخر
لم قاد جيشا اسلاميا منظما
تتياز جبال البرانس ولفتح
نسا وللتوغل - بعد ذلك -
قلب اوربا .

وهزم الغافقي ... وسقط
هيدا في ساحة « بلاط الشهداء »
دى معارك التاريخ الخالدة
باصلة ... وتداعت احلام
سلمين في فتوح اوربا ،
لوا صفحتهم في هذا الطريق
.. وكان ذلك لنفس السبب
ي استفتحنا به دروس
زيمية .. اعني بسبب
غنيمة .

منذ تم للمسلمين الاستقرار
المغرب العربي ، وأسبانيا
سلامية ، وهم يطمحون الى
تتياز جبال البرانس وفتح
وراءها ، هكذا اراد موسى

لم ينجح الا في الاستيلاء على
ستيمانية .

ثم واصل الوائي الجديد بعد
السمح (عنبسة بن سحيم
الكلبي) التقدم نحو اوربا ، وان
كان قد غير طريق السير ، وتمكن
من الوصول الى « أوتان » في
أعالي نهر الرون ، لكنه لم يكن
حذرا فلم يؤمن طريق عودته
فانتهى الامر بقتله ، وعاد جيشه
الى اربونة في ستيمانية .

لكن عبد الرحمن الغافقي ،
كان الشخصية الحاسمة التي
ارادت التقدم نحو اوربا حرصت
عليه ، وكان عبد الرحمن مشبعا
بروح الايمان والرغبة في الثأر
لما اصاب المسلمين من قبل حين
قتل « السمع » وحين رجع هو
بالجيوش الاسلامية الى
ستيمانية (.. وقد أعلن

الغافقي الدعوة للجهاد في
الاندلس كلها وفي افريقية ، وقد
جاءته وفود المتطوعين من كل
مكان ، كما أنه من جانبه استعد
استعدادا كبيرا لهذا الغزو .
ولقد التقى المسلمون (عربا
وبربر) بالمسيحيين بين بلدتي
توروبواتيه على مسيرة « باكم »
من باريس ، وكان قائد النصارى
(شارل مارتل) وزير دولة
الفرنجة وأمين القصر بينما كان
(عبد الرحمن الغافقي) - يقود
جيوش المسلمين .

وكانت المعركة شديدة قاسية
واستمرت قريبا من سبعة أيام
وكان الجيش الفرنجي وحلفاؤه
أكثر من جيش العرب ، ولكن
المسلمين أحسنوا البلاء في
القتال ، وكاد النصر يتم لهم
.. لولا أن ظهرت قضيعة
« الغنائم » !!

لقد عرف المسيحيون أن لدى
الجيش الاسلامي غنائم كثيرة
حصل عليها من معاركه اثناء
تقدمه من قرطبة حتى بواتيه ..
وقد اثقلت هذه الغنائم ظهور
المسلمين ، وكان من عادة
العرب أن يحملوا غنائمهم
معهم فيضعونها وراء جيشهم
مع حامية تحميها ،

وقد فهم النصارى هذا ،
ونجحوا في ضرب المسلمين عن
طريق التركيز عليه ، لقد
شغلهم من الخلف .. من
جانب الحامية المكلفة بحراسة
الغنائم .. ولم يفتن المسلمون
للتخطيط النصراني ، فاستدارت
بعض فرقهم لحماية الغنائم ..
وبالتالي : اختل نظام الجيش
الاسلامي ... ففرقة تستدير
لحماية الغنائم ، واخرى تقاتل
النصارى من الامام .. وعيضا
حاول عبد الرحمن الغافقي انقاذ
نظام الجيش الاسلامي ، الا ان
سهما اصابه وهو يبذل محاولاته
المستعينة ... فوضع حدا
لمحاولات الانقاذ ... واصبح
جيش المسلمين دون قيادة ..
وتقدم النصارى فأخذوا بخناق
المسلمين من كل جانب ، وقتلوا
من جيشهم الكثير .

لقد كانت بلاط الشهداء
سنة ١١٤ هجرية اخر خطوة
من خطوات المد الاسلامي في
اتجاه اوربا .

ثم توقف المد ، لان بريق
المادة غلب على اشعاعات
الايمان ... !!

والذين يسقطون في هاوية
البحث عن الغنائم لا يمكن أن
ينجحوا في رفع راية عقيدة او
حضارة .

بأقلام القراء



عقيدة المقاومة

ونحن ما زلنا من رواد مجلتكم ندعو الله ان يثبتنا وياكم على طريق الحق واحب ان اوجه الى اسرة التحرير الموقرة اجمل التحيات سائلين الله تعالى ان يبارك هذه الجهود الخيرة وبعد فان لي بعض النقاط حول العدد الاخير « ١٠٧ »

اولا : — لقد قلت في هذا العدد : « .. في بعض سفاراتنا في الخارج خمر . وفي الخطوط الجوية الكويتية خمر ، وفي أحد الفنادق الكبيرة بالكويت خمر ... »

وانه لما يؤلم نفس كل مسلم ان يجد في هذا البلد الذي انعم الله عليه بعظيم النعم .. ان يجد فيه .. دعاة للمعصية والاثم ... يحملون اسماء اسلامية ويستحلون محارم الله ... وكان على مجلتنا المجتمع ان تضع النقاط على الحروف ... فتقول لقرائها ولأصحاب الضمائر المسلمة ... من هي السفارات التي تقدم الخمر ... ومن هو المسؤول الاول في الخطوط الجوية عن تقديم الخمر ... فانه لا يكفي اطلاق الكلام بهذا الشكل الذي لا يعطي الناس اي جديد . فابناء هذا المجتمع وآجياله بحاجة ان يعرفوا اولئك الذين يجرون البلد الى الهاوية والى غضب الله ونقمته .

ثانيا : — اعجبتني الافتتاحية اذ لفتت الانتظار الى الدافع الاصيل الذي جعل الجزائريين يقدمون مليون شهيد وبغير هذا الدافع ما استطاعوا ان

يفعلوا شيئا .. لكن ... كان بوجدنا ان تذكر المجتمع ولو استعراضا سريعا لتلك المحاولات التي تقوم محبة لفلسطين ولاستردادها وسرعان ما تمنى بالفشل .. ذلك لانها محاولات تجسدت في حركات تنكرت للاسلام ولعقيدته فاتخذت منها غير من الافكار المستوردة ... لقد قال « كاسترو » للسفير الاسرائيلي مطمئنا اياه على ان لا خشية على دولة اسرائيل — من التنظيمات الفدائية فان الذي يخشى هو ان تكون منظمات عقائدية فتثير روح الجهاد الاسلامي .

ومن هنا يدرك كل مسلم حقيقة الذين يبذرون الطاقات والجهود في غير جدوى اولئك الذين اتخذوا قبلة وعقيدة غير قبلة الاسلام وعقيدة الاسلام .

خالد علي مضميل الرميثية — الكويت

● كان الحديث عن تعاطي الخمر في بعض المؤسسات موجها الى المسؤولين ليعالجوا هذه الاوضاع غير المشرفة علجا شاملا ، لا ان يتحروا في وقائع معينة ومع اشخاص معينين لذلك لم نجد داعيا للتعريض باي فرد .

اما عن الحركات التي تعمل لمواجهة اسرائيل وتحركها خلفيات عقائدية لا تنتمي الى عقيدة فلسطين او تاريخها او حضارتها الاسلامية فانها ولا شك محكوم عليها بالفشل ، لانها حركات متطفلة لا يمكن ان تقنع احدا بشرعيتها او بان لها

قضية في ارض فلسطين ان الواقع الاسرائيلي اليوم يمثل عدوانا حضاريا متميزا وحينما نواجهه بحركات مقاتلة لا تمثل اي حضارة ولا تنتمي حضاريا لفلسطين ولدين الامة الفلسطينية وعقيدتها .

فان هذه الحركات ربما بدت — وهي تواجه زحفا حضاريا يقوم على تراث وتاريخ معين — مجرد مناوشات تنتظم

حجج من ريش

صفوة المثقفين والفنيين فـ بلده في ثلاثة ايام ، ولا يجز من قتل المئات وضرب الاالا وتعذيبكم في السجون — يغشاه مثل ما يغشى الذ يخشى عليه من الموت اذا ذ قطع يد سارق متعمد او ر زان او جلد قاذف !! فهـ مثل هذا الشعور رحمة يـ ترى !!؟ كان مثل هذا ارحم الله بعباده !!! سبحان الله يقولون لن نحكم بحكم لان هناك اقلية من النصارى يروق لها مثل هذا الحكم ويغفون حكم النصارى الجاهليين يحكمونها به ، لا هناك اقلية من المسلمين لا يسمعون الاعتراض على ا تحكم بشريعة الاقلية — النصرارى ، مع انه ليس حر في دين النصرارى ان يحكم بشرع غيرهم (ما لقيصر لقيه وما لله لله) بينما ذلك عند حرام وكفر ... شيء عجيب! فكأنما يقولو احكموا السودان — مثلا . بشرع الغاب لان هناك اقلية الوثنيين لا يروقههم حكم الله . ونسمع ونسكت ... كأن ليد هناك شيء .. ونعجب .. ويمعجبون !

عبد الرحمن احمد الافندي
بربر — السودان

من أغرب الغرائب التي تواجهنا في مجتمعاتنا التي تتسمى بالاسلام ذلك الشعور الغريب الذي يعتري المتعالين البلهاء اذا ذكر الدستور الاسلامي او تحدثت متحدث عن الحكم بكتاب الله .

انه شعور غريب ، مزيج من الرعب والخجل ، كأنها ذكر عار يندى له الجبين ، كان المتحدث لا يتحدث عن الله موجود يسمع ويرى في هذه اللحظة ، كأننا نتحدث عن خرافة وجدت عند العرب في الجاهلية !

غريب ذلك الشعور الذي لا ادري ما الباعث له .. اللهم الا السنون الطوال التي عشناها نرزح تحت وطأة الاستعمار الخبيث .. غريب .. غريب حقا ان يخل انسان من ماضيه المجيد ويعتز بتاريخ الآخرين المخجل ، يمدح شارلمان الذي ملك بضعة قبائل من المتوحشين في العصور الوسطى ولا يعتز بهارون الرشيد الذي لا تطر السحابة التي تمر به الا حيث يأتيه خراجها ... ويصلي مع ذلك مائة ركعة في الليلة !!

غريب ان لا يتورع حاكم عن اعتقال عشرات الالوف من

رئيس التحرير: مشاري محمد البدر
مدير التحرير: زين العابدين الركابي

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب. ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير - للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

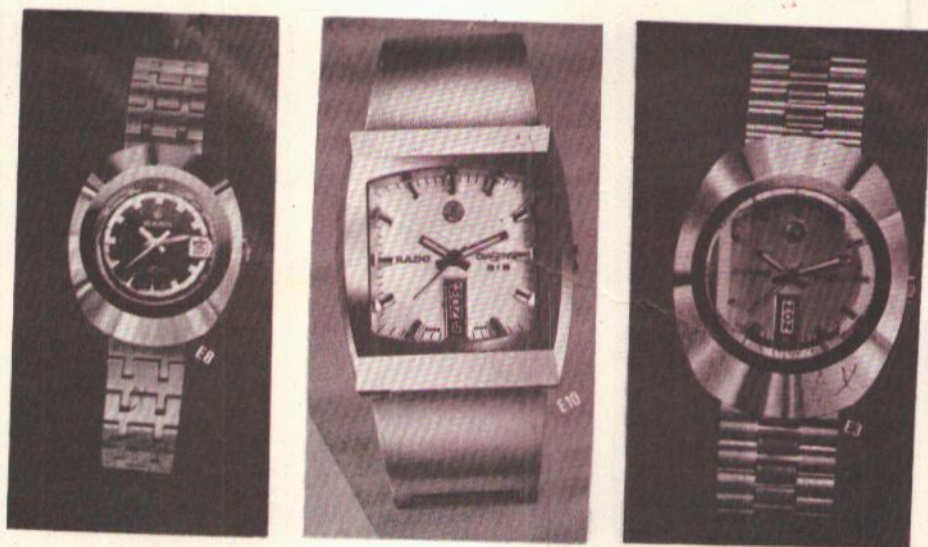
المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها
جمعية الامم للاحوال الاجتماعية

يتوارثها
جيل بعد
جيل...

ساعات رادو

رادو دياستار
دقة متانة جمال



لا تخدش أبدًا

↔ RADO

تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

البياتل للساعات

وكلاء العامون:
محمد عبد اللطيف ومحمد الباتل

المملكة العربية السعودية

الرياض } معرض الرياض الجديد : شارع الملك عبد العزيز ت ٢٣٠٤١
ص.ب. } معرض الرياض الجديد : شارع الملك فيصل - عمارة العزيزية ت ٢٦٩٣٨
٤٩١ } معرض الرياض الجديد : الطحاء
الدمام : معرض التوفيق : شارع الملك فيصل ت ٢٣٨٨٦
جدة : عمارة الأمير منصور - اشطروا الافتتاح

الكويت المكتب ص.ب. الصفاة ٣٤ ت ٤٢٨٥٣٣

المركز الرئيسي : الكويت شارع عبدالله السالم تلفون ٤٣١٧٨٠
معرض موفوت : أول شارع عبدالله السالم تلفون ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبدالعزيز (المباركية) تلفون ٤٣٤٧٧٠
شارع فهد السالم تلفون ٤٣٣٠٠٤
الغواصيل : الشارع الرئيسي - قرب البنك التجاري تلفون ٩١١٤٦٤

ICC-1415P



طَبَاعَة فورية بدقّة متناهية للبِانات التي تحفظ بصورة دائمة

وبمؤشر تحديد الخطوط ، ومصباح الضوء العامر ، وبالمؤشرات الأخرى التي تشير إلى معظم العمليات التي تجريها الآلة . كما تظهر بوضوح على اللوحة المضئكة ١٤ رقماً بالإضافة إلى طباعتها . لذلك اعتمدوا الحاسبة الطابعة من صنع سانيو للإحتفاظ بدقّة حساباتكم وعدم إمكانية دحضها .

بإمكانكم الإطمئنان إلى صحة حساباتكم التجارية ، لأنها مطبوعة كاملة بشكل ظاهري يمكنكم من رؤيتها ، بحيث تظهر الأرقام السالبة حمراء والموجبة سوداء . وبالإمكان حفظ الحسابات المطبوعة للرجوع إليها أو اعتمادها للإثبات حينما تدعو الحاجة . إن الدقة مضمونة : بالرموز المطبوعة ليسهل تدقيتها ،

تجميع الجيب وسعة ١٦ رقماً

صغيرة الحجم تناسب الجيب ، تعمل هذه الحاسبة بالبطاريات التي يُعاد شحنها ، وبمؤشر ذلك فإنها تحسب لغاية ١٦ رقماً : ٨ منها تظهر على لوحة العرض دفعة واحدة ، وعندئذ تنطفئ على مفتاح عمود الأرقام تظهر ٨ أرقام أخرى . تحل جميع المسائل الحسابية بسرعة وبدقّة .

الحاسبة التقدمة لرافقتكم

حاسبة الكترونية صغيرة نقالة ، لا يمكن الإستغناء عنها في المؤتمرات والرحلات التجارية . سمعنا ١٦ رقماً ، تعمل بالبطاريات التي يُعاد شحنها ، جميع الحسابات الممكنة والمقادير العشرية المحددة بصورة مسبقة . إنها " الحاسب المرافقة " الصغرى .

ملكات الحسابات السريعة والدقيقة

إن تصميمها الفريد يوفر لها صغراً مكملاً ، مع دقة عالية تبلغ ١٢ رقماً . لها ذاكرة مبرمجة لاختران النتائج الفردية كالأجملية ، ونظام الغاء الصفر ، لحذف جميع الأرقام غير الضرورية ، مع مصباح للتنبيه عند حدوث أي خطأ . سهولة الاستعمال لتحقيق أفضل الفوائد .

ICC-804D



ICC-82D



ICC-1215



SANYO
SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو
سانيو اليكترونيك تيريدنج كومپاني ، ليمتد . اليابان

الوكيل العام : مخزن التجهيزات ذ.م.م
شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت